



عبدالحميد جماهرى hamidjmahri@yahoo.fr

# الأبعاد التاريخية لانتخاب المغرب على رأس مجلس حقوق الإنسان الأممي

كل الأبعاد التاريخية متوفرة في انتخاب المغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة

- أولها أن المغرب انتصر على مناهض إفريقي متعنت ضد حقوقه، ممثلا في جنوب إفريقيا.. هي التى تأتى دوما إلى المحافل الدولية كاملة، باعتبارها رمزاً إنسانيا ضالعا في مناهضة العنصرية والكراهية، لا سيما وأن الدولة الإفريقية، تعاملت بفجاجة وسوء ذوق مع ترشيح المغرب.

ومما يجعل الانتصار عليها انتصارا تاريخيا، هو: أولا، تحالفها مع دولة الجزائر في سياق تعبئة مضادة جابت فيها الدولتان أنحاء العالم،وقد تلقتا معا صفعة دولية في المجلس الحقوقي.

ثانيها: في حجم الانتصار والفارق الجوهري في عدد المصوتين على كلا المرشحين، حيث أن التصويت الذي جرى يوم أمس الأربعاء بجنيف، أعطى للمغرب 30 صوتا من مجموع الأعضاء الـ 47 بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مقابل 17 صوتا لصالح جنوب إفريقيا، إذ يقارب الفرق 100 % من الأصوات، وهو حدث بالنسبة للمغرب وللدبلوماسية المغربية يجب بالفعل الافتخار به..

-ثانى الأبعاد هو أن المغرب الذي طالما شعر بالألم إزاءه في قضية حقوق الإنسان يحظى الآن باعتراف أممي لأول مرة في تاريخه، بالرغم من أنه البلد الإفريقي والعربي المسلم الوحيد الذي كرس ثقافة حقوق الانسان، وعليه فالخارجية المغربية على حق عندما تقرأ التصويت اعترافا من قبل المجتمع الدولى بالرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره االله، في مجال حماية وتعزيز حقوق

ثالثا: لا يمكن أن نفصل هذا الانتصار عن سياق أوربي، كانت فرنسا قد لعبت فيه دورا شربرا عندما استصدرت قرارا في البرلمان الأوربي على قاعدة حقوقية، واستصدرت إدانة للمغرب في المجال الحقوقي، وكان ذلك في يناير من السنة الماضية. والتوقيت هنا له هذا البعد الأممى مقابل البعد الأوربي المحصور والضيق.

وبإمكان المغاربة اليوم أن يقولوا إن العالم يرد على أوربا وتحالف فريقها الماكروني في البرلمان الأوربي. رابعا: لا يمكن أن نغفل أن هذا الانتخاب المستحق تدعيمٌ للموقف المغربي الحقوقي في قضيته الوطنية. ونحن ندرك بأن الجبهة القانونيَّة، كُما يريد خصومه، كانت هي الجبهة التي رست عليها ممارستهم، بعد الفصل في الجبهتين الديبلوماسية والعسكرية في موضوع الدفاع عن الوحدة الترابية. هذه الجبهة الحقوقية ترسخ فيها الدعم الأممى للمغرب، والاعتراف الدولي بالتقدم الحاصل في المسألة الحقوقية، كما أنه دعم للمغرب في الملف الحقوقي حتى أمام مجلس الأمن والأمانة العامة التي تفرد دوما قسطا وافرا من تقريرها الدوري حول الصحراء لهذه المسألة.

خامسا: هو اعتراف تأكيدي بما حققه المغرب من تجربة متقدمة في القضية الحقوقية، بعد حمايته قانونيا ودستوريا للمكتسبات الحقوقية من خلال دستور 2011، والمغاربة يدركون أن دستور المجلس الوطني لحقوق الانسان، ثم توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التى اعتبرتها كل المنظمات الحقوقية متقدمة حتى عن تجربة جنوب إفريقيا التي كانت تقدم نفسها كتجربة مكرسة دوليا في مجال طي صف الماضى العنصري» الأبارتايد». سادسا: هو تكريس لاختيارات المغرب في تقديس

حقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا كما ينص على ذلك دستوره، وتوقيع دولي على اختيارات ملك المغرب، الفريدة في الدائرة العربية الإسلامية، والمتقدمة في القارة الإفريقية من حيث أنه جعل من المسألة الديموقراطية والحقوقية اختيارا ثابتا، بل جعله «رابع مقدساته بعد الله والوطن والملك»، كان جلالته قد أعلنه في إحدى خطبه الرفيعة.

وهو الذي جعل المغرب يعتبر «ترسيخ دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان، خيارا لا رجعة فيه، ويتجلى هذا الخيار، المدرج ضمن دستور سنة 2011، في زخم متواصل من الإصلاحات الرامية، بالخصوص، إلى تعزيز الديمقراطية والمساواة بين النساء والرجال، والعدالة الاجتماعية والمجالية، وضمان فعلية حقوق الإنسان في شموليتها، والمشاركة الدامجة وتمكين الشباب»، كما في بلاغ الديبلوماسية...

الاشتراكي







الخميس 11 يناير 2024 الموافق 28 جمادى الثانية 1445 العدد 13.644

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4دراهم

صفحة 20

# الوزارة تلجاً إلى مسطرة التوقيف وعدد هائل من الأساتذة بعود إلى المؤسسات التعليمية

انتخاب تاريخي للمغرب لرئاسة مجلس حقوق

الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024

💻 شهدت بداية الأسبوع عودة عدد هائل من الأساتذة إلى العمل والمدارس تستقبل التلاميذ بعد أشهر طويلة من الإضرابات

التعب والتوقيف سببان قويان للعودة بعد امتداد فترة الإضرابات لأكثر من 3 أشهر، مما كان له أثر سيء على المعنويات

الماتذة يواجهون تصعيد الوزارة -بمواصلة الإضرابات والاحتجاجات بالمدارس، ووقفات الشموع أمام المديريات التعليمية صفحة 02



محمد عبد الرحمن برادة: صداقتي مع عمر بنجلون كانت تثير الانتباه وتلفت الأنظار



المنتخب الوطني يرفع درجة تحضيراته لنهائيات أمم إفريقيا ، صفحة 14





عبد السلام المساوى

هناك تشويش شبه دائم حول هذه الوثيقة التاريخية الكبرى في حياة المغرب المعاصر. هناك من اعتبرها توسلًا

للاستعمار، في قراءة بعدية غير منصفة، في أقل تقدير، ومغرضة متى تم إمعان النظر في دلالات تلك

والواقع أن الوثيقة من الوثائق التأسيسية التي لا مناص من استحضارها في نصها وروحها، ليس لجهة كونها إطارًا منظمًا للعمل الوطني المغربي لما بعدها وخاصة في فترة الحماية فحسب، وإنما أيضًا لما حددته من أهداف للعمل الوطني في مواجهة الاستعمار ووضع ملامح أولى لمغرب الغد المتحرر والسيادي لمصلحة جميع أبنائه دون تمييز أو استثناء.

إن أي قراءة للوثيقة انطلاقاً من تقديرات الواقع الراهن دون غيرها

الوطنى الذي أثار حفيظة السلطات الأستعمارية فنكلت يرموز الحركة الوطنية وأودعتهم المعتقلات يبدو لى أن النظر إلى الوثيقة باعتبارها مطلقة لديناميكية فصل هام من فصول النضال من أجل الاستقلال الوطني هو الكفيل

قراءة غير قادرة على فهم ذلك العمل

بوضعها في سياقها التاريخي

المحدد. إذ بهذه الطريقة وحدها

يمكن الوقوف عند استحالاتها

ضحت في سبيل ذلك في مختلف

المجالات بما في ذلك التضحية

والسجون والمنافي.

للتاريخ واحدة من أحمل وأحسن وإمكاناتها الموضوعية والذاتية فهى ليست، في كل الأحوال، إلا محطة من محطات تاريخ المغرب النضالي المعاصر، سبقتها محطات، وتلتها أخرى، ليس ممكنًا إدراك دلالاتها إلا في سياقها الخصوصي وفى يوم ذكرى الوثيقة، كل التحية والتقدير للمساهمين في بلورتها ومن سهروا على العمل على تنفيذ بنودها من الأجيال المتواصلة للحركة الوطنية التي

رسم ولا يزال يرسم، إلى اليوم، علامات وضاءة ليس من السهل أن يأتي الزمان بها، فهو جيل القيمة والقوة الفاعلة الذي حقق معه المغرب الشيء الكثير، بل إن المغرب قد ضيع قرصة الاستفادة من قوة ذلك الفريق،على اعتبار أن حصيلة ما تحقق اليوم، هي دون التى كانت تعده بها إمكانات وقدرات تلك النخبة المناضلة...

«مدرسة الحركة الوطنية «، تركت

لا مناص من استحضار وثيقة 11 بنابر في نصها وروحها

إن جبل « الحركة الوطنية»

التجارب النضالية، هي تجربة « ثورة الملك والشعب «، الثورة التى خطبها أحرار المغرب بزعامة الراحل محمد الخامس، معنى لنضال الدولة والشعب، من أجل مطلبين فقط هما الحرية والاستقلال، ثم الديموقراطية والحداثة، وهما المطلبان اللذان تم تضمينهما في وثيقة 11 يناير 1944، التي تعتبر ميثاقا وطنيا بين الحركة الوطنية ومحمد الخامس، وبرنامج عمل وطنى وسياسى مغربي محض، مما أثار حنق الإمبريالية التي كانت ممثلة في كل من فرنسا وإسبانيا

الخامس عن السلطة ونفيه إلى جزيرة مدغشقر.... الحاجة اليوم ماسة لأحزاب مواطنة، جادة وجدية تؤمن بالوطن

ومهد للمواجهة التي قادت إلى شن

اعتقالات وإعدامات ونفى في حق

الوطنيين، ثم عزل الملك محمد

وبالمصالح العليا للوطن، أحزاب تواكب هذا الإبداع الملكى لجلالة الملك محمد السادس، وهذا الإبداع المغربى في مجال مقاومة الخيانة والانفصال والفساد واللصوصية بوطنية وبتقدير حقيقيين، تقفل الباب على المتسللين سهوا إلى ميدان السياسة ( أشرار السياسة ) وهم کثر ...

نؤمن أن الزمن القادم سيحمل معه إلى زواله كثيرا من الأدعياء والمتسللين والخونة والمنافقين والفاسدين ومنتحلى الصفات عنا، وسيعيد إلى ميدان السياسة قليلا من الاحترام الذي كان عليه، وسيجعل من المتعففين من أبنائه المناضلين الوطنيين وجوهه اللامعة، وسيلقى بمن تطفلوا عليه كل هاته السنوات إلى حيث يجب أن يكونوا .

# أسبوعيا وكل خميس صفحة برلمان



jaridati\@gmail.com









# انتخاب تاريخي للمغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024

تم انتخاب المملكة المغربية، وبشكل متميز، لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024، عقب تصوبت جرى أمس الأربعاء بجنيف.

وذكرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في بلاغ أن 30 عضوا من مجموع الأعضاء الـ 47 بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أيدوا ترشيح المغرب، مقابل ترشيح جنوب إفريقيا الذي لم يحصل سوى على 17 صوتا. وأبرز البلاغ أن انتخاب المغرب، لأول مرة في تاريخه، لرئاسة هذه الهيئة الأممية المرموقة، يعد اعترافا من قبل المجتمع الدولى بالرؤية المتبصرة لحلالة الملك محمد السادس، في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

وبالفعل، يضيف المصدر ذاته، فقد جعل المغرب تحت قيادة جلالة الملك، من ترسيخ

دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان خيارا لارجعة فيه. ويتجلى هذا الخيار، المدرج ضمن دستور سنة 2011، في زخم متواصل من الإصلاحات الرامية، بالخصوص، إلى تعزيز الديمقراطية والمساواة بين النساء والرجال، والعدالة الاجتماعية والمجالية، وضمان فعلية حقوق الإنسان في شموليتها والمشاركة الدامجة وتمكين الشباب.

كما يكشف انتخاب المملكة، بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كافة أنحاء العالم، وبالرغم من التعبئة المضادة للجزائر وجنوب إفريقيا، عن الثقة والمصداقية التي يحظى بها التحرك الخارجي للمغرب تحت القيادة الملكية في إفريقيا، وعلى الساحة الدولية، والمنظومة متعددة الأطراف.

إن المملكة المغربية، التي تقدم مساهمة معترفا بها داخل مجلس حقوق الإنسان،



وخاصة ضمن العمليات المؤسسة لتطوير هذه الهيئة، تعرب عن سعادتها بالثقة التي وضعت فيها. وترى في ذلك إشارة دعم قوية من قبل المنتظم الدولي لمقاربتها البناءة، وريادتها الموحدة حول قضايا رئيسية مثل حوار الأديان، والتسامح ومكافحة الكراهية العنصرية، والحق في بيئة سليمة ومستدامة، وحقوق المهاجرين وتأثير التكنولوجيات

وخلص البلاغ إلى أن المملكة، ستظل وفية خلال رئاستها، للنهج الذي سارت عليه طيلة ولاياتها الثلاث داخل مجلس حقوق الإنسان، بإعطاء الأولوية دائما للحوار والتأزر والتوافق. وبذلك تعتزم المملكة، مواصلة العمل بشكل نشيط، مع أعضاء المجلس وكافة المجموعات الإقليمية، من أجل تقوية وإشعاع هذه الهيئة المهمة في المنظومة الحقوقية للأمم المتحدة.

# الرئيس السنغالي يشيد بالتقليد العريق للعلاقات الأخوية المتعددة الأوجه مع المغرب

أشاد الرئيس السنغالي ماكي سال، الاثنين بفاتيك، بالتقليد العريق للعلاقات الودية والأخوية المتعددة الأوجه بين بلاده والمملكة المغريبة. وأكد ماكى سال، في كلمة خلال افتتاح الدورة الـ12 للمهرجان الوطني للفنون والثقافات، بحضور وزير الشبباب والثقافة والاتصال محمد مهدى بنسعيد الذي يمثل المغرب الذي يحل ضيف شرف المهرجان أنه «في هذه الدورة لدينا المملكة المغربية كضيف شرف، البلد الذي يربطنا به تقليد عريق من العلاقات متعددة الأوجه، والعلاقات

الودية والأخوية والروحية والاقتصادية والتجارية».

وفي هذا الصدد، كلف الرئيس السنغالي السيد بنسعيد بأن ينقل لجلالة الملك محمد السادس تحياته الودية وشكره على الاهتمام الذي يوليه جلالته لتعزيز العلاقات بين البلدين، وخاصة في المجال الثقافي.

وأكد الرئيس السنغالي في هذا السياق أن التقارب الثقافي بين البلدين تجلى من خلال عروض الفنانين المغاربة من كناوة وعيساوة الذين قدموا أداء رائعا خلال حفل الافتتاح الذى نظم بملعب ماسين سين بفاتيك

وترأس حفل افتتاح هذه التظاهرة الثقافية، الذي انطلق بعزف النشيدين الوطنيين للسنغال والمغرب، الرئيس السنغالي ماكي سال، وذلك بحضور بالخصوص الوزير الأول، أمادو با، وأعضاء الحكومة السنغالية، ووزراء يمثلون دول الجوار، وممثلو السلك الدبلوماسي المعتمد بدكار،ضمنهم سفير جلالة الملك، حسن الناصري، وأعضاء الوفد المغربي المرافق للسيد بنسعيد، وكذا المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سالم بن محمد المالك.

العالمية: تكريس للريادة الدبلوماسية المغربية تم، يوم الثلاثاء بجنيف، اعتماد التقرير النهائى لانضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالميَّة، مما يعد تكريسا للريادة الدبلوماسية للمغرب الذي ترأس فريق العمل الخاص بهذه

> وبعد مسار طویل ومعقد، دام أكثر من 15 سنة، عقد فريق العمل المعنى بانضمام جزر القمر إلى منظمة التحارة العالمية، برئاسة السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، عمر زنيبر، دورته العاشرة والختامية، التي تم خلالها اعتماد التقرير النهائي، إيذاناً بالمرحلة الأخيرة من هذه العملية في أفق أن يتم التصديق رسميا على قرار الانضمام خلال المؤتمر الوزاري الثالث عشير للمنظمة، المقرر عقده في الفترة من 26 إلى 29 فبراير 2024،

ويعتبر أنضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، والذي تم بفضل جهود

تنسيق وتتبع مكثفة من قبل المغرب الذي ترأس هذا المسلسل، الأول من نوعه منذ 8 سنوات، علما أن أكثر من عشرين دولة تقدمت بطلبات الانضمام. وتتطلب عمليات الانضمام اعتماد إصلاحات هامة على المستويات الإدارية والتشريعية والاقتصادية والتجارية، بهدف تكييف المعايير الوطنية مع المعايير ومتطلبات المنظمة.

واعتبر بلاغ للبعثة المغربية الدائمة بجنيف أن «الانضمام الناجح لهذا البلد الشقيق، والذي يأتى في



اعتماد التقرير النهائي لانضمام جزر القمر إلى التجارة

أعقاب التزامات في مفاوضات ثنائية صعبة مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند، يعكس أهمية اندماج أقل البلدان نموا في النظام التجارى المتعدد الأطراف وتعزبز العلاقات التجارية

الدولية على أساس الشفافية والإنصاف والشمول». وقال إن «انخراط بلادنا والتزامها الثابت في هذه العملية هو تعبير وعلامة دعم لهذا البلد الشقيق، الذي يعول، من ناحية، على هذا الانضمام لتعزيز انفتاح اقتصاده واستخدامه كوسيلة لتسريع الإصلاحات الحالية والمستقبلية، وتحديث

طوير نسيجه الاقتصادي، ومن ناحية أخرى كركيزة لدعم خطة ‹جزر القمر الناشئة بحلول وأكد أنهذا المسار تكريس لنجاح دبلوماسى

جديد يوضح مرة أخرى ريادة المملكة المغربية ومساهمتها داخل المنظمات الدولية، وهي البلد المضيف لتوقيع اتفاقيات مراكش قبل 30 سنة (الغات)، والتي تواصل جهودها الدؤوبة من أجل تركيز عمل منظمة التجارة العالمية لصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، وخاصة

وتميز هذا الاجتماع، الذي عقد بحضور نجوزي أوكونجو إيويالا، المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، ووزير البريد والاتصالات والاقتصاد الرقمى بجزر القمر، كمالديني سويف، بمشاركة واسعة من أعضاء منظمة التجارة العالمية وكبار المسؤولين في

وهنأ السفير الممثل الدائم للمغرب جزر القمر على هذا الانضمام المستحق، وهو ثمرة الجهود الحثيثة التي بذلت بقيادة رئيس الجمهورية غزالي عثماني والدعم الفعال من المؤسسات و الإدارات المعنية بملف الانضمام.

ومن جهتها، أشادت المديرة العامة بأهمية هذه العضوية بي تعزيز منظمة التجارة العالمية ومصداقيتها، لا سيما تجاه البلدان الأقل نموا وأفريقيا. ورحب جميع المتحدثين بهذا الانضمام وأشادوا بأداء الرئاسة المغربية لفريق العمل.

أمرت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء بفتح بحث حول واقعة نشر أخبار زائفة تقحم أسماء شخصيات ومؤسسات وطنية في القضية المرتبطة بالاتجار الدولي في المخدرات التي أحيل بموجبها على هذه النيابة العامة 25 شخصا. وذكر بلاغ للوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أن ذلك يأتي على إثر الاطلاع على ما تم تداوله من محتويات إخبارية عبر بعض الوسائط الاجتماعية التى تنسب اتهامات لشخصيات ومؤسسات وطنية تدعى تورطها في القضية المرتبطة بالاتجار الدولي في المخدرات، التي أحيل بموجبها على هذه النيابة العامة 25 شخصا، من بينهم من يتحمل مهام نيابية وتدبير جماعات ترابية وموظفين مكلفين بإنفاذ القانون. وأضاف البلاغ أنه، وتكريسا للمقتضى الدستوري المتعلق بالحق في الوصول إلى المعلومة، يعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أنه قد سبق أن أعلن بمقتضى بلاغه المؤرخ في 24 دجنبر 2023 في إطار الاحترام التام لقرينة البراءة عن الخلاصات الأولية التي أسفر عنها البحث المنجز في هذه القضية وفق المساطر القضائية المقررة قانونا تحت إشراف



هذه النبابة العامة وعن عدد الأشخاص المشتبه تورطهم فبها، حيث يجري التحقيق معهم حاليا من طرف السيد قاضي التحقيق بناء على الملتمس الذي تقدمت له به النيابة العامة حوّل الأفعال المنسوبة لكل واحد منهم.

وتأسيسا على ذلك، يضيف البلاغ، «فإن ما يتم الترويج له في بعض القصاصات والمواقع حول إقحام أسماء شخصيات ومؤسسات وطنية في هذه القضية مجرد مزاعم وأخبار زائفة تستوجب تحميل المسؤولية القانونية لمرتكبيها بالنظر لما تتضمنه من مراعم و ادعاءات تستهدف نسبة اتهامات لا أساس لها من الصحة للاشخاص والمؤسسات موضوع تلك الأخبار فضلا عن التشبهير والمساس بسمعتهم».

وأشار البلاغ إلى أن هذه النيابة العامة إذ تجدد التأكيد على ما أل إليه البحث في هذه القضية وفق ما ورد في بلاغها المذكور أعلاه، فإنها تنهى بموجب هذا البلاغ أنها قد أمرت بفتح بحث حول واقعة نشر هذه الأخبار الزائفة عهد به لمصالح الفرقة الوطنية للشرطة القضائية وذلك بهدف الكشف عن المتورطين في اختلاقها والترويج لها أيا كانت الوسيلة المستعملة في ذلك. وخلص بلاغ الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستثناف

بالدار البيضاء إلى أنه سيتم ترتيب الآثار القانونية المناسبة على ضوء نتائج البحث فور الانتهاء منه.

وبيّنت الخطاطات الإحصائية التي نشرتها الوزارة في هذا الصدد،

أنه تم الانتهاء من الأشغال على مستوى 481 مركزا صحيا، بالنسبة

لمؤسسات الرعاية الصحية الأولية على الصعيد الوطني، بينما يوجد

485 مركزا في طور الإنجاز، و 304 في طور الدراسات. بالمقابل عرفت

الفترة ما بين 2022 و 2023 دخول عدد من المؤسسات الصحية حين

الخدمة، ويتعلق الأمر بالمركز الاستشفائي الجامعي بطنجة بـ 797

سريرا، والمركز الاستشفائي الإقليمي مولاي على الشريف بالراشيدية

ب 160 سريرا، والمستشفى الإقليمي بالحسيمة بـ 250 سريرا، ثم

. المركز الجهوي للأنكولوجياً بالناظور وسعته 40 سريرا، إلى جانب

كل من المركز الطبي للقرب بني مكادة بطنجة والمركز الطبي للقرب

علال الفاسي بطنجة والمركز الطبي للقرب بتمارة بسعة 75 سريرا،

فمستشفى النهار بمرتيل بـ 34 سريرا، فضلا عن 5 مستشفيات للقرب

بطاقة سريرية تبلغ 225 سريرا بكل من المحاميد، شريفة بمراكش، جرف

وإذا كانت الأرقام تكشف تطورا على مستوى البنيات الصحية وعدد

الأسرّة فإن إشكالية الموارد البشرية لا تزال ترخى بظلالها باعتبارها

العمود الفقري، الذي في وجوده يمكن للمنظومة الصحية الاستمرار

وتحقيق نتائج إيجابية، وفي حال تواصل الخصاص فإذ ذلك سيؤثر

بالضرورة سلباً على مستويات التكفل، الأمر الذي يتطلب معالجة عقلانية

باعتماد حكامة فعلية للرفع من القدرات البشرية للوزارة في صفوف

الملحة بسيدي قاسم، أرفود بالراشيدية وعائشة بأسفى.

إضراب الأساتذة

هل هو من تداعیات

تخريب مؤسسة تعليمية بسيدي سليمان وإتلاف وثائقها الإدارية

# خديجة مشتري

انتشرت، يوم الاثنين الماضي، مقاطع فيديو وصور لمدرسة تعرضت للتخريب من طرف تلامذة رشقوا أبوابها وأقسامها بالحجارة وأتلفوا وثائق إدارية حيث لوحظ من خلال ذات الصور فوضى داخل ساحة المدرسة وأمام بوابتها الرئيسية وانتشار أوراق كثيرة على أرضيتها، وعند البحث تبين أن الأمر يتعلق بمدرسة بسيدى سليمان والأحداث كان مسرحها الثانوية الإعدادية «اللعيبات».

التلاميذ الذين اقتحموا المؤسسة التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة وعاثوا فيها فسادا وفقا لشريط فيديو توصلت الجريدة به، قاموا بأعمال تخريبية طالت مختلف مرافق المؤسسة التعليمية من نوافذ وأبواب مستخدمين الحجارة والعصى.

وفي ظل الأزمة التي تعرفها المدرسة المغربية بسبب الإضرابات التي يخوضها الأساتذة منذ أكثر من ثلاثة أشهر تطرح تساؤلات حول أسباب هذه الأعمال التخريبية وما إذ كان هناك محرضون وراءها. مديرية التعليم بسيدي سليمان أصدرت بلاغا في الموضوع أكدت

فيه أنها باشرت «عمليات التنظيف و الإصلاحات البسيطة وقام المدير الإقليمي بزيارة المؤسسة التي تستمر بها الدراسة بشكل عادي وبلقاء الأطر الإدارية والتربوية كما أكدت أنها تلقت الخبر في حينه فأرسلت لجنة إقليمية لزيارة المؤسسة للوقوف على حيثيات الوقائع. وحسب البلاغ فإن التلاميذ استفادوا من الحصص الأولى للدراسة بشكل عادى وبحضور أساتذتهم والأحداث وقعت خلال الحصة الثانية حيث بدأ بعض التلاميذ بإلقاء الحجر على باب وأسوار المؤسسة وانضاف إليهم أخرون ضمنهم غرباء.

المديرية التي حاولت الجريدة الاتصال بها لكن دون رد لم تتوصل على ما يبدو، وحسب ما صرح به مدير التعليم الإقليمي في سيدي سليمان لأحد المنابر الإعلامية، بأي معلومات واضحة بشأن هذه الأحداث ، وأن التحقيقات لا تزال جارية مع التلاميذ الذين كان هدفهم

المؤسسة وليس الأساتذة حسب ذات التصريح . من جهتها أكدت مصادر أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى و الرياضة أوفدت لجنة خاصة لفتح تحقيق حول ظروف وملابسات

# عرض صحي يتعزز على مستوى البنيات لكنه يظل «فقيرا» في علاقة بالموارد البشرية أسرة الإنعاش تنتقل من 684 إلى 5260 سريرا والحاجة متواصلة إلى الرفع من أعداد المختصين

أكدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أن عدد أسرّة الإنعاش في بلادنا قد ارتفع من 684 إلى 5260 سريرا، مبرزة بأن خطوات جد مهمةً قد تم قطعها في هذا الباب من أجل الارتقاء بخدمات هذا التخصص الحيوي الذي يعتبر حاسما ومصيريا من أجل حماية الحق في الحياة، وهو ما اتضح بشكل جلي خلال الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، حين كانت المصالح وبسبب ضعف حمولتها تمتلئ عن أخرها بشكل سريع، مما كان يجعل الكثير من أسر المصابين يعيشون صعوبات كثيرة بحثا عن سرير لإنقاذ أقربائهم.

وأبرز تقرير لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن العدد الإجمالي للأسرّة بشكل عام قد انتقل من 25 إلى 28 ألف سرير، مشيرا إلى أن هذا الارتفاع يندرج في إطار تطور تنزيل ورش إصلاح المنظومة الصحية، حيث تم في هذا الصدد تخصيص ميزانية 800 مليون درهم للمستوى الثاني المتعلق بالمستشفيات العمومية، ثم المستوى الثالث المتعلق بالمستشفيات الجامعية الذي خصّص له ميزانية تقدر بـ 1.7 مليار درهد وأوضح التقرير الذي أعدّته الوزارة، أنه تم إلى غاية متم سنة 2023 تأهيل 1400 مؤسسة للرعاية الصحية الأولية، تتواجد غالبيتها في العالم القروي والمناطق النائية، مبرزا ارتباطا بالخطوات التي تتعلق بتُقليص



الفوارق المجالية والاجتماعية بالعالم القروي والمناطق الجبلية، أن تم في هذا الإطار إنجاز 369 عملية بينما توجد 187 في طور الإنجاز،

البرنامج المخصص لهذه الغاية يشمل 2362 عملية، تتوزع ما بين تلك التي تتعلق ببناء المؤسسات الصحية الأولية والمساكن الوطّيفية، حيث إضافة إلى إنجاز 590 عملية تتعلق بتأهيل المؤسسات الصحية مقابل 329 طور الإنجاز، في حين تم إتمام 735 عملية على مستوى اقتناء وحدات التنقل مقابل 152 في طور الإنجاز.





# ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال صفحة مشرقة ومنعطف حاسم في مسار الكفاح الوطني

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يومه الخميس (11 يناير)، الذكرى الـ 80 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، التي تعد استحضارا لصفحة مشرقة ومنعطف حاسم في مسار الكفاح الوطني من أجل الحربة والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الترابية.

وأبرزت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بالمناسبة، أن الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يخلد يوم الخميس 11 يناير 2024، «بمظاهر الاعتزاز والإكبار، وفي أجواء التعبئة الوطنية الشاملة والمستمرة تحت القيادة الحكيمة لصاحب الحلالة الملك محمد السادس نصره الله، ذكرى من أغلى وأعز الذكريات المجيدة في ملحمة الكفاح الوطنى من أجل الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الترابية، والتي تحتفظ بها الذاكرة التاريخية الوطنية، وتستحضر الناشئة والأجيال الجديدة دلالاتها ومعانيها العميقة وأبعادها الوطنية التى جسدت سمو الوعي الوطني وقوة التحام العرش بالشعب دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية و استشرافا لأفاق المستقبل».

وأكدت أن هذه الذكرى تخلد للحدث التاريخي البارز والراسخ في ذاكرة كل المغاربة، حدث تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944، والتي يحتفى بها المغاربة وفاء وبرورا برجالات الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وتخليدا للبطولات العظيمة التي صنعها أبناء هذا الوطن بروح وطنية عالية وبإيمان عميق، وبقناعة راسخة بوجاهة وعدالة قضيتهم في تحرير الوطن، مضحين بالغالي والنفيس في سبيل الخلاص من نير الاستعمار وصون العزة والكرامة.

وإصرار في مواجهة أطماع الطامعين مدافعا عن وجوده ومقوماته وهويته ووحدته، ولم يدخر جهدا في سبيل صيانة وحدته وتحمل جسيم التضحيات في مواجهة المحتل الأجنبي الذي جثم على التراب الوطنى منذ بدايات القرن الماضي، فقسم البلاد إلى مناطق نفوذ توزعت بين الحماية الفرنسية بوسط المغرب، والحماية الإسبانية بالشمال، والوضع الاستعماري بالأقاليم الجنوبية، فيما خضعت منطقة طنجة لنظام حكم دولي. هذا الوضع المتسم بالتجزئة والتفتيت والتقسيم للتراب الوطني، هو ما جعل مهمة التحرير الوطني صعبة وعسيرة بذل العرش والشعب في سبيلها جسيم التضحيات في سياق كفاح متواصل طويل الأمد ومتعدد الأشكال والصبغ لتحقيق الحرية والخلاص من ربقة المستعمر في تعدد ألوانه وصوره. فمن الانتفاضات الشعبية إلى خوض المعارك الضارية بالأطلس المتوسط وبالشمال والجنوب، إلى مراحل النضال السياسي كمناهضة ما سمى بالظهير الاستعماري التمييزي في 16 ماي 1930، وتقديم مطالب الشعب المغربي الإصلاحية والمستعجلة في 1934 و1936، فتقديم وثيقة المطالبة بالأستقلال فى 11 بنابر 1944.

وعبر هذه المراحل التاريخية، عمل أب الأمة وبطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس طيب االله ثراه على إذكاء جذوتها وبلورة توجهاتها وأهدافها منذ توليه عرش أسلافه المنعمين يوم 18 نونبر 1927، حيث جسد الملك المجاهد رمز المقاومة والفداء قناعة شعبه في التحرير وإرادته في الاستقلال، معبرا في خطاباته التاريخية عن مطالب الشعب المغربي في الحرية والاستقلال وتمسك المغرب بمقوماته وثوابته الأصيلة والأثيلة، متحديا كل محاولات طمس الهوية الوطنية لقد وقف المغرب عبر تاريخه العريق بعزم والشخصية المغربية. وتواصلت مسيرة

الكفاح الوطني بقيادة جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الذي اغتنم فرصة انعقاد مؤتمر أنفا التاريخي في شهر يناير 1943 لطرح قضية استقلال المغرب وإنهاء نظام الحماية، مذكرا بالحهود والمساعى الحثيثة التى بذلها المغرب من أجل مساندة الحلفاء في حربهم ضد النازية وفي سبيل تحرير أوروبا من الغزو النازي، وهذا ما أيده الرئيس الأمريكي أنذاك فرانكلان روزفلت الذي اعتبر أن طموح المغرب لنيل استقلاله واستعادة حريته طموح معقول ومشروع. وانسجاما مع مبدأ حق الشعوب في

تقرير مصيرها، حدث تحول نوعى في طبيعة ومضامين المطالب المغربية تحيث انتقلت من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال. مما كان له بالغ الأثر على مسار العلاقات بين سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية وبينها وبين الحركة الوطنية التي كان بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس طيب االله ثراه رائدا لها وموجها وملهما لمسارها، بإيمان عميق وعزيمة راسخة وثبات على المبادئ والخيارات الوطنية.

وفي هذا السياق، تكثفت الاتصالات

واللقاءات بين القصر الملكى والزعماء والقادة الوطنيين من طلائع الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وبرزت في الأفق فكرة تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال بإيحاء من جلالة المغفور له محمد الخامس، ثم شرع الوطنيون في إعداد الوثيقة التاريخية بتنسيق محكم مع جلالته، وتوافق على مضمونها. فكان طيب الله مثواه يشير عليهم بما تمليه حنكته السياسية من أفكار وتوجهات كفيلة بإغناء الوثيقة التاريخية والحرص على تمثيلها لكافة الفئات والشرائح الاجتماعية وأطياف المشهد السياسي في البلاد، حيث تم تقديمها بعد صياغتها النهائية والربع صباحا، بالفضاء الوطني للذاكرة

منها للقنصليات العامة للولايات المتحدة الأمريكية ويربطانيا، كما أرسلت نسخة منها إلى ممثلية الاتحاد السوفياتي أنذاك. وتضمنت وثبقة المطالبة بالأستقلال جملة من المطالب السياسية والمهام النضالية تمثلت في شقين؛ الأول يتعلق بالسياسة العامة وما يهم استقلال المغرب تحت قيادة ملك البلاد الشرعى سيدي محمد بن يوسف، و السعى لدى الدول التي يهمها الأمر لضمان هذا الاستقلال، و انضمام المغرب للدول الموافقة على وثيقة الاطلنطي (الأطلسي) والمشاركة في مؤتمر الصلح، أما الثاني فيخص السياسة الداخلية من خلال الرعاية الملكية لحركة الإصلاح وإحداث نظام سياسي شوري شبيه بنظام الحكم في البلاد العربية والإسلامية بالشرق تحفظ فيه حقوق وواجبات كافة فئات وشرائح الشعب المغربي.

وكانت وثيقة المطالبة بالاستقلال في سياقها التاريخي والظرفية التي صدرت فيها، ثورة وطنية بكل المعاني والمقاييس عكست وعي المغاربة ونضجهم وأعطت الدليل والبرهان على قدرتهم وإرادتهم للدفاع عن حقوقهم المشروعة وتقرير مصيرهم وتدبير شؤونهم بأنفسهم وعدم رضوخهم لإرادة المستعمر وإصرارهم على أستكمال مسيرة النضال التي تواصلت فصولها بعزم وإصرار في مواجهة النفوذ الأجنبي إلى أن تحقق النصر المبين بفضل

ملحمة العرش والشبعب المجيدة. واحتفاء بهذه المناسبة الوطنية الخالدة بما يليق بها من مظاهر الاعتزاز والإجلال والإكبار، وإبرازا لدلالاتها الوطنية وأبعادها ومقاصدها السامية وإشاعة لقيمها النبيلة في أوساط الناشئة والأجيال الجديدة، ستنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، يومه الخميس 11 يناير 2024 على الساعة الحادية عشرة

تراجع عائدات السياحة وتحويلات

المصريين في الخارج. كما سيؤثر الصراع سليا على قطاع السياحة في الأردن.

في المقابل يتوقع البنك الدولي أن يسحل

الاقتصاد العالمي معدلات تدعو للأسف

في نمو إجمالي الناتج المحلى بنهاية

عام 2024، هي الأدنى والأبطأ في فترة 5

سنوات على مدى 30 عاما. فمن ناحية،

نجد أن الاقتصاد العالمي في وضع أفضل

مما كان عليه قبل عام، فقد تراجعت مخاطر

حدوث ركود عالمي، ويرجع ذلك بقدر كبير

إلى قوة الاقتصاد الأمريكي، لكن التوترات

الجيوسياسية المتصاعدة يمكن أن تخلق

أخطارا حديدة تواجه الاقتصاد العالمي على

المدى القريب. وفي الوقت نفسه، أصبحت

الأفاق متوسطة الأجل قاتمة بالنسبة

للعديد من الاقتصادات النامية وسط

تباطؤ معدلات النمو في معظم الاقتصادات

الكبرى، فضلا عن تباطق التجارة العالمية،

وأكثر الأوضاع المالية تشديدا منذ عقود

من الزمان. ومن المتوقع ألا يتجاوز نمو

التجارة العالمية في عام 2024 نصف

المتوسط في السنوات العشر التي سبقت

جائحة كورونا. وفي الوقت نفسه، من

المرجح أن تظل تكاليف الاقتراض بالنسية

للاقتصادات النامية - وخاصة تلك التي

مرتفعة مع بقاء أسعار الفائدة العالمية عند

أعلى مستوياتها على مدى 40 سنة بعد

حاليا بتصريف الأعمال، أوضح بأن

استبعاد أثر التضخم.

تعانى من ضعف التصنيف الائتماني

المراكبة من مراكبة المقال الذي يضيا عضاء الهن الوضيع الدان وتضيات مراق :

عند المالك والا العقرية قضيا المالك عربتها وسياة تطال والتنا وماليات عراق :

التنا فر عند والمالك وإلى العقرية المن المالية في التروي خاصة ويوالت عراسة التناف المناف الاستخلال المورا معامر مركزون شعباله ماضه و المراض موريال على المانية وهو المورا المورية التي يكون و معالا مناف الالهوار النعم والعام الفون وما تشاها من واجهان المفارات المام وما وها كان رئالة مكتولها المناف الالهوار النعم والقام والفون وما تشاها من واجهان المفارات وما وها المناف وما وها المساحة المانية والمساحة المعمود وقام وقوم المعراد المعراد المنافقة المنافقة المنافقة والمعاملة المفارات المانية والمؤسسات الماسامية وضع تكتام العكم بالبات كالاسلاب اللفيد ا بهدا و مع السياسة الدامة . في أن الم بطالب واستقالا المراب ومناه ترايد في في نصيب المناه والمناه والمناه المناه المناه

من جليل الأعمال وعظيم التضحيات. وذلك فضلا عن تنظيم برامج أنشطة وفعاليات تربوية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بسائر النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير عبر التراب الوطني وتعدادها 104 وحدة/ فضاء، بتنسيق وشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والهيأت المنتخبة والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، على امتداد الفترة من 3 يناير إلى 31 منه، تزامنا مع ذكرى أحداث 29 و30 التحرير برورا وعرفانا بما أسدوه للوطن و 31 بنابر 1944.

# لبنك الدولى متفائل بآفاق النمو الاقتصادي في المغرب رغم تداعيات

### ■ عماد عادل

على الرغم من تداعيات الزلزال المدمر الذى ضرب الحوز والذى مازالت آثاره الكارثية على الاقتصاد الوطنى في طور الإحصاء، فإن البنك الدولي أبقى على توقعاته بانتعاش النمو الاقتصادي في المغرب هذا العام وحتى خلال العام القّادم." وتوقع البنك الدولي في تقريره الأخير حول أفاق النمو الاقتصادي الصادر أول أمس، أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي من 2.8 في المائنة المسجلة في العام الماضي إلى 3.1 بالَّمائة خلال عام 2024 و3.3 بالمائة في عام 2025. وهي نفس التوقعات التي أعلنَ عنها تقرير البتك الدولي الخاص بتتبع الوضع الاقتصادي بالمملّكة، الصادر في نونير الماضي، والذي أكد فيه أن «المغرب أظهر مرارا وتكرارا قدرته القوية على الاستجابة بفعالية للصدمات في السنوات

وأوضح التقرير أن « النمو تباطأ في البلدان المستوردة للنفط إلى حد ما في العام الماضي، مما يعكسُ ضَعف نشاطً القطاع الخاص. وظل تضخم أسعار الغذاء مرتفعا على نحو مستمر، أدى الانخفاض الكبير في قيمة العملة إلى ارتفاع معدل التضخم العام. وفي مصر، تشير التقديرات إلى تباطؤ النمو في 2023 بسبب القبود المفروضة على الواردات، وتراجع القوة

الشرائعة للأسر المعتشعة، وتعاطؤ نشاط الشركات وأنشطة الأعمال. وفي المقابل، تشير التقديرات إلى أن النمو قد انتعش في المغرب، على الرغم من الزلزال الذي وقع في شتنبر مع تعافى القطاع الفلاحي»

وبالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتوقع البنك الدولي أن يزيد معدل النمو إلى 3.5 % في عامي 2024 و2025. وتم تعديل التنبؤات بالزيّادة، مقارنة بما كان متوقعا في يونيو ، مما يعكس معدلات نمو أقوى من المتوقع في البلدان المصدرة للنفط، ويدعم ذلك انتعاش النشاط النفطي. ومن المتوقع أن يرتفع معدل النمو في دول مجلس التعاون الخليجي ليبلغ 3.6 % في 2024 و3.8 % في 2025. وفي الملكة

النمو يسبب زيادة إنتاج النفط وصادراته، على الرغم من تمديد الخفض الطوعى في إنتاج النفط إلى هذا العام. وعلى مستوى البلدان الأخرى المصدرة للنفط، مثل الجزائر والعراق، من المتوقع أن تساهم زيادة الإنتاج في أوائل عام 2024 في تسريع

وتيرة النمو. وفي البلدان المستوردة للنفط، من المتوقع أن يرتفع معدل النمو ليصل إلى 3.2 % هذا العام و3.7 % في عام 3.2وسيرتفع معدل النمو في بعض البلدان، لا سيما في جيبوتي والمغرب وتونس، لكن البلدان القريبة من الصراع ستكون أكثر تضررا. وفي مصر، سيؤدي الصراع على الأرجح إلى تفاقم مشكلة التضخم، وتقييد نشاط القطاع الخاص، وزيادة الضغوط على حسابات المعاملات الخارجية بسبب العربية السعودية، من المتوقع أن ينتعش

# أساتذة يعودون إلى مدارسهم وآخرون يواصلون التصعيد ■ خدیجة مشتری

التاريخية للمقاومة والتحرير بالمندوبية

السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير الكائن مقرها بالحى الإداري،

أكدال - الرباط، مهرجانا خطابيا وندوة

فكرية، ستلقى خلالهما كلمات وعروض

حول هذا الحدث التاريخي الخالد

والطافح بالدروس والعبر التي يتوجب

استحضارها لتنوير أذهان الناشئة

والأجيال الجديدة بمضامينها وعظاتها

ورسائلها البليغة في مسيرات الحاضر

والمستقبل. كما سيتم بالمناسبة، تكريم

صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش

# بدأت الحياة تعود شيئًا فشيئًا إلى الحجرات الدراسية بعد أن قرر عدد كبير من

بعد لجوء الوزارة إلى مسطرة التوقيف

الأساتذة استئناف عملهم ، وأكد عدد منهم اتصلت بهم الجريدة خصوصا بمدينتي الدار البيضاء والجديدة أن أغلبهم عاد بداية من هذا الأسبوع إلى عمله بالمدارس والمؤسسات التعليمية التي استقبلت التلاميذ بعد أشهر طويلة من الإضرابات والاحتجاجات التي خاضها الأساتذة احتجاجا على النظام الأساسي لموظفي التربية الوطنية، غير أنه ببعض المناطق بمختلف جهات المملكة خصوصا بالشمال وبجهة مراكش لا يزال أكثر من 70 في المئة لم يلتحقوا بعد بالمدارس وما زالوا مضربين، وذلك تحت مبرر أنهم ينتظرون القرار النهائي للنظام الجديد المعدل.

هذا وكانت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة قد لجأت إلى مسطرة التوقيفات في حق الأساتذة المضربين وتوقيف الأجر إلى حين العرض على اللجن التأديبية، لثني الأساتذة عن مواصلة إضراباتهم، لكن بعض الأساتذة الذين اتصلت بهم الجريدة أكدوا أن سبب رجوعهم إلى الأقسام كان بالإضافة إلى مسطرة التوقيفات التي أشهرتها في وجوههم وزارة التربية الوطنية ومديرياتها الإقليمية، التعب الذي شعر به الجسم التعليمي خصوصا بعد امتداد فترة الإضرابات لشهور عديدة، مما كان له أثر كبير وسيء على نفسياتهم ومعنوباتهم ... التوقيفات طالت، حسب مصادر، ما يفوق 500 أستاذ على صعيد مختلف أكاديميات المملكة، وهو الإجراء الذي زاد من الاحتقان داخل الجسم التعليمي، وبدأت بعض المديريات الإقليمية في إصدار توقيفات مؤقتة عن العمل في حق الأساتَّذة المضربين، استنادا للفصل 73 منَّ الظهير الشريف رقم 158.008 الصادر في 24 فبراير 1958 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، مبررة التوقيف بارتكاب مجموعة من الأفعال والتصرفات اللامسؤولة التي تعد بمثابة هفوة خطيرة وإخلالا بالالتزامات المهنبة، والمتمثلة في عدم الالتزام بأداء المهام الوظيفية والتعليمية، كما جاءت بناء على الانقطاع المتكرر عن العمل وبصفة غير مشروعة، مما حرم التلاميذ من حقهم في تدريس قار ومستمر، إضافة إلى عدم التَّقيد بقيم وأخلاقيات المهنة وفَّقا للضوابط المُّعمول بها في منظومة التربية والتَّكوين هذا التصعيد من طرف الوزارة قوبل بتصعيد آخر من طرف بعض فئات الأساتذة الذين قرروا مواصلة الإضرابات والاحتجاجات والوقفات بالمدارس ومسيرات الشموع أمام المديريات التعليمية..

# تأسيس مكتب محلى للنقابة الوطنية للتعليم العالى بـISMAC

تأسس، يوم الثلاثاء 2 يناير 2024 بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي بالرباط، مكتب محلى للنقابة الوطنية للتعليم العالى بالمعهد العالي لمهن السمعي البصري والسينما بالرباط، وذلك تحت إشراف ممثل المكتب الوطنى للنقابة. فبعد التطرق للمساطر التنظيمية للنقابة الوطنية للتعليم العالى، لا سيما القانون الأساسى والمبادئ المؤطرة لها باعتبارها قوة اقتراحية تهدف الى الإسهام في الارتقاء بالمنظومة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، تم فتح لائحة الترشيح لتشكيل المكتب المحلي، حدث أسفرت العملية عن عن انتخاب الأساتدة الآتية أسماؤهم:

أزهر هاظمى: كاتبا محليا. عبد المجيد المنصوري: نائبا للكاتب المحلى عواطف الرويجل: أمينة المال جميلة عناب: نائبة لأمينة المال عبد اللطيف افضيل: مستشارا.

في جو من الكأبة والترقب مرت في بداية الأسبوع الدورة العادية لمجلس عمالة الدار البيضاء، حيث يتكلف بتصريف أعمالها هذه الأيام أحمد بريجة النائب الأول لرئيس المجلس سعيد الناصري، المتابع حاليا في حالة اعتقال في ملف ما بات يعرف ب «إيسكوبار الدورة ، رغم أنها كانت عادية فقد استمرت زهاء ساعة ونصف، في الوقت الذي كانت لا تتعدى فيه خلال الدورات السابقة عشرة دقائق، بدا الجو خلالها ليس على ما يرام، خصوصا وأن سؤال من سيخلف الرئيس يخيم على الأجواء العامة وهو المطروح بقوة في الكواليس بين الأعضاء، يوازيه الترقب لما سيؤول

إيه الملف المتابع فيه رئيس المجلس.

من الأشياء المهمة التي كشفت عنها هذه

الدورة، هو أن بحوزة خزينتها أكثر من

■ العربي رياض

ذلك من المشاكل والمظاهر .. فى اتصال لنا بأحمد بريجة المكلف

10 ملايير تم تحقيقها كفائض، والمشكل هو أن المجلس مازال رغم هذه الأموال لم ينفذ الاتفاقيات الخاصة به ومنها ماً وقعت في سنة 2014، أي التي تدخل ضمن البرنامج التنموي 2015/2020، ولم ينخرط في أي مشروع اجتماعي لحدود الآن، علما أن الدار البيضاء تعج بالمشاكل الاجتماعية والمناظر التي تشوه مظهرها، منها ظاهرة التسول التي أضحت ركنا من أركان المشاهد المتخللة للمدينة، ففي أي شارع وعند كل الملتقيات الطرقية والإشارات الضوئية، تجد مجموعات تمد يدها بل أحيانا تحس أنها أصبحت مهنة البعض، أضف إلى ذلك مئات المشردين الذين يبيتون في العراء وفي جنبات المحلات وغيرها، دون ان ننسى مشكل الإدمان حيث قلما نحد مراكز لمعالجة الإدمان، وهناك مراكز تم الحديث عنها سابقا لكن ظلت بناياتها مقفلة ، أو تم إهمال المشروع بالمر ، وغير

المجلس في الوهلة الأولى سيقوم بالاطلاع على الاتفاقيات غير المفعلة، في أفق تفعيلها، خاصة منها المرتبطة



سيتم العمل على تحديد الأولويات،

بالبرنامج التنموي للدار البيضاء، كما اجتماعية، تذهب في اتجاه محاربة مع البحث على صيغة عادلة لاستفاذة تدخل في إطار تقديم المساعدة ووضعً كلُّ مقاطعة داخل العمالات بمشاريع بنيات لمراكز جديدة ..

بعض الظواهر بالإضافة إلى تلك التي

www.alittihad.press.ma



# ن عبق تاریخ بنبت فوق بیاض الثلوج





الصين: مصطفى العراقى

المسافة بين شينزين وبكين أكثر من 2000 كلم، وتتطلب حوالى ثلاث ساعات ونصف عبر الطائرة. كان الصباح يكشف عن نوره ذلك اليوم ونحن نقترب من مطار العاصمة الصينية بعد توقف بمدينة تشانغ

من نافذة الطائرة، بدت لنا الأرض مكسوة ببياض الثلج تبرز عدة تجمعات سكنية متناثرة. فشرق الصين (شرق مسار الطائرة)، والذي يحده البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى من أكثر مناطق البلاد كثافة سكنية، ويتواجد به السهل المنشوري الفسيح..

صباح الخير بكين. قدمنا إلى مطارك من باريس كمحطة توقف، وها نحن نعود إليك لنزور معالمك، ونكتشف بعضا من مأثرك وحياتك اليومية.. درجة حرارتك كانت ذلك الصباح ستة تحت الصفر، وثلجك يهطل كنتف صوف أبيض، وأسبوع للإقامة بك قد لا يساعد على إشفاء غليل معرفة ما خبأه تاريخك في مجالك الواسع، وما بناه الانسان بك قديما وحديثا من عمران وبنيات تحتية. ومع ذلك انتقينا، في برنامج زيارتنا للمدينة ما يعد بالفعل، أماكن لابد من الحج اليها وتنفس عبقها.

وكأننا أردنا أن نعيش في ماضى بكين أو الصين عمومًا. برنامج حدد ثلاثة معالم رئيسية جدورها تضرب عميقا في التاريخ وقاومت قساوة الطقس وعوامل الطبيعة وتحولات المجتمع. أو لها دلالات سياسية وثقافية بهذه المدينة التي تمتد على مجال يغطى عمرانه أكثر من 16 ألف كلمتر مربع. وأولها كان حى هيتونغ Hutong الذي يعد أحد أقدم أحياء بكين. إذ يعود تشييده إلى القرن الثالث عشر الميلادي.

تتفرع من زقاق أوسع تعد جرءا من بكين القديمة. بيوت واطئة ذات معمار يتنوع في أسقفه وأبوابه ونوافذه.. سكان حافظوا على هذا التراث وصانوه بلمسات بقدر ما أخذت بتعديلات من الحاضر، فإنها حرصت على التمسك بما شيده الماضي العريق. وجعلت منه المنطقة الأعلى سعرا من حيث العقارات.. في محيط هذا الحي نبتت متاجر على الطراز الحديث والتّهمت جزا منه. لكنّ السلطات وخوفا منها على اندثار جزء من ذاكرة الصين وعاصمتها بأدرت سنة 2004 إلى اتخاذ قرار يمنع أي بناء جديد يشكل نشازا مع هذا النسيج التاريخي..

به الحي من تاريخ وتراث وحياة يومية وصخب ومنتوجات. ننتقل من رصيف الى رصيف ومن محل الى محل. نتذوق حلويات هنا وأكلات هناك. ندخل بوابات متاجر أبدع فيها أصحابها وجعلوها مغرية

أيام حكم سلالات يان ومينغ وكين.. أزقة ضيقة كمتاهة

نتجول ببطء بما يسمح لنا بالاستمتاع بما يمور في استكشاف دواخلها.

وعلى هدى طريق التاريخ كانت محطتنا الثانية في الغد. فعلى مرمى أربع محطّات حافلة من الفندق الذي " أقمنا به هناك جنوب شرقى العاصمة يتواجد معبد السماء. كالدنا انخفاض درجة الحرارة لليوم الثاني من رحلتنا وقاومنا إمكانية انزلاقنا على صقيع ثلج يغطى الشوارع والممرات والساحات، وتوجهنا الى هذه المعلمة التي يقدر عمرها بخمس مائة سنة .

معبد السماء واسمه الاصلى»مذبح قرابين السماء والأرض هو المكان الذي كان أباطرة الصدن في عهد اسرتى مينغ وتشيينغ يقدمون فيه القرابين لما اعتبروه حسب اعتقادهم آلهة السماء والأرض . تغطى مساحته ببناياتها ومرافقها وحدائقها التي تحتوي على 3500 شجرة صنوبر وسرو مليونين ونصف متر مربع ولاعتقاد الصينيين وقتها أن الأرض مربعة والسماء دائرية، بنيت قاعدة المعبد على شكل مربع، والطوابق العلوية على شكل دائري. واختاروا له اللون الأحمر الذي يرمز إلى الفخامة، واللون الأزرق الذي يرمز

تم تشييد المعبد كثلاث مجموعات رئيسة من البنايات، بُنيت وفقًا لمتطلبات فلسفية صارمة: قسم للعبادة والآخر للتنسك والثالث لتقديم القرابين ويحتوى على قاعة التضرع للحصاد الوافر وهي مبنى ضخم له ثلاثة أسقف قطرها 36 مترا وارتفاعها 38 متراً. بنيت بالخشب وبدون أي مسامير. وهنا كان أباطرة الصين وقتها يدعون ويتضرعون من أجل حصاد وافر لما زرعه الصينيون. وجنوب قاعة التضرع هناك مبنى دائري «قبو السماء الإمبراطوري « ذو سقف واحد يلفه حائط دائري أملس، هو حائط صدى الصوت، لديه القدرة على نقل الأصوات لمسافات بعيدة. وتتصل قاعة التضرع وقبو السماء بممشى طوله 360 مترا كأنه مسار سعي يين المعلمتين. وجنوب القبو هناك مذبح

على مرمى أربع محطات حافلة من الفندق الذى أقمنا به هناك جنّوب شرقى العاصمة يتواجد معبد السماء. كابدنا انخفاض درجة الحرارة لليوم الثانى من رحلتنا وقاومنا إمكانية انزلاقنا على صقيع ثلج يغطى الشوارع والممرات والساحات، وتوجهنا الى هذه المعلمة التى يقدر عمرها يخمسمائة سنة

«لا تصح لك زيارة

بكين إذا لم تزر سور الصين العظيم، إحدى عجائب الدنيا السبع» كما أفادتنا الكتب المدرسية. لذلك حرصنا على التوجه إليه رغم أن درجة الحرارة انخفضت ذاك الصباح الى ناقص 21. وبقدر ماكنا نقترب من السور كنا نسير بمحاذاة مرتفعات اكتست البياض إلى أن قطعنا زهاء 80 كلمترا

ورمزيتها السياسية.

التل الدائري حيث كانت تقدم القرابين. منصة دائرية مزينة بنحوث وزخرفيات حرصت على اعتماد رقم 9 أو مضاعفاته وهو رقم مقدس لدى الصينيين شانه شأن أرقام أخرى (سنعود الى ذلك في فقرة لاحقة)..

«لا تصح لك زيارة بكين إذا لم تزر سور الصين العظيم، إحدى عجائب الدنيا السبع» كما أفادتنا الكتب المدرسية. لذلك حرصنا على التوجه إليه رغم أن درجة الحرارة انخفضت ذاك الصباح الى ناقص 21. مرت السيارة عبر أحياء سكنية يتنوع ارتفاع أبنيتها. وبقدر ماكنا نقترب من السور كنا نسير بمحاذاة مرتفعات اكتست البياض إلى أن قطعنا زهاء 80 كلمترا. وصلنا إلى متنزه بادالينغ Badaling الفسيح. نستقل حافلة تتنقل بشكل مكوكي إلى محطة «مترو» سكته نصبت على مسار زاويته أكثر من 45 درجة يعبره في حوالي دقيقة ونصف، منتهاه محطة شيدت علَّى قدم السور ومقطعه السياحي.. تم تهييء هذا المقطع من (بالإضافة لمقاطع أخرى تُتجاوز العُشرة) ليكون منطقة سياحية يحج إليها ملايين الناس من داخل وخارج الصين.. نقف والانبهار يشدنا إلى هذا البناء الذي تتخذ جل مساراته من قمم الحبال ممرا لها يتلوى بالتواءاتها وتتخلص منه في وديان وشعاب.. وبالرغم من أننا تسلحنا بملابس تدرأ البرد، فإن هبات الريح لمشبعة بـ»زمهرير» الثلج تلحف وجوهنا واطراف أصابع الأيادي والأرجل.

حرص أبنائي على أن أسير أنا وزوجتي حوالي مائة متر، ونعود إلى محطة «المترو» . فالأدراج والمنحدرات صعبة ومخاطر الانزلاق محتملة.. وصلنا البرج الأول بناية مربعة بفتحات جانبية يتسرب منها التيار الهوائي قارسا لكنها تطل على سلاسل جبال تتلحف البياض ويبدو السور يتوج أعالى العديد منها..

حسب مسح أجرته إدارة الدولة الصينية للتراث الثقافي عام 2012 امتد السور على مسافة 21 ألف كلمتر قبل أن تندثر مقاطع منه. وتقع أجزاؤه شمال الصين حيث يمتد بين تشنهو انغتاو على البحر الأصفر في الجهة الشرقية حتى المنطقة المعروفة باسم غاوتاي منطقة غانسو في الجهة الغربية. وشيد به أكثر من 7000 برج مراقبة. ويعود بناء أجزاء منه الى ما قبل الميلاد واستمر تشييده لقرون بسواعد الفلاحين والحنود والسجناء وتحكى بعض كتب التاريخ أن عشرات الآلاف قضوا به وازهقت ارواحهم بسبب الظروف المناخية ووعورة المسالك.

اعتدلت درجة الحرارة صباح البوم الثاني لتواجدنا ببكين. وأخذ ما تبقى من الثلوج المتراكمة على الأرصفة فرصة تحوله إلى مداه بعد أن كنس العمال بياضه أو جرفوه بآلات خصصت لذلك.. ويبدو أن السماء تعاطفت معنا ولم يحرمنا الطقس من أن نزور إحدى أماكن العاصمة وأكثرها استقطابا لمئات الآلاف من الأشخاص كل يوم: ميدان تياناًمين. هناك وقف الرئيس ماوتسى تونغ في الأول من أكتوبر من سنة 1949 ليعلن قيام جمهورية الصين الشعبية بعد مخاضات ثورية ومسيرات شعبية وتضحيات نضالية من كل مناطق الصين ..

تبانانمين أو ميدان سلام السماء قلب بكين النابض وجزء من ذاكرتها التاريخية بأحداثها وتجمعاتها وبناءاتها الإمبراطورية.. ندخلها من أحد بواباتها بعد إجراءات أمنية يتطلبها هذا الكم الهائل من الزوار القادمين من مختلف مشارب الصين والعالم.. إجراءات لا تعرقل انسياب الزوار ولا تجعل انتظارهم يتجاوز أكثر من الدقيقة.. ولأن الميدان فسيح ويعد من أكبر ساحات العالم توقفنا لنرسم في الذاكرة خريطته ونحدد

فى وسط الميدان هناك النصب التذكاري لأبطال الشعب ، وإلى جواره قاعة ماو تسى تونغ التذكارية، وشمالا برج تيانانمين القديم، الذي تم بناؤه في القرن الرابع عشر، أما في الجزء الشرقي من الميدان نرى المتحف الوطني الصيني، وقاعة الشعب الكبرى في جزئه الغربي، وكأن مهندسي هذا الأمكنة جعلوا معالمها متناظرة بدلالات تستند على أعماقها التاريخية

وهذا المستطيل (الميدان) الذي يبلغ طوله 880 متر وعرضه 500 متر أي بمساحة 440 ألف متر مربع توجد

في أحد خلفياته ما يسمى «المدينة المحرمة» مدينة الأمبراطور وعائلته وحاشيته والتي كانت ممنوعة الولوج على أفراد الشعب الصيني شيد جزء من الميدان لأول مرة في سنة 1417، في عهد سلالة مينغ. واكتسب اسمه الحالي بعد إعادة بنائه

في منتصف القرن السابع عشر بعد حرب ضروس ذات خلفيات سياسية انتهت بهيمنة أسرة تشينغ الملكية. نصب أبطال الشعب عبارة عن مسلة مكعبة تتألف من عشرة طوابق ارتفاعها يقارب 38 مترا بنيت من 17 ألف قطعة من رخام وجرانيت ووزنها أكثر من 10 ألف طن. تم بناؤها مابين سنتى 1952 و 1958 لتخلد شهداء الصين الذين قضوا في الثورات الشعبية التي شهدتها البلاد في القرنين التاسع عشر والعشرين. لم نتوقف كثيرا امام هذا النصب فقد انضممنا الى صف يبضع عشرات الأمتار يقف انتظارا من أحل زيارة ضريح ماوتسى تونغ. ماو الذي انتشرت أفكاره ليس فقط داخل الصين بل تأسست على قاعدتها أحزاب وتيارات وصدحت بها ساحات جامعات في مختلف دول العالم.. ماو الذي حكم الصين منذ 1949 إلى وفاته سنة 1976 بعد عمر زمنه 82 سنة وبنى ورفقاءه مدرسة وإن كانت مرجعيتها الماركسية اللينينة فإنها أعادت النظر في العديد من أطروحاتها. ماو الذي كتب عنه الفقيد عبد الرحيم بوعبيد مقالا فكريا في جريدة المحرر أسبوع وفاته ذكر فيه أن المغاربة كانوا يسمونه

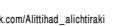
ضريح تم بناؤه في مدة ستة أشهر وساهم في ذلك عشرات الآلاف من المتطوعين الصينيين. ليصبح مزارا لعشرات الملايين كل سنة. ندخله بتعليمات بعدم التصوير والتزام الصمت ونزع القبعات. ها هو مؤسس الصين الشعبية مسجى فيبيت زجاجي. نتأمله ونحن نسير ببطء ودون توقف.. تغادر الضريح ويستقبلنا برد كأنه كان يتربص بخروجنا من دفء البناية ..لم نجد ملجأ لنا سوى المتحف الوطني فسارعنا الخطي لولوجه وكان مبرمجا لنا زيارته.. المتحف أنشئ في سنة 2003 على مساحة 65 ألف متر مربع. وهو من أكبر متاحف الصين. انبثق عن دمج اثنين من المتاحف كانا منفصلين وهما متحف الثورة الصينية والمتحف الوطنى للتاريخ الصينى ويشمل على 48 قاعة عرض ومليون قطعة أثرية تسافر بك من صين الرجل اليوانمو أي قبل مليون وسبعمائة سنة الى نهاية عهد أسرة تشينغ في سنة 1911.

«موحا أزيتون».

نختار أن نتجول في جناح الصين العريقة الضاربة في عمق الزمن لنطلع على ما أنتجه الانسان وقتها قبل ملبون سنة.. ويعدها صين الثورة والمسيرات التي شهدتها البلاد في عقد الثلاثينيات من القرن الماضي والتي اتجهت من جنوب البلاد الي شمالها وغربها مع خوض معارك ضارية متعددة الجبهات ضد الاحتلال الياباني وضد قوات الكومنتاغ الحزب الذي أطاح بالملكية في نهاية العقد الأول من القرن 20 واستهدف الشيوعيين لعدة سنوات حتى انتصارهم عليه في نهاية عقد الاربعينيات. صور ولوحات ومجسمات تحكي هذه المسارات. نقف امامها نتأمل بعضا من تفاصيلها. ولم ينته «الحكي» في انتصار ماو بل امتد الى ما بعد ذلك تؤرخ إلى طفرات تنظيمية للحزب الشيوعي الصيني وقادته الذين حكموا البلاد وتركوا بصماتهم على صفحات انتصاراتها ونكساتها و صراعاتها وتحدياتها ..

أتعبنا التجوال بالمتحف. سلمنا جناح الصين الحديثة الى باحة استراحة تضم أكشاك مأكولات ومشروبات. نغوص بمقاعد مريحة نتناول وحبة الغذاء ونقرر العودة الى ميدان تيانانمين والوقت عصرا.. نتجول، نتأمل، نلتقط صورا.. هنا المركز الوطني للفنون المسرحية بنى على شكل نصف كرة مساحته 150 ألف متر مربع تحيط بها ميا بحيرة مصطنعة. وهناك غرب الميدان قاعة الشبعب الكبرى حيث تعقد جلسات مجلس الشبعب (البرلمان) والأنشطة الاحتفالية الحكومية او التي يدعو لها الحزب الشيوعي..

سعينا عشية زيارتنا للحصول على تذاكر دخول «المدينة المحرمة» التي كانت تأوي الامبراطور وحاشيته وموظفيه الكبار.. لكن لم يكن لنا حظ لأن كل تذاكر هذا اليوم تم بيعها قبل أسابيع..











الاشتراكي

# من كتاب «شغف وإرادة» لمحمد عبد الرحمن برادة

# صداقتي مع الشهيد عمر بنجلون كانت تلفت الأنظار، لأنه كان موضع مراقبة وتتبع

محمد عبد الرحمان برادة

شغف وإرادة

كان إحداث مؤسسة

«سبريس، ذات الطبيعة

الإعلامية والتواصلية،

يهدف بالأساس إلى

الارتقاء بمستوى الأدوار

التى كانت تضطلع بها

الصحافة، في هذه

المرحلة من التاريخ

الوطني، وتحديدا

مرحلة السبعينيات،

وهي مرحلة جد

دقيقة، شكل الإعلام

وقودها الحى وأداة

فاعلة من أدوات

الصراع السياسي في

الساحة المغربية

رهان في الإعلام والتقافة والسياسة



لا يكتفى كتاب «شغف وإرادة/ رهان في الإعلام والثقافة السياسية» لمحمد عبد الرحمن برادة بتوثيق المعالم البارزة في سيرته «بدءا من مسقط رأسه، وجدة، ومرورا بالدار البيضاء حيث شرع في سبعينات القرن الماضي فى وضع لبنات مشروع أول دار لنشر وتوزيع الصحف المغربية»، بل استعرض فيه علاقته برجال وطنين أفذاذ بصموا مسيرة مغرب الاستقلال، وكان لهم أثرهم الكبير على حياة صاحب الكتاب، ومن هؤلاء الشهيد عمر بنجلون الذى اغتالته يد الغدر، وكان من أقرب أصدقائه

> لا بدلى هذا أن أفتح قوسا أخرج به من التاريخ الشامل والمليء بالوقائع الموضّوعية إلى تاريخ شبه شخّصي، في هذا البناء الوطني الكبير، الذي كنت مشاركا فيه وشاهدا

خلال هذه الفترة من عمري، تعرفت على قامات من عيار خاص وربطت مصيري بهم في إطار إنساني وثقافي ووطنى عميق. سأخص كل واحد منهم بحيز موجز فيّ هذه الأوراق. رجال بصموا ذاكرتي إلى الأبد ومازالت لأسمائهم رنَّة خاصة في مسمعي: عبد الرحيم بوعبيد، عبد الكريم غلاب، عمر بنجلون، عبد الحفيظ القادري، محمد اليازغي، على يعتة، عزيز

بلال، عبد الحق التازي، وعبد الرحمان اليوسفي في

أستحضر دائما صورة ذ/ عبد الحفيظ القادري: رجل أنيق فارع الطول، طيب الملمح، وهو يبتسم كعادته في كل الصور الَّتِي أحتفظ بها من تلك الفترة الحافلة، وقد بقي معنا لَّدة غيّر يسيرة رئيسا لأول مجلس إداري، وهو أكثر من عشت معه تفاصيل ما حدث حتى بعد أن أصبح وزيرا للشبيبة والرياضة، ثم سفيرا للمغرب بإسبانيا. جالسته خلال أحداث يونيو 1981، ومظاهرات الشباب والطلبة، ومحاكمة ذا عبد الرحيم بوعبيد، وكان ذا عبد الحفيظ القادري الرجل الوحيد من القيادات السياسية من خارج الاتحاد الاشتراكي الذي اعترض أنذاك على سجن قائد وطنى من طينة ذ/ عبد الرحيم بوعبيد. فهمت بعدها ما كان يروج بقوة من كونه »تجرأ« وعبر عن موقفه هذا بشجاعة نادرة أمام السلطات العليا.

أستحضر أيضا الصديق الشهيد عمر بنجلون الذي اغتيل بطعنة غادرة في الشارع العام يوم الخميس 18 دجنبر 1975، أي سنتين قبل أن يتحقق حلمنا المشترك بتأسيس سبريس. وقبل اغتياله بسنة، كنت قد أسست حريدة يومية باللغة الفرنسية Correspondance de la Presse التي كنت مدير تحريرها، وشاركني في إعداد مضمونها وإخراجها بعض الزملاء من أوائلًّ الصحفيين بعلادنا، ومنهم الزملاء محمد حيريل، وحمال الدين النَّاجِيِّ، وعبد الله العمراني وعبد العزيز الغويبي، وأمينة زين الدين... تلك الجريدة اليومية لم تعمر طويلًا وتم منعها لأن الظروف لم تكن مهيأة لخطها التحريري المستقل. وبالرغم من كونها لم تكن

تتخذ مواقفا، بقدر ما كانت تكتفى بنقل مواقف لأخرين بمهنية وتجرد، فإنه لم يسمح باستمرارها. أحتفظ برسالة توصلت بها من وزير الإعلام أنذاك ذ/ أحمد الطيبى بنهيمة يحثني فيها على التعامل مع الأحداث بكل نُزاهة ومهنية، كماً تسلمت من الوزارة أنذاك بطاقة الصحافة التي تحمل رقم 135 بتاريخ

كان ذ. عمر بنجلون ينتمي مثلي إلى المنطقة الشرقية، وهو الآتي من عين بني مطهر. بين فكيك« والحدود الجزائرية، وكانت بها محطة للسكك الحديدية هي أولى المحطاتُ بالحهة، وبها أنقاض معسكراتُ اعتقالُ، بقال إنها كانت للنازيين في فترة الحرب العالمية الثانية، وكلفوا بها حلفاءهم من أنصار حكومة فيشيى. درس مثلي في كوليج »عبد المومن« قبل أن ينتقل إلى ثانوية Lyc?e de gar?ons التي أصبحت ثانوية »عمر بن عبد العزيز .. ثم انتقل ليدرس بكلية الحقوق بالرباط، وبعدها سافر سنة 1957 إلى باريس، بموازاة دراسته بكلية الحقوق في السنة الثالثة والمدرسة العليا للبريد والمواصلات، وأُصبح رئيسا لجمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين في الموسم الجامعي 1959/ 1960، وهي السنة الجامعية التّى حصل فيها على الإجازة في الحقوق، ودبلوم المدرسة

كان عمر موضع مراقبة وتتبع، مع اعتقالات متكررة مما جعل صداقتي معه تثير الانتباه وتلفت الأنظار، وقد أخبرنى بذلك أحد المقربين « لينصحني باتخاذ الحيطة

كان الشهيد عمر بنجلون يكبرني ببضع سنوات، غير أنني درست بنفس القسم مع أخيه الأصغر أحمد بنجلون تثانوية عبد المومن« من السنة أولى ثانوي إلى الباكالوريا. وكان زميلي في المدرسة وفي القسم وكنت على اتصال دائم بعمر بواسطته بعد أن غادر هذا الأخير المغرب لاكمال دراسته بفرنسا، كما سبق الذكر.

كثيرة هي القصص التي كانت لي مع هؤلاء القادة الأفذاذ والرموز من رواد العمل السياسي والإعلامي، في تلك السنوات التي عشتها معهم عن قرب وأحسست بحسن نيتهم ووفاتّهم وصدق مشاعرهم الوطنية، وقساوة ما تكبدوه من امتحان في وطنيتهم ونضالهم بأشد الأساليب عنفا وتعاملا. فمنهم من دخل السجن، ومنهم من ذاق مرارة الإهانة المعنوبة، وكل هذا زاد في تقوية إيمانهم وأمالهم في المستقبل الأفضل، مستقبلً حرية التعبير و تنزيل مبادئ الديمقراطية التي كانت بوادرها ظاهرة وأرادها الملك الحسن الثانى تدريجيا

إن المتتبع لتاريخ سبريس، يمكنه أن يرصد تطور الصحافة في المغرب، وقراءة واقع الوضع الداخلي للبلاد بالاعتماد على ما تنشره الصحف، وبتحليل إحصائيات نتائج التوزيع لكل جريدة وفي كل منطقة.

اتسمت المرحلة الأولى من حياة الصحافة المغربية بالصفة الحزبية أساسا، إذ كانت الأحزاب تصدر صحفا . في المعلقة باسمها، تعكس توجهاتها وتبرز أنشطتها

لذلك كان إحداث مؤسسة سبريس، ذات الطبيعة الإعلامية والتواصلية، يهدف بالأساس إلى الارتقاء بمستوى الأدوار التي كانت تضطلع بها الصحافة،

في هذه المرحلة من التاريخ الوطني، وتحديدا مرحلة الأحزاب المؤسسة لسبريس، وتهديدات وتحرشات السبعينيات، وهي مرحلة جد دقيقة، شكل الإعلام وقودها الشركة الأجنبية المنافسة التي لم تكن تتوقع أبدا أن الحي وأداة فاعلة من أدوات الصراع السياسي في

> سياسي، واجهة من واجهات النضال وتكفى هذا الإشارة إلى أنّ فكرة إنشاء مؤسسة لتوزيع الصحافة كانت في صلب اهتمامات أحزاب الحركة الوطنية والصحف الصادرة عنها. للتخلص من الاحتكار الذي مارسته

> الاتفاق على أن يتكون المجلس الإداري لسبريس من شخصيات سياسية وازنة من قبيل ذ/ عبد الكريم غلاب ممثلا لجريدة »العلم« لسان حزب الاستقلال، وذ. محمد اليازغي ممثلا لصحيفة »المحرر« الناطقة باسم الاتحاد الأشتراكي للقوات الشعبية، وذ. على يعته عن جريدة

وللتُذكير، فإن ما كان مألوفا هو استعمال أدوات التواصل الحزبي في تعميم الأخبار. وبانطلاق أنشطة سبريس، بادرت الأحزاب السياسية، عبر نشراتها الداخلية، لتعميم التاريخ المحدد لبداية توزيع الجرائد عن طريق الشركة العربية الإفريقية سبريس، مع الإبلاغ بأنَّ أحْرَابِهِم شَارِكت في تأسيس الشركة وأنها مَمثلة في مجلسها الإداري، وهو الأمر الذي جعل سبريس تبدو في عيون القواعد الدربية كوسيلة من وسائل نضال القوى

الوصول إلى مختلف المناطق والجهات. فة غدر مباشرة، عدد من المسؤول

المحليين والمراسلين لهذه الهيئات السياسية الوطنية، وكانت مناسبة لتوطيد علاقتى بالعديد منهم، فكانوا لا يبخلون على بتقديم معلومات ومعطيات

في نفس الوقت مستوى الإقبال على الصحف التي كنا نوزعها بهذه الأماكن ويساهمون بتلقائية وحماس في إحكام التوزيع بمختلف المناطق التي ينتمون إليها. لقد كنت مضطرا للجوء إلى هذآ الأسلوب النضالي فى بداية تأسيس الشركة، بحكم قلة الإمكانيات التي تضَّمن إحداث شبكة واسعة من الإداريين والتقنيين، وفي انتظار هيكلة مؤسستنا من الناحية الإدارية والتنظيمية. كان مسؤولو الأحزاب السياسية التي تصدر الصحف، يعتمدون بعض مناضليهم كممثلين للشركة بالجهات، علما بأنهم كانوا يتطوعون للعمل كمراسلين محليين لهذه الصحف وممثلين لمؤسستنا في الوقت ذاته.

الصعوبات التي كانت تقف حاجزا دون تحقيق الأهداف التي سطرناها، والمتمثلة بالأساس في إحداث شبكة واسعة الموزعي الصحف من باعة متجولين وأكشاك

صبيحة ذات يوم من أيام شهر نونبر 1977 حين صدر إعلان موحد في أعلى الصفحات الأولى (مانشيت) لكل اليوميات المغربية التي كانت تصدر وقتها العلم، والبيان، والمحرر، ولوبنيون، يخبر القراء بأن التوزيع. ابتداء من ذلك اليوم، ستتولاه مؤسسة جديدة: الشركة العربية الإفريقية للتوزيع" سبريس'

مازلت أذكر كيف قضيت ثلاثة أيام بلياليها في نفس المقر، وكان معى بعض أفراد عائلتي والأصدقاء المقربون، والجيران والطاقم العامل والمتطوعون، ومنهم زملاء صحافيون ورياضيون ومناضلون....

تتجاوز مساحته 180 مترا مربعا.

لقد أصبحت الفكرة حقيقة ملموسة.

وبهذا المعنى، كانت الصحافة المغربية الملتزمة بخط

الأجنبية على مدار عقود متتالية. وحتى تكون للمشروع الجديد صبغة وطنية، تم

»البيان«، الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية. كأنت غالبية الصحف المغربية أنذاك تنتمى

أحزاب المعارضة الوطنية، مع وجود صحف أخرى رسمية كجريدة »الأنباء«، أو شبه رسمية كصحيفتي Le Matin لوماتان Maroc Soir ماروك سوار. وفي مراحل موالية، تم إصدار صحف أخرى كانت تابعة الأحزاب جُديدة تأسُسُت لأحقا في أواخر السبعينيات، وبداية

والتقدمية، وهذا ما جعل ميلادها يلقى ترحيبا واسعا وسط النخب والقواعد الحربية التي اعتبرته خطوة إيجابية ستمكن الصحف المغربية من

وعلى نفس النهج، اشتغل معنا، في بداية التجربة

حول وضعية توزيع الصحف بمناطقهم، ويرصدون

كان علينا أيضًا البحث عن السبل الكفيلة للتغلب على

وحرصا منا على التقليل من حجم التكاليف، كنا في المراحل الأولى لإحداث الشركة. مضطرين إلى استعمالً الدراجات الهوائية ثم الدراجات النارية في التنقل، مع التركيز على خدمات الباعة المتجولين في مختلف التَّجمعات السكانية الرئيسية، قبل أن نتمكن في وقت لاحق من توفير سيارات وشاحنات. وبعد أن تطورت الشركة، أصبحت تحقق أرقاما متوازنة لمعادلة المداخيل

ولا يفوتني أن أشير هنا إلى حدث جميل حصل

يومها كان التوتر وكانت بداية المعركة، وكانت كذلك الإرادة الراسخة، كما كان الأمل والاستعداد للتصدي لمواجهة كافة الاحتمالات.

بت هنالك في ذات المقر الذي كان يوجد في منطقة مرس السلطان بالدار البيضاء، والذي لم يكن سوى مرآب للسيارات بزنقة كوندورسيه (زنقة حلب حاليا)، ولم تكن

في تلك اللحظات بالذات، شعرت بأننى في بداية مغامرة العمر، وكنت مع ضيق المكان، أتصور كأنني أسبح في ربوع بلادي، بإحساس من أنجز تحديا كبيراً:

تجاوزت صعابا كثيرة ومتنوعة، لم يكن أقلها وقتئذ ضغوطات الوضع السياسي المحتقن بين الدولة وبعض



صحاب المنتوج والبضاعة التى تتولى الشركة تسويقها. تلك كانت أولى الخطوات نحو مغربة قطاع التوزيع والنشر، وفي نفس الوقت كانت بداية توسيع شبكة

وهناً لابد من وقفة عند بعض التفاصيل التي تكشف حجم الصعاب التي أحاطت بمشروع ميلاد "سبريس". فبمجرد ما علمت الشركة المحتكرة للتوزيع، عبر مراسلة رسمية، بخبر الشروع في تكوين وإنشاء مؤسسة سبريس للتوزيع، بعثت إلينا برسالة تضمنت تهديدا ضمنيا، أرادت به أن تفهمنا أن المجازفة لن تكون محمودة العواقب، وأنه لا يمكن لأي كان أن ينافس شركة لها تاريخ وباع طويل، ولها كذلك الآحتكار الكلي لسوق التوزيع في كافةً الدول الفرنكوفونية،بدءا بفرنسا نفسها وانطلاقاً منها، وبالتالي فإن أي فشل لتجربة سبريس لن يسمح بعده لأى طرف تعامل معها أن يستفيد مجددا من خدمات 'سوشيريس" وشبكة توزيعها، لقد أرادوا أن يقولوا لنا بوضوح: "سوف يكون الفشل حليفكم وستجدون أبوابنا موصودة في وجهكم وسوف نسخر منكم ومن محاولاتكم

كنت واعيا بجسامة المسؤولية، وعملت الأيام الطوال والليالي البيضاء، حتى أكون في مستوى التحديات المطروحة، وأهلا للثقة التي وضعها في مشروعنا مدراء الصحف الوطنية. فلم أتوان في إحكام الاستعدادات واستشراف متطلبات وتوفير شروط الانطلاق الاستمرارية، معتمدا على ما تأتى من وسائل وإمكانيات، وحتى تتمكن الشركة من مباشرة خطواتها الأولى بثبات وإصرار مع الحرص الدائم على تطوير وسائل عملنا في

أصبحت سبريس بعد الأشهر السنة من السنة الأولى على انطلاقتها، منافسا شرسا وقويا للشركة الأجنبية رغم عدم تكافؤ الإمكانيات. ومع ذلك، كان أكثر ما يشغلني، هو مصير ومستقبل توزيع الصحف بسبب المنافسة الحادة المفروضة على والتي كانت مع الأسف بعيدة كل البعد عن أبسط قواعد أخلاًقيات المهنّة وروح المنافسة الشريفة، حيث واصلت "سوشيريس" محاريتنا بشتى الوسائل، مسخرة في ذلك كل ما كانت تتوفر عليه من نفوذ وإمكانيات هائلة، وباتت الدسائس والإشاعات تطاردنا من عدة جهات، لكن عزيمتنا كانت أقوى وتزداد صمودا وثباتا.

استمدت سبريس قوتها من إيمانها بجدية تصورها للمشروع البديل، وبمعرفتها لمكامن ضعف المؤسسة

ومن هنا جاءت الأساليب الجديدة المبتكرة ومختلف التدابير التي ارتكز على أساسها النموذج الجديد للعلاقات مع الزبناء ومع الناشرين.

لم يكن ضروريا اللجوء إلى كل تلك التعقيدات في التعامل مع الناعة، ولا إلى تلك العقود الركيكة وشيروطها التعجيزية، إذ تمت تجربة أسلوب جديد يطبع العلاقات مع نقط البيع لترتكز وتيرة العمل اليومي على ثلاثة

- بداية التوزيع اليومي في الصباح الباكر لتنتهي عملية إيصال الجرائد والمطبوعات إلى أبعد نقطة بيعً قبل الساعة السابعة صباحا (على أكبر تقدير).

- القيام بجولة ثانية لجمع المرجوعات بكيفية منتظمة. - المحاسبة وتحليل النتائج والإحصائيات، ومد الناشرين بالمعلومات التي تسمح لهم بمراجعة الكميات وضبطها حسب المعطيات المتوفرة لديهم.

وباعتماد هذا الأسلوب، لم يعد ضروريا طلب أي ضمان نقدي مسبق من الزبناء، وهذا في حد ذاته ما جعل نقط البيع تتكاثر أعدادها في مختلف المدن، كما كثرت أعداد الباعة المتجولين الذين أصبحوا يشكلون قوة تجارية بلغت المعاملة معهم في المدن الرئيسية مثل الدار البيضاء %50 من مجموع المبيعات.

أثرت التدابير المتخذة على العلاقات مع الناشرين الذين تركوا تباعا الشركة الأخرى، وأصبحت سبريس بعد سنة من نشأتها تتولى توزيع جل الإصدارات المغربية، وحتى بعض المطبوعات العربية.

واعتبارا للعلاقات الشخصية التي كانت تجمعني بالعديد من الناشرين والمهتمين بقطاع النشر والصحافة والتوزيع في مختلف البلاد العربية وحتى الأحنبية، فلقد تم إبرام العديد من اتفاقيات التعاون، وأصبحت سبريس تتولى توزيع عدد كبير من المطبوعات العربية وبعض الصحف الفُرنسية التي كانت كلها تتذمر من معاملاتها مع المؤسسة الأخرى.

وأتذكر بأنني كنت أول من وقع اتفاقية تعاون مع

الشركة القومية للتوزيع بالقاهرة. وبمقتضاها أصبحت ترد على المغرب كل الصّحف والمطبوعات المصرية التي كأنت بعض عناوينها تعرف رواجاً ملحوظا ومتنامياً، وخصوصا تلك التي تهم شؤون المرأة والثقافة والفنون. ثم بعد ذلك جاء دور الصحافة العربية المهاجرة والصادرة في باريس، مثل "الوطن العربي" لصاحبها وليد أبو ظهر، و"المستقبل" لرئيس مجلسها الإداري نبيل الخوري، ومن المملكة المتحدة جريدة "العرب" لصاحبها أحمد الصالحين الهوني، ويومية "الشرق الأوسط" لرئيس تحريرها عثمان العمير والعديد من المطبوعات التي كانت

واعتبارا لانتماء شركتنا منذ البداية لاتحاد الموزعين العرب ومن بين دعاة تأسيسه، والذي توليت في ما بعد رئاسته، توصلت إلى جلب كل الصحافة العربية المزدهرة آنذاك التي كانت تصدر في مختلف الدول، مثل لبنان والعراق وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية

والكويت وقطر وغيرها... ولعل أكبر دليل على أن اسم سبريس أصبح مشهورا عالميا هو أن عددا كبيرا من الصحف الفرنسية أبدت بدورها رغبتها في نقل توزيعها إلى سيريس، بدءا من أُسبوعية "جون أفريك" Jeune Afrique لصاحبها البشير بنيحمد التونسي الأصل، وجريدة "لوموند"

. Le Monde الشهيرة وغيرها كثير ولم تكن علاقاتي مع هؤلاء الناشرين محدودة في جانبها التجاري واللهني، بل كنت شديد الحرص على الله تجاوز هذا التعاون إلى ربط جسور الصداقة والأخوة لاستغلال كل الإمكانيات للتعريف بوطنى ولخدمته والدفاع عن مصالحه حسب ما تتيحه لي الفرص

كما أن غالبية الناشرين الذين قاموا بزيارة المغرب عرجوا على سبريس وتم الاحتفاء بهم، وتمكينهم من التعرف على زملائي المغاربة وبعض المسؤولين السياسيين والإعلاميين بالمغرب.

وفى هذا السياق تشرفت باستقبال السيد البشير بنيحمد في بيتي وكذلك ذ. وليد أبو ظهر، وآخرين مما أتاح لى الدُخُول معهم في مغامرات أخرى سألخصها في

وعلى الرغم من أنى كنت أتوفر على كل الصلاحيات تسيير وتدبير الشؤون المالية للمؤسسة، آليت على نفسى عقد اجتماعات دورية مع الناشرين أعضاء المجلس الإداري أو من يمثلهم، للتباحث المستمر معهم في آفاق تطوير المؤسسة وكل ما يمكن أن يساعد على تقويتها

وفي أقل من ثلاث سنوات، كنا على مشارف ميلاد جديد في فضاء جديد، غادرنا ذلك المرأب المبارك، الذي شبهد ميلّاد تلاحم الإرادات والعزائم لإخراج فكرة رائدةً وجريئة إلى الوجود، بحثا عن مقر جديد بالدار البيضاء قريبا من محطة القطار الدار البيضاء المسافرين -Casa . voyageurs

كان ذلك في غضون عام 1981، والمغرب يعيش ظروفا معقدة جدا، لا أحد كان يعرف أو يتوقع تطوراتها، وكنا نقوم بمهامنا بالجدية المتواصلة، ناصين أمام أعيننا مستقبل سبريس وما ينتظرها من تطور وارتقاء.

لم يكن اختيار المكان عفويا ولا صدفة، ففي زنقة سجلماسة، كانت تقع القطعة الأرضية التي انتقيناها . بفضل موقعها المناسب لطبيعة عملنا، حيث راعينا في ذلك القرب من المطابع ومن المحطات الطرقية ومن بوابات الدخول والخروج إلى الدار البيضاء عبر الطريق السيار. ويعد استيفاء ملفات المهندسين المعماريين ومقاولات البناء ومكاتب الدراسات المعمارية، استقر الرأى على تشييد عمارة من خمسة طوابق تم إنجازها في زمن قياسي (11 شهرا). يحذونا في ذلك رفع التحدي المرَّدوج: 1 -الرد على كل الإشاعات والأخبار الزائفة التي كانت تنشّرها الشركة المنافسة، والتي حاولت النيل من

عزيمتنا ومعها الجهات المعلومة التي لم يكن يسعدها نجاح مشروعنا. -2 تلبية نداء وطنى يحثنا على الاستمرار ويدعونا لأن نتقوى ونزداد تجذرا قي انتمائنا إلى وطننا، وفي خدمة

الصحافة الوطنية بمثابرة وثبات وآمال تنمو وتتَّجدد. ومع مرور الأيام، أصبحت سبريس المؤسسة الأولى في قطاع النشر والتوزيع والصحافة بالمغرب، بينما تقلص حجم نشاط مجموعة الشركة الأجنبية، لتكتفي بتوزيع المنشورات الصادرة عن مجموعة "ماروك سوار"، والتي ستقرر هي الأخرى في ما بعد الالتحاق بصفوف شركتنا، بعدما تأكَّد لمسؤوليها نجاح مشروعنا.

## كلمة

# محاربة الفساد بالديموقراطية

### محمد الطالبي

سلطت الأضواء في الأيام الأخيرة على حجم ثروات جموعة من الأشخاص على هامش ما بات يعرف بقضية «إسكوبار الصحراء»، والتي يتابع فيها أزيد من عشرين متهما ىن المحسوبين على السياسة وإنفاذ القانون وغيرهم، حيث لا تزال الأبحاث سارية لترتيب التهم وتحديد المذنبين والأبرياء في قضية صارت حديث الرأي العام الوطني والدولي.

كما أسلفت، فإن الغريب ليس أن يكون لدينا رجّال أثرياء ومالكو ثروات، ولكن أن تكون مصادر هذه الأموال مجهولة و-معلومة - في نفس الآن، والأخطر أن هذه الأموال يتم تبييضها يس فقط في العقار والصناعة، ولكن وصلت الحقل السياسي حيث اخترقت الأحزاب والنقابات، وصارت لنا صناعة فريدةً في المغرب هي صناعة النخب، حيث يتم فرض منتخبين بل خلَّق أساطير انتخابية في مختلف الجهات والأقاليم يتحكمون في رقاب المواطنين ويلوون ذراع الديموقراطية المغربية بل حاولة وأدها وذبحها من الوريد إلى الوريد .

إن حجم الفساد وحجم المحاكمات الجارية في الحقل لسياسي بالأساس، والتي وإن برهنت على يقظة الدولة وسلامتها من الاختراق القَّاتلُ فإن الأمر والحلِّ الجذري هو حماية الديموقراطية وليس مطاردة الساحرات، وحماية لديموقراطية تقتضى إبعاد المشبوهين وإغلاق كل المنافذ للحيلولة دون اختراقهم للمؤسسات الدستورية المنتخبة وصيانتها من أي عبث، لأن الانتخابات النزيهة وحدها الكفيلة

إن ما وقع في الانتخابات الأخيرة كان صفعة للديموقراطية للديموقراطيين والوطنيين، وكان العنوان البارز هو أنه بالمال تكتسب المقاعد في البرلمان وفي الجهات والأقاليم، والنتيجة مصدنا فسادا مريعا ومتابعات بالعشرات.

كان المطلوب التفريق بين المال والسياسة فمن أراد المال والثروة بشكل مشروع وقانوني فله ذلك شريطة أداء مستحقات الضرائب وغيرها حتى تكتملّ مواطنته، ومن أراد التطوع وخدمة المواطنين سياسيا ونقابيا بالعفة والنزاهة والمصداقية فله ذلك، وبينهما لا توجد منطقة وسطى، فالفساد اسمه الفساد وليس أي شيء آخر، وهو قاتل للأوطان وللإنسان وللكرامة . ونجاعة محاربة الفساد تتطلب تضامنا وطنيا ودعما وثقة بي مؤسسات البلاد، وفي قدرتها على فرض سلطة القانون، والقانون فقط، ولا توجد عدالة خارج نصوص القانون الذي طوره ونبنيه كمجتمع، بشكل مستمر، وفي إطار ديمومة

## بورتريه برلمانى

# الراحل المعطى بوعبيد البرلماني والسياسي والمحامي والوزير الأول الأسبق



## عبد الحق الريحانى

الشخصية البرلمانية اليوم محام وسياسي مغربي تقلد عدة مهام، أبرزها منصب الوزير الأول ما بين 22 مارس 1979 إلى 30 نوفمبر 1983، وأولَّ عمدة لمدينة الدار البيضاء ووزير للشغل والشؤون الاجتماعية ونقيب المحامين ووزير العدل ورئيس فريق الرجاء البيضاوي، يتعلق الأمر بالمعطي

في سنة 1960 انتخب المعطي بوعبيد أول رئيس لبلدية مدينة الدار البيضاء وظل يحظى بثقة سكان دائرة درب الجديد بالمدينة القديمة (بوسبير) الحي الحسني في الانتخابات البرلمانية، وظل نائبا في البرلمان طيلة الولايات التشريعية المتعاقبة إلى أن وافته المنية سنة 1996.

وكان الملك المغفور له الحسن الثاني كلف المعطي بوعبيد، بترؤس لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن مجلس النواب في لأحداث التي عرفتها مدينة فاس سنة 1991 ولد المعطي بوعبيد سنة 1927 بمدينة الدار البيضاء،

وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية سافر إلى فرنسا وحصل على الإجازة في الحقوق من جامعة بوردو وعلى دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص.

أدى المعطى قسم مهنة المحاماة سنة 1952 ثم قيد بالجدول الكبير سنة 1955، وخلال مسيرته المهنية انتخب ذلك انتخب رئيسا لجمعية نقابات المحامين بالمغرب 3 مرات. كما شنغل منصب كاتب عام لودادية محاميي المغرب العربي وشغل منصب رئيس اتحاد المحاميين العرب في

كما تقلد بوعبيد منصب وكيل الملك لدى المحكمة الجهوية طنحة وذلك من سنة 1956 إلى غاية توحيد محكمة حكمة الاستئناف بطنحة.

انخرط الراحل المعطى بوعبيد، مبكرا، في صفوف العمل السياسي والنشاط النقابي وكان من قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعيبة، فتقلد مناصب عديدة منذ فحر الاستقلال، وانتقل من القضاء إلى الوزارة بعد أن تم تعيينه وزيرا للتشغيل والشؤون الاجتماعية في عهد محمد الخامس ضمن الحكومة التي ترأسها عبد االله إبراهيم سنة 1958، إلا أن هذه الحكومة لم تعمّر طويلا وأجهض برنامجها الوطني الطموح. وفي سنة 1960 انتخب المعطي بوعبيد أول رئيس

لبلدية مدينة الدار البيضاء وظل يحظى بثقة سكان دائرة درب الجديد (المدينة القديمة بوسبير) الحي الحسني في الانتخابات البرلمانية حيث كان ممثلَّهم في البرلمان طيلة الولايات التشريعية المتعاقبة إلى غاية وفاته.

وتم تعيينه وزيرا للعدل في الحكومة السابعة عشرة بين 5 نوفمبر 1981 و30 نوفمبر 1983.[ في سنة 1983 أسس مع ثلة ممن تجمعه معهم قناعات

مشتركة حزب الاتحاد الدستوري وظل الزعيم المؤسس والرئيس الفعلي لهذا الحزب طيلة ثلاثة مؤتمرات وطنية. في الحكومة الثامنة عشرة، التي استمرت بين 30 نوفمبر 1983 إلى غاية 11 أبريل 1985، كان من المعطي بوعبيد يشغل منصب وزير دولة.

# سؤال جواب

#### سؤال جواب سؤال جواب

سؤال جواب سؤال جواب

الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب يواصل دوره الرقابي للحكومة

# عبد القادر الطاهر: إكراهات تحقيق أهداف تعميم الحماية الاجتماعية

# عائشة زلفي: مشكل زحف الرمال بالمقطع الطرقي الرابط بين واد درعة ومدخل مدينة طانطان



ع.الريحاني

وجه النائب عبدالقادر الطاهر عن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، سؤالا كتابيا إلى وزيرة الاقتصاد والمالية حول إكراهات تحقيق أهداف تعميم الحماية الاجتماعية بسبب ضعف انخراط فئات الأجراء والمستقلين.

وسجل النائب الطاهر أن عدد المسجلين لدى الصندوق الوطذ للضمان الاجتماعي، لم يتجاوز، إلى حدود شتنبر 2023، ما مجموعه 1,87 مليون منخرط رئيسي بعيدا عن 3 مليون منخرط رئيسي الذي حددته الاتفاقيات الموقعة أمام جلالة الملك، ولم يتعد استخلاص الاشتراكات المستحقة المقدرة بحوالي 5 مليار درهم مبلغ مليار و337 مليون درهم، أي بنسبة تحصيل متوسط لا يَتَجَاوِز 27ٌ في المائة، وهي نسبة جدَّ ضعيفة قد تؤديّ إلى إمكانية حدوث اختلال توازن نظام التأمين الإجباري عن المرض الخاص

بفئة المهندين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء. وعلى هذه الأسس، ساءل النائب الاشتراكي، الوزيرة، عن الإجراءات المتخذة من أجل استقطاب جميع الأشخاص المستهدفين والتمكن من تحصيل الاشتراكات المستحقة.

ومن جانبها تقدّمت النّائبة عائشة زلفي، بسؤال كتابي إلى وزير التجهيز والماء حول مشكل زحف الرمال بالمقطع الطرقي لرابط بين واد درعة ومدخل مدينة طانطان بجهة كلميم واد نون." وأبرزت النائبة زلفي من خلال هذا السؤال، أن الطريق المدارية لدينة طانطان، تعرف على غرار المقطع الرابط بين واد درعة ومدخل المدينة من الطريق السريع، زحفا للرمال وتكدسها، الشيء الذي يشكل خطرا على مستعملي الطريق، خاصة بالليل وهو ما يطرح إشكالية صيانة هذه الطريق، ومراقبة مدى ملاءمتها لشروط

ومن هذه المنطلقات والأسس ساءلت، النائبة الاشتراكية،

الوزير، عن برنامج وتصور الوزارة لحل مشكل زحف الرمال بإقليم ومن جهته وجه النائب محمود عبا، سؤالا كتابيا إلى وزيرة

لسناحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني حول مشاكل تمويل حاملي المشاريع في إطار برنامج فرصة. وأوضح النائب عبا أن «برنامج فرصة»، الذي يهدف إلى تحقيق أحلَّام حاملي المشاريع المقاولاتية الراغبين في رفَّع تحديات النجاح في مجال الأعمال، برنامج لا يمكن إلا تثمينه والتنويه به، إلا أن طموح العديد من الشباب، ومنهم تحديدا شباب جهة كلميم واد نون، ممن قدموا مشاريعهم إلى الجهات المختصة، واجهتهم عدة عراقيل ذات صلة بالتمويل.

وأضاف النائب الاتحادي، أن هؤلاء الشباب وجدوا أنفسهم أمام عقبات لا متناهية، لاسيما على مستوى التمويل، بسبب التأخر عن الرد على طلباتهم، وهو ما جعلهم رهن الانتظار. ولا يزال العديد

من شباب جهة كلميم وادنون ينتظر دوره في الاستفادة من هذا البرنامج ومنهم من لا يزال في مرحة دراسة اللفات والبعض في مراحل التكوين والمواكبة وأخرون وصلوا مرحلة التمويل ولا تزال مؤسسات التمويل لم تفرج عن الدعم.

وفي هذا الصدد، أكد النائب ذاته، أن هناك عدة أمثلة بحهة كلميم واد نون، وبالأخص في إقليم آسا الزاك؛ فبعد قبول ملفات حاملي العديد من المشاريع بهذا الإقليم، وخضوع أصحابها للتكوينات عن طريق منصة فرصة أكاديمي، وبعد التواصل مع الأبناك، فإن حاملي هذه المشاريع ما زالوا ينتظرون الرد عليهم من قبل مؤسسات التمويل

أمام هذا الوضّع، ساعل النائب الاشتراكي، الوزيرة، عن الضمانات الحكومية حول عدالة التوزيع المجالي للمشاريع الممولة؛ وعن مصير عشرات الملفات قيد الدراسة وكذا عدد المشاريع الممولة بجهة كلميم وادنون وإقليم أسا الزاك خصوصا خلال سنة 2023.

وقف أجور برلمانيين

كواليس.كواليس. كواليس

شرع مجلس النواب في وقف أجور البرلمانيين الذين تم

تجريدهم من عضوية المجلس بقرار من المحكمة الدستورية

بعدما أدانهم القضاء في قضايا مختلفة ترتب عنها إصدار

أحكام بالإدانة. وكشف مكتب مجلس النواب في افتتاح

حلسة الأسئلة الأسبوعية ليوم الاثنين 8 يناير 2024،

رسميا عن تجريد محمد الحيداوي المنتخب عن الدائرة

المحلية أسفي من عضويته بمجلس النواب وبشغور المعقد

الذي كان يشغله مع إجراء الانتخابات الجزئية، وتجريد

عبد القادر البوصيري من عضوية بالمجلس وبشغور

المعقد الذي كان يشغله بدائرة فاس الجنوبية مع إجراء

كما أعلن مجلس النواب رسميا بتجريد سعيد الزايدي

من عضوية المجلس مع إجراء انتخابات جزئية بالدائرة . الانتخابية بنسلميان.

### قضية البرلمان

# أكثر من 16 ألف مسجل في برنامج الدعم المباشر للسكن خلال أسبوع واحد منذ إطلاقه

### ع.الريحاني

أكدت فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطنى والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، يوم الثلاثاء 9 يناير 2024، على الشروط التي وضعتها الوزارة للاستفادة من برنامج الدعم المباشر للسكن، لاسيما الشرط المتصل بضرورة أن يكون العقار جديدا وحاصلا على رخصة السكن ابتداء من فاتح يناير 2023.

وأوضحت الوزيرة المنصوري في معرض ردها على سؤال بمجلس المستشارين، أن الوزآرة كان بإمكانها أنّ تتجاوز هذا الشرط، لكن ذلك كان من شائنه أن يضاعف العرض بشكل غير متحكم فيه، ويضاعف بالتالي المبالغ المالية المطلوبة لتمويل البرنامج، فيما لا تتحمل ميزانية

إلى هذا، أبرزت أن البرنامج سيكلف هذه السنة مع إعمال الشرط المذكور 9.5 مليارات درهم، ويأن البرنامج من خلال هذا الشرط سيكون موجها للعقارات التي تم إنتاجها خلال السنتين الماضيتين بعد انتهاء برنامج السكن الاقتصادي سنة 2020، واكتمل بناء هذه العقارات لتحصل



ومن جهة أخرى، كشفت المسؤولة الحكومية، أن وزارتها تلقت أكثر من 16 ألف طلب للحصول على الدعم المباشر الخاص بالسكن، منذ إطلاق المنصة الرقمية الخاصة بهذا البرنامج قبل أسبوع.

المائنة للسكن الموجه للطبقة المتوسطة.

39 سنة، 66 في المائة منهم رجال، أما توزيعهم على التراب الوطني، فيهم أساسا عمالات فاس ومكناس ومراكش وطنجة وبرشيد، مبرزة في نفس الوقت أن 89 في المائة من المسجلين في المنصة لديهم الحق في

يذكر أن الطلب مازال قائما على السكن، وطموح الوزارة هو اقتناء المنتوج من الفئتين المعنيتين بالدعم، والذي قدرته بـ114 ألفُّ وحدة سكنية سيتم إنتاجها سنويا، 58 في المائة منها موجهة للطبقة المتوسطة.

وأوضحت المتحدثة ذاتها، أنها وقعت اتفاقية مع الموثقين لتخفيض أتعابهم فيما يخص المستفيدين من هذا البرنامج، حيث تم تحديد مبلغ 2500 درهم بخلاف 6 آلاف

وبالموازاة مع ذلك، أوضحت في نفس جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين، أنّ عدد الطلبات وصل بالتحديد 16302 طلبا، 73 في المائة من هذه الطلبات تهم السكن الذي يقل ثمنه عن 300 ألف درهم، و 27 في وأفادت أن متوسط سن الذين أودعوا طلباتهم هو

درهم التي يضمنها القانون للموثقين لقاء إبرام عقود البيع.

وقالت إن هناك حالتين، إما وجود سؤال واحد أو سؤالين،

قالت المحكمة الدستورية، إن الدستور تحدث عن "الأسئلة

المتعلقة بالسياسة العامة" بصيغة الجمع، وهو ما يعنى

ما زاد على سؤالين في الجلسة الشهرية الواحدة، أي ثلاثة

أسئلة فأكثر، مما تكون معه المادة 316 فيما نصت عليه من

تضمن جدول أعمال الجلسة المخصصة للأسئلة المتعلقة

بالسياسة العامة لسؤالين محوريين في الأقصى، غير مطابقة

المادة 321 (الفقرتان الأولى والثانية)، هي أيضا مخالفة

للدستور، حيث نصت على أنه، "تتألف لجان تقصى الحقائق

من ممثل عن كل فريق ومجموعة نيابية.."، ثم "يتم اللجوء

إلى قاعدة التمثيل النسبي في توزيع المقاعد المتبقية"، حيث

أوضَّحت المحكمة الدستورَّية، أن المادَّة الخامسة من القانون

التنظيمي المتعلق بتسيير اللجان النيابية لتقصى الحقائق،

نصت على أنه، "يعين أعضاء لجان تقصى الحقاتق من قبل

مكتب المجلس المعنى مع مراعاة مبدأ التمثيلية النسبية

للفرق والمجموعات البرلمانية.. " ما يعنى أن اقتصار تطبيق

مبدأ التمثيل النسبي على توزيع المقاعد المتبقية وحدها،

هذا وأكدت المحكمة أن قرارها جاء بعد الاطلاع على

النظام الداخلي لمجلس النواب، المحال إليها رفقة كتاب

رئيس هذا المجلس والمسجل بأمانتها العامة في 2 فبراير

2023، عملا بأحكام الفصلين 69 (الفقرة الأولّي) و132

(الفقرة الثانية) من الدستور، والمادة 22 (الفقرة الأولى) من

القانون التنظيمي المتعلق بالمحكمة الدستورية، وذلك للبت

يحعل المادة المذكورة مخالفة للدستور.

مطلع هذه السنة على رخصة السكن.

# تأجيل المصادقة على تعديلات النظام الداخلي للمجلس

قرر مكتب مجلس النواب تأجيل جلسة المصادقة على سبعة تعديلات على النظام الداخلي، والتي كانت مقررة يوم الاثنين الماضي. وقرر مجلس النواب إدخال تعديل على المادة 28 منّ النظام الداخلي، وذلك بالتنصيص على انتخاب أعضاء المكتب على أساس التمثيل النسبي لكل فريق، طبقا لأحكام الفصل 62 من الدستور بما فيها

وفي ما يخص التعديل الثاني المتعلق بالمادة 86، والتي تهم اختصاص اللجان النيابية الدائمة التسع، دعت المحكمة الدستورية إلى تدقيقها نظرا لما تنطوي عليها من تعميم بإدراج عدد من الهيئات والمؤسسات الدستورية لاختصاصات هذه اللجان دون تبيان طبيعة العلاقة بين المجلس وتلك الهيئات المستقلة عن السلط. وطال التعديل الثالث المادة 136 التي تخص تأليف مكاتب ومجموعات العمل الموضوعاتية بتحديد قواعد تكفل تمثيل المعارضة في منصب رئاسة أو مقرر تلك المجموعات. وقضت المحكمة الدستورية بمراجعة المادة 258 باحترام القانون التنظيمي للمالية بشأن برمجة كل اجتماعات لجنة المالية إذا طلبت الحكومة ذلك، لإحداث حساب خصوصي أو فتح اعتمادات

وليس من مبادرة مكتب اللحنة البر لمانيةً. وهم التعديل الخامس والسادس والسابع مواد 313 و316 والفقرتين الأولى والثانية من المادة 321، وتهم عموما تعريف السياسة العامة التي لا يحق لمجلس النواب الاستئثار بتعريفها، وهو مجال يخص العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعدم تسقيف جلسة الأسئلة الشهرية المخصصة لرئاسة الحكومة.

# **جواباً عن سؤال للفريق الاشتراكي** بخصوص توسيع الشبكة السككية

تمهيدا لتعزيز الربط السككى بين مدن ومطارات المملكة، قام المكتب الوطني بإنجاز دراسة استشرافية مهيكلة لتوسيع الشبكة السككية أطلق عليها اسم "المخطط السككي 2040]، والتي ترتب عنها تحديد مخطط يهم إنشاء 1.300 كلم من الخطوط الجديدة للسرعة الفائقة. وفي هذا الإطار، أوضح وزير النقل، أن المكتب الوطنى

للسكك الحديدية، بات يوفر 38 قطارا يوميا، في الاتجاهين بوتيرة قطار كل ساعة من الخامسة صباحا إلى الحادية عشرة مساء، على المحور السككي الرابط بين مطار محمد الخامس الدولي ومحطة الدار البيضاء -الميناء، المرتبطة بباقى الشبكة الوطنية. وأبرز الوزير في معرض جوابه عن سؤال خلال جلسة

الأسئلة الشفوية حول "تعزيز النقل السككي بين مدن ومطارات المملكة"، تقدم به الفريق الاشتراكي، أن المخطط السككي المذكور، سيهم إنشاء 3800 كلم من الخطوط السككية الكلاسيكية الجديدة لربط 43 مدينة مغربية عوض 23 حاليا، وتأمين النقل السككي لـ 87 في المائة من الساكنة الوطنية بدل 5ً1 في المائة حاليا، وربطً 12 ميناء (6 منها حاليا)، وكذا 15 مطارا دوليا عوض مطار محمد الخامس وحده حاليا. وفي إطار مشروع إنجاز القطار الفائق السرعة بين القنيطرة ومراكش عبر الرباط والدار البيضاء، وكذا إنجاز شبكة السكك الحديدية الجهوية بكل من الدار البيضاء والرباط، قال الوزير إنه سيتم ربط كل من المطار الدولي محمد الخامس- الدار البيضاء ومطار الرباط سلا بوتيرة أكبر مع شبكة السكك الحديدية. كما أشار عبد الجليل إلى أن إنجاز هذه المشاريع يتطلب اعتمادات مالية كبرى، وتضافر جهود كل الفرقاء من أجل إيجاد الحلول المناسبة لتمويلها، منوها بأن المكتب الوطني للمطارات يعمل مع مجالس الجماعات الترابية من أجل تجويد خدمات النقل العمومي، من حافلات مكوكية وسيارات الأجرة ومركبات النقل السياحي لربط المطارات بالتجمعات الحضرية المحاورة.

#### وبينما تحدثت المادة 316 من النظام الداخلي عن جدول اختارت الانتماء إليها، في منصبي المحاسب والأمين بمكتب محمد الطالبي أعمال الحلسة المخصصة للأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة،

رفضت المحكمة الدستورية عددا من بنود النظام الداخلي لمُحلِّس النواب ؛ لتعيد الْأَغْلِبية في ثَمانيَّة بنود إلى جادةً الصواب القانوني واحترام الدستور، وكانت إحدى المواد مثار احتجاج المعارضة الاتحادية حيث اعتمد في بداية الولاية الحالية منطق الأغلبية العددية من أجل أن يعين التحالف الحكومي ممثليه في منصبي المحاسبين وأمين المجلس دون السماح للمعارضة التي يخصها القانون

ويستمر الارتباك بخصوص النظام الداخلي بعدما رفضته المحكمة الدستورية إذ قام حزب من الأغلبية بطلب تأجيل، مرة أخرى،عرض التعديلات على أنظار مجلس النواب . وبهذا تكون المحكمة الدستورية قد أحبطت محاولة الأغلبية منح الصفة القانونية وشرعنة الاستيلاء على المنصبين ضدا على المادة الـ23 من النظام الداخلي. وكان التعديل هدفه مطابقة النظام الداخلي مع الواقع

وقضت المحكمة الدستورية أيضا بعدم مطابقة مقتضيات سبع مواد من النظام الداخلي لمجلس النواب للدستور، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بكل من المادة 28 و86 و136 و258 و213 (الفقرة الأخيرة) و316 و321 (الفقرتان الأولى

الجديد، الذي أفرزته انتخابات مجلس النواب وكذا انتخاب

جاء ذلك في قرارها رقم قرار 209/23، حيث اعتبرت في شأن المادتين 28 و136 غير المطابقة للدستور، أنهما أغفلتا قواعد تضمن تمثيل المعارضة البرلمانية، بواسطة الفرق التي

أثار غطاء الرأس (فولار) الذي ترتديه رئيسة جلسة الأسئلة الشفهية

وطالب النائب البرلماني عن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية،

سعيد بعزيز، في نقطة نظام، الرئيسة الزومي باحترام النظام الداخلي

للجلسة من خلال الزي الذي ترتديه وتظهر فيه علامة تجارية بما يتعارض

وقال بعزيز إن المجلس له نظام داخلي يجب أن ينضبط له الجميع،

وأنهم مع حرية ارتداء أي شيء، لكن أن يصدر داخل هذه الجلسة سلوك

من الرئيسة وهي ترتدي زيا يحمل إشهارا لعلامة تجارية وأن تظهره طوال

وأكد المتحدث ذاته، أن "هذا الأمر يتطلب مسألتين، إما عدم إظهار

العلامة التجارية الموجودة في الزي، أو رفع الجلسة من أجل تصحيح هذا

ساعات الجلسة أمر يتعارض مع النظام الداخلي! «.

الوضع حتى نكون في وضعية سليمة مع النظام الداخلي"

بمحلس النواب، الاستقلالية خديجة الزومي، احتجاج الفريق الاشتراكي -

ع.الريحاني

المعارضة الاتحادية داخل قية البرلمان.

مع النظام الداخلي لمجلس النواب.

وترى المحكمة الدستورية، بخصوص المادة 86،

أنها أدرجت "مجلس الجالية المغربية بالخارج"، ضمن اختصاص اللجنة الدائمة للخارجية والدفاع الوطنى والشؤون الإسلامية وشؤون الهجرة والمغاربة المقيمين في الخارج، وهو غير مطابق للدستور لما ينطوي عليه هذا الإدراج من تعميم.

أن "مكتب لجنة المالية والتنمية الاقتصادية يقوم بمبادرة منه أو بطلب من الحكومة ببرمجة اجتماع للجنة تقدم خلاله الحكومة عرضا بشأن إحداث كل حساب خصوصي للخزينة، أو فتح اعتمادات إضافية أو وقف تنفيذ بعضٌ نفقات الاستثمار"، فيها ما يخالف الدستور، إذ لا يتم ذلك إلا من طرف الحكومة كما ينص على ذلك القَّانون التنظيمي للمالية. أما المادة 313 من النظام الداخلي للمجلس، فهي أيضا مخالفة للدستور بحسب المحكمة، حيث جاء فيها بمفهوم السياسة العامة الخيارات الاستراتيجية الكبرى للدولة، والتي تكتسى بحكم طبيعتها ومداها صفة الشمولية والعرضانية.. "،، وقالت إنه، لئن كانت أحكام الفقرة الأولى من الفصل 69 من الدستور، تقر استقلال مجلس النواب بوضع نظامه الداخلي، فإن ذلك لا يسوغ له الاستئثار بوضع تعريفَ للسياسة العاّمة، يتعلق بمجالٌ يخص العلاقة بينّ السلطتين التشريعية والتنفيذية، إذ لا ينبغي أن يتضمن النظام الداخلي ما يقيد الغير، دون سند من الدستور أو

المجلس، ومن قواعد تحدد كيفيات تخصيص منصب رئاسة أو مقرر مجموعة العمل الموضوعاتية المؤقتة، حسب الحالة،

. بينما اعتبرت المحكمة، أن المادة 258، التي تنص على

### نقطة نظام

# الفريق الاشتراكي يطالب رئيسة الجلسة الاستقلالية خديجة الزومي باحترام القانون الداخلي





# دكتوراه في المحاكاة في الصحة



### ■ وحيد مبارك

ناقش الدكتور محمد المهاجر رسالة الدكتوراه، أول أمس الثلاثاء بكلية الطب والصيدلة بالرباط، أمام نخبة من الأساتذة والفاعلين والمهتمين بالشَّأنُ الصَّحَى، والتَّى اختار لها موضوع «المحاكاة في مجَّالُ الصحةُ: ابتكار تربوي وتكنولوجي في خدمة التكويّن».

ووقف الدكتور مهاجر عند أهمية التدريس بالمحاكاة في كلية الطب والصّيدلة بالرباط، مبرزًا كيف أنه في المغرب، وضمن الإصلاحات في قطاع الصحة حاليا، قادت كلية الطبّ والصيدلة بالرباط هذا الانتقالّ عبر تعديل برامج التدريب وفقاً للمتطلبات الجديدة، حيت تلعب تقنيات الابتكار مثل المحاكاة في مجال الصحة دورا أساسيا في تحديث وتحسين التدريب الطبى، مما يساهم في تأهيل المحترفين بشكّل أفضل لمواجهة التحديات المعاصرة في ممارسة الطب، مشددا على أن الهدف الرئيسي للعمل هو التأكد من إدرّاك وجدوى استخدام المحاكاة في التدريب في كليةً الطب والصيدلة بالرباط، يليها اقتراح مشروع التدريس بالمحاكاة.

وأوضح الدكتور مهاجر، في مناقشته لأطروحته، التي تعتبر أول دكتوراه من حيث هذا الموضوع تناقش على الصعيد الوطني، كيف تمت الدراسة في كلية الطب والصيدلة بالرباط على مدى 3 سنوات، من خلال تصميم خمس برامج تدريبية بالمحاكاة ووضعها في سياق باستخدام منهجية النموذج المنطقى، مبرزا كيف أن الهدف يأخذ في اعتباره السياق، الموارد (المدخّلات)، الأنشطة التي تشكل البرنامج، الفئات المستهدفة بالبرنامج، المنتجات المستمدة منّ الأنشطة (المخرجات)، والنتائج على المدى القصير والمتوسط والطويل، موضحا أنه في الدراسة التي أنجزها، تم الاكتفاء بالنتائج على المدى القصير (مقياس كيرك باتريك 1 و 2)، حيث تم تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بـ 1904 مشارك باستخدام إصدار 2.2.5.0 من برنامج جاموفي، وتم احترام المبادئ الأخلاقية.

وحظيت مناقشة أطروحة الدكتوراه للدكتور محمد مهاجر، لقيمتها . العلمية، يتقدير الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، ويتعلق الأمر بكل من الأساتذة لكحل ابراهيم، بليماني لحسن، الكتاني علي، والشهبوني محمد، وكذا اهتمام باقى المتتبعين لأطوارها، الذين حضروا الحدث، ومن بينهم مدير المركز الاستشفائي الجماعي ابن سينا بالرباط، عميد جامعة محمد السادس لعلوم الصحة، عميد كلية الطب بالجامعة الدولية بالرباط، رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية وكاتبها العام، وثلة من الفاعلين الصحبين بوزارة الصحة والمعاهد العليا الصحبة والجمعيات العالمة. ويعتبر موضوع شهادة الدكتوراه الذي تمت مناقشته بحسب مهتمين بالشأن الصحى، من المواضيع المهمة جدا في سياق التطورات التي يعرفها المجال الصحي عمما والطبي خصوصاً، مع التأكيد على أهمية تعميم التجربة المتحدث عنها في سياق تعزيز القدرات الصحية

# الدارالبيضاء

# محنة متواصلة مع مراكز للبريد

### ■ عادل الدكالي

يعيش عدد من المواطنين محنة كبيرة خلال الأيام الأخيرة مع مجموعة من المرافق التابعة لمؤسسة «البريد بنك»، بسبب المشاكل التقنية والاكتظاظ وقلة أعداد الموظفين.

وعبر عدد من المرتفقين في تصريحات للجريدة، عن سخط عارم طيلة الأسبوع الجاري، بعد تعطُّل مصالحهم، واضطرارهم للذهاب والعودة أكثر من مرة إلى بعض هذه المراكز، من أجل القيام بخدمات ذات طابع إداري، لكنهم كانوا يصطدمون في كل مرة بمانع ما يحول دون قيامهم

وأوضح عدد من المتضررين لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن توقف النظام المعلوماتي، وبالتالي تعذر القيام بكل المعاملات التقنيّة، بات المبرر الأكثر شيوعا، وسط حالة فوضى عارمة بسبب الاكتظاظ وقلة أعداد الموظفين، الأمر الذين كان يفرض على البعض البقاء لساعات طويلة أملا في عودة «النظام» للعمل، في حين كان البعض الآخر يضطرون للعودة إلى مقرات عملهم، للقيام بمهامهم وواجبهم المهنى هم أيضا، في انتظار إعادة الكرّة مرّة أخْرى، وترتيب زيارة جديدة، قد تفضّي إلى قضاءً الغرض أو العكس ؟ ودعا المشتكون في تصريحاتهم للجريدة، إلى ضرورة إعادة تأهيل مؤسّسات «البريد بنك» من خلال الرفع من عدد الموارد البشرية، ومعالجة أعطاب النظام المعلوماتي، بما يتماشي والخطوات التي يتم قطعها في مختلف المرافق العمومية والخاصة، على حد سواء، من أجل اعتماد الرقمنة كآلية ناجعة لتذليل الصعاب، لا أن تصبح هي نفسها إشكالا بحول دون قضاء الأغراض!

## الرشيدية

# تلوث بيئي يحيط بقصور ودواوير بجماعة «تنجداد»

### ■ فجر مبارك

تعيش مجموعة من الدواوير بجماعة تنجداد، في كل من «أيت معمر الحديد، قطع الواد، كردميت..»، التابعة لنفوذ جماعة تنجداد بإقليم الرشيدية منذ أيام، على وقع كارثة بيئية حقيقية، بفعل الضرر الصحي الذَّى تَخْلُفه عدد من المستنقعات المنتشرة في محيط سكناهم، والتي تنبعث منها روائح كريهة، أثرت بشكل سلبي على صحة العديد من المواطنين.

وحسب تصريحات لعدد من السكان المتضررين، فإن الروائح المنبعثة من هذه المستنقعات ومخلّفاتها، قد أضرت بهم بشكل كبير، مستنكرين استمرارها في الوقت الذي يمكن أن تكون عاملا من عوامل تسهيل انتشار الأمراض، كما هو الحال بالنسبة للحساسية، فضلا عن رفع درجات الأذى عند المصابين بالربو، إضافة إلى انتشار فيروسات وجراثيم وكل ما يشكل مصدرا للضرر، بسبب استمرار تدفق مياه «الصرف الصحي» المتزايد بشكل مقلق في الآونة الأخيرة.

وضعية، تزداد استفحالا يوما عن يوم، إذ تتجمع مياه الصرف الصحى في مستنقعات تتسع دائرتها يوما بعد يوم في القرى المشار إليهاً بجّماعة تنجداد، في ظل غياب أي تدخل من مصاّلح التطهير، وهو ما يجعل السكان يوجهون نداءات لمختلف الجهات المختصة من أجل التدخل وتصحيح ما يجب تصحيحه، حفاظا على الصحة العامة وسلامة الجميع، مواطنين وبيئة.

تدبّرتراب 5 جهات وتضم أزيد من 50 % من طلبة المغرب

# البعد المجالي، العقار، الدعم المالي، والاكتظاظ أبرز تحديات مؤسسات جامعة ابن زهر بأكادير

#### ■ عبد اللطيف الكامل

أكد الدكتور عبد العزيز بنضو، رئيس جامعة ابن زهر بأكادير، في ندوة صحفية نظمها النادي الجهوى للصحافة، أن الجامعة تعتبر الأكبر من نوعها على المستوى الوطني، حيث تدبر حوالي نصف المجال الترابي بالمغرب، من خلال خمس جهات من ورزازات إلى الداخلة، مما يعنى أنها تضم أزيد من 50 في المائة من طلبة المغرب، بحوالي 152 ألف طالب وطالبة، من ينتهم 800 طالب وطالبة من عدد من الدول الإفريقية والأسيوية، مشيرا إلى أنها حطمت خلال الموسم الحالي رقما قياسيا بتحقيق 16689 خريجاً في الإجازة، و300 خريج في الدكتوراه ودبلوم الهندسة، كما تضم في سلك الماستر 76 مسلكاً.

وأبرز رئيس الجامعة في عرضه الذي تميز بحضور ممثلي عدد من وسائل الإعلام، وعمداء الكليات، ومدراء المدارس العليا، بكل من الداخلة، والعيون، وكلميم، وأيت ملول، وتارودانت، وورزازات، أن الجامعة تضم أيضا 11 مركزا للتميز، و126 نوعا من الإجازة، و11 مؤسسة ذات الاستقطاب المفتوح، و 11 مسلكا للتربية ذات الاستقطاب المحدود، و 20 وحدة للدبلوم الجامعي، و10 تخصصات للمهندسين، ومسلك 3 دكتوراه في الطب، و26 مسلكا في سلك الدكتوراه، ووصلت عدد التكوينات بهذه الجامعة بما قدره 252077 طالبا

وأوضح عبد العزيز بنضو أن الجامعة تغطي تراب خمس جهات من درعة (زاكورة، ورزازات، تنغير)، جهة سوس ماسة، جهة كلميم وادنون، جهة العيون الساقية الحمراء، جهة الداخلة وادي الذهب،



ولهذا بلغ عدد الطلبة لهذا الموسم الجامعي حوالي 152 ألفّ طالب وطالبة، في حين أن معدلَّ الطلبةُ يجب ألا يتجاوز 50 ألف طالب وطالبة، مؤكدا أن عدد الأساتذة الباحثين بالكليات والمدارس العليا التابعة للجامعة لا يتجاوز 1758 أستاذا، وعدد الأطر الإدارية لا يتجاوز 625 إطارا، ولهذه الأسباب تم توظيف خلال هذا الموسم 198 أستاذا و86 تقنيا لسد الخصاص. أما بخصوص عدد الأسرّة بالسكن الجامعي فهي لا تتجاوز إجمالا 8432 سريرا بكل من الأحياء الجامعية الرسمية والأحياء الجامعية الخاصة، مما يشكل خصاصا في هذا المجال.

وتحدث رئيس الجامعة عن مجموعة من الأوراش التي فتحتها مختلف المؤسسات الحامعية بعد

أشغال أبرز المتحدث أنها تشمل كذلك الشروع فى تهيئة مقر كلية الطب والصيدلة بكلميم التي

والاجتماعية بأكادير، وإحداث 300 منصة عمل،

وإتمام أشغال بناء الفضاء الكبير، وإتمام أشغال بناء الملاعب الرياضية بالمركب الرياضي الجامعي

سجل بها هذا الموسم حوالي 100 طالب وطالبة. فضلا عن الكلية المتعددة التخصصات بتارودانت، وإنجاز مشروع المركز الوطنى للبحث العلمى والتكنولوجيا في مجال المياه بتأرودانت، وتوسعةً الكلية المتعددة التخصصات بالسمارة، وتوسعة الكلية المتعددة التخصصات بورزازات، وإنجاز مشروع المكتبة الجامعية بكلية الشريعة بأيت ملول، ومشروع بناء مركز الدكتوراه والرقمنة. وختم رئيس الجامعة عرضه بحديثه عن الإكراهات التى تواجهها الكليات والمدارس

العليا بالجامعة، ومن بينها الإكراه المالي الذي يقف حجر عثرة لتجهيز المؤسسات الجامعية بحوالي 1500حاسوب من الجيل الجديد لتيسير عملية التكوين عبر الأنترنيت، وتجهيز 20 قاعة بالحواسيب الجديدة وشراء حوالي 2000 حاسوب لتقوية مهارات الطلبة، زيادة على إكراه البعد المجالي والترابي بين مقر الجامعة بأكادير، وكليات ومدارس عليا بالداخلة، والعيون، والسمارة، وكذلك إكراه العقار وقلته وصعوبة اقتنائه، إما لتوسعة المؤسسات الجامعية الموجودة حاليا أو لإنشاء مؤسسات جامعية أخرى. هذا ونظرا للضغط العددي من الطلبة بجامعة ابن زهر، وإكراهات البعد الترابي والمجالي، وتقريب الجامعة وكلياتها من الطلبة اقترح عبد العزيز بنضو، التفكير منذ الآن في خلق حامعات مستقلة بكل من أيت ملول، وجامعة بالعيون، وجامعة بكُلميم.

### أشعال بناء مركز البحوث في العلوم الإنسانية تئن تحت ضغط تربيف ممنهج وتكريس للتمييز والفوضي

# الجديدة من «جوهرة أوروبية» إلى «شبه قرية» تعيش على الهامش

جديدة اليوم ليست هي التي أنتحت ذات خريف إدريس الشريبي، وعبد الكبير الخطيبي، وطه عبد الرحمان. وليست هي التي أتت ذات ربيع بالشعراء سعيد عاهد، وسعيد التاشفيني، ومحمد جواد، ومحمد كابى، وبالغنانين عبد لله الديباجي، وعبد لله بلعباس، ومحمد الزين، والناجب الزبير. جديدة اليوم ليست هي التي أوسمها ذات صباح جميل الجنرال لیوطی بدوفیل دی ماروك، بل هى أشبه بمدينة تحولت إلى حلبة صراع وتجاذب،بين ما هو اجتماعی، وسیاسی، وریاضی، وأصبحت مثل أرملة تدعو أن يعيدها الزمن إلى سابق عهدها. إن الجديدة التي نطمح اليها، لن تكون مدينة اللغط والكراهية والتطرف، بل مدينة نحلم فيها بالاستقرار والأمن والحب والأشياء الجميلة، لأننا نريد تلك المدينة الغاتنة التي كانت تتوسد الأطلسى بفخر وجمال وهدوء، ونجمة المحيط التى كانت لا تنام إلا وهي مطمئنة على جميع أبنائها، مدينة ذات طابع أوروبي.

# ■ مصطفى الناسي

لقد كانت مدينة الجديدة إلى حدود العقود القليلة الماضية وأحدة من المدن الساحلية المغربية الحميلة ذات الطابع المعماري الأوربي، فيكفى أن تتجول بعينيك بين بنايات المسرح البلدي، ومكتب البريد الرئيسي، وبنك المغرب، لتنعم بسفر في عبق التاريخ، وتنوعات الجغرافيا، حيث يخال إليك أنك بإحدى المدن الأوربية التاريخية العربقة، قبل أن تطلً من الجهة الأخرى على الحي البرتغالي بأبراجه العالية وكنائسه القديمة، وتستنشق عبق التاريخ، وتقف على ما خلّفه الأوربيون من آثار وحضارة شاهدة على حبهم لهذه المدينة، لكن ما أن تغادر هذه الأمكنة حتى تفاجئ بالجرائم التي اقترفها أبناء حلدتنا من مسؤولين وصناع قرار، الذين تناوبوا على استنزاف خيراتها وحوّلوها من جوهرة أوربية إلى شبه قرية حبلى بمظاهر

### سیاحة بـ «طعم التشرمیل»

تزخر مدينة الجديدة بمؤهلات طبيعية وسياحية تضعها في مصاف المدن السياحية العالمية، فإلى حانب الشواطىء الخلابة، ترك المستعمر البرتغالي



كبيرًا، جعل المدينة تحتل موقعها ضمن المدن المصنفة تراثا عالميا. ولم يكن المستعمر الفرنسي أقل اهتماما بالجديدة، فهو الآخر اهتم بها كثيراً، وتحولت بفضل هدوءها وسكينتها وطقسها المتميز إلى مكان مفضل للمتقاعدين الفرنسيين، قبل أن يطلق عليها الجنرال ليوطى «دوفيل دي ماروك» لتشابهها الكبير مع مدينة «دوفيل» الفرنسية.

لقد ظلت مدينة الجديدة بعد الاستقلال تستقبل كبار العائلات من مختلف مناطق المغرب خلال فصل الصيف، وخصوصا العائلات المراكشية والبيضاوية، لكن مع كامل الأسف تلقّى القطاع السياحي بالمدينة في السنين الأخيرة ضربة موجعة، بعدما تحولت من استقبال سياحة العائلات إلى استقبال سياحة من نوع خاص جدا. إن ما يثير الانتباه خلال تجوال الشخص بأهم

شوارع مدينة الجديدة، احتلال مجموعات من الأشخاص المنحدرين من دول جنوب الصحراء، نساء ورجالا ومن مختلف الأعمار، لأهم الساحات والمواقع بالقرب من المسرح البلدي، وبالقرب من «باطا»، التي تحولت من علامة تجارية إلى علامة تشير إلى وسط المدينة، وبالفضاءات الخضراء كحديقة محمد الخامس التي سبق وزارها الجنرال «ليوطى»، والآن تحولت إلى فضاء لعرض منتجات غريبة، ومكانا لبيع أكلات «الحلزون»، والفشار، والمقليات، وحبات الذرة، وما شابه ذلك، دون أن يحرك الإرث التاريخي لهذا الفضاء قريحة المسؤولين والسلطات المحلية ليستعيد هذا الفضاء بريقه ولمعانه. ويبقى الأخطر من كل ذلك، ما يشهده شارع محمد الخامس الذي يعد أحد الشرايين الرئيسية للمدينة من انتشار فاضح للبنايات المهجورة بالقرب من محطة توقف الحافلات، وكذا بمحاذاة ملعب ثانوية ابن خلدون، حيث تعج هذه . البنابات بالأزبال والنفايات، التي وتحولت إلى مسكن وملاذ آمن وشبه فندق مفتوح ليل نهار في وجه المتشردين، واللصوص، والمجرمين، للاختباء والاحتماء من قساوة البرد ومن مطاردات رجال الأمن، والغريب في الأمر أن البنايات المهجورة تحولت إلى مستودعات للباعة المتحولين

### أسواق للغوضى

وضعية قاتمة، ترخى بظلالها كذلك على شارعي محمد الخامس ومحمد السادس، وهما معا شنت فيهما «حرب ضروس» من أجل تحرير الملك العمومي، لكنها عرفت اعتماد التمييز والانتقائية، إذ



إجراء اتفاقيات عديدة مع الشركاء في القطاعين

العام والخاص من أجل إنجاز مشاريع، من

بينها إنشاء المعهد الوطني للبحوث العلمية

والتكنولوجيا في مجال المياه بجهة سوس ماسة،

وتكريس الطابع الدولي للبحث العلمي، وإحداث

75 مشروعا لمدينة الابتكار، وكذا إتمام أشعال

بناء كلية الطب والصيدلة بالعيون ب 4000

مقعد كأكبر كلية بالمغرب، وبناء المدرسة العليا

للتربية والتكوين بأيت ملول، وإتمام أشعال بناء

كلية اللغات والفنون بأيت ملول، وإتمام أشبغال

بناء المدرسة العليا للتكنولوجيا بالداخلة بعد أن

تقدمت الأشغال بها بحوالي %55، فضلا عن إتمام

عن الحملة، فكيف يعقل أن يتم تحرير الملك العمومي في شارع محمد الخامس المستحوذ عليه من طرف مقَّاه ومحلات تجارية، في الوقت الذي تم استثناء مقاه بعينها والتي جددت احتلالها للملك العمومي؟ من جهتها، تحوّلت ساحة البريد التي تعتبر الشريان النابض للمدينة منذ مدة، إلى ساحة لباعة النقانق والمأكولات الخفيفة، في تحدّ سافر للسلطات، فيما ساحة الحنصالي يتخيل الداخل إليها أنه في سوق قروى جراء تنوع المعروضات، بدء بالملابس على شتى أنواعها، مروراً بموائد السردين المقلى والسلطات التي لا تحمل إلا الاسم، وانتهاء بالفواكه والنعناع وأشياء أخرى. أما احتلال الملك العمومي بهاته المنطقة فلا يمكن الحديث عنه، لأنه لم يتبق ملك عمومي جراء البناء الذي تم فوقه أمام أعين السلطات المحلِّدة، والحال ذاته تتعلق بشيارع الزرقطوني المعروف ببوشريط، الذي نصبت في العربات المجرورة الخاصة بالمأكولات والرايب البلدي وخدنجال، وكل ما له علاقة بشبه الأكل، بأريحية تامة لمسؤولينا، ولم يسلم حتى شاطئ الجديدة وحديقة محمد الخامس التاريخية من هذا

بدوره، أضحى سوق لالة زهرة خارج السيطرة الأمنية هو الآخر، فقد احتلت ممراته وشوارعه، بل أن شارع الشهداء الذي يقسم المدينة إلى قسمين تم التطاول عليه هو الآخر، باعتماد منطق «الفتونة» من طرّف بعض الباعة المتجولين، حتى أنه أضحى مختنقا ويساهم في توتر الأعصاب في الوقت الذي لاتصل «أقدام» السلطات المحلية أرضيته، وبات تحت رحمة المتحكمين فيه.

أما حى السعادة الذي يضم سوقا نموذجيا، فقد تحول إلى ما يشبه السوق القروي، وأضحت أطراف معينة تتحكم فيه، بينما السلطة المحلية تتفرج فقط على احتلال شارع جمال الدين الأفغاني والأزقة المتفرعة عنه، التي «تملكها» البعض، بل ترعف كذلك ربط عربات مجرورة بالكهرباء، فيما أقدم النعض على ضم جرء من الملك العام إلى محلاته التحارية دون حسيب ولا رقيب، فيما تقاطع شارعي جمال الدين الأفغاني والعلويين تحول إلى سوق يومي أمام أعين السلطات.

### تعميم العشوائية

من بين النقط السوداء والاختلالات الكبرى التي تم اقترافها تحت أنظار وتزكية مسؤولين ومنتخبين سابقين، الموافقة خلال التقطيع الانتخابي لسنة

2009 على إلحاق دواوير تابعة لجماعة الحوزية آهلة بالسكان ومعروفة باستفحال ظاهرة البناء العشوائي بالمدار الحضري لمدينة الجديدة، وهكذا أصبحت دواوير «الرقيبات، لشهب ، الغربة، الغنادرة، الرهيم، الطاحِين، المسيرة و العيساوي...» منذ سنة 2009 تابعة إداريا لبلدية الجديدة، مما شكل عبئًا وثقلا إضافيين على ميزانية البلدية، التي وجدت نفسها في مواجهة مشكل إعادة هيكلة هذه الدواوير التي استنبتها المجلس القروي لجماعة الحوزية، واستفاد من تشجيع البناء العشوائي رجال سلطة ومنتخبون... حيث تم التخلص من هذه البؤر والنقط السوداء بإلحاقها بمدينة الجديدة، في الوقت الذي من المفروض فيه أن تتحمل جماعة الحوزية التي أضحت واحدة من أغنى جماعات الاقليم مسوَّوليتها، وتدخل في شراكات مع المجلس الحضري للجديدة لإعادة هيكلة هذه الدواوير والمساهمة في إيجاد حل للأخطاء المجالية والتعميرية التي أحدثتها بمحيط مدينة الجديدة، حيث تحولت هذه الدواوير.

### ملك عمومي مستباح

أظهرت السلطات المحلية بالجديدة عجزا واضحا في تنفيذ البرنامج الوطني الرامي إلى محاربة ظاهرة احتلال الملك العمومي التي انطلقت بمختلف ربوع المغرب مع إطلالة فصل الصيف، ومازالت مستمرة إلى حدود اليوم، حيث اصطدم تدخل السلطات به «فيتو»، البعض الذين تربطهم علاقات خاصة جدا بمسؤولين من مستويات مختلفة.

وهكذا ركزت السلطات في محاربتها على شوارع بعينها، خصوصا الزرقطوني محمد الخامس، وساحة الحنصالي، واستثنت باقي شوارع وأحياء المدينة ، فتم «إغماض العين» على مقاه بالقرب من رئاسة حامعة شُعب الدكالي، وبطريق سيدي بوزيد بالقرب من «فايزر»، وبحي السلام، واللائحة طويلة. الشيء الذي أفرغ هذه العملية الوطنية من المحتوى لتختّم ب « تخريجة »؟ جهنمية لبعض صناع القرار، تفيد بتأجيل عملية محاربة احتلال الملك العمومي إلى ما بعد، نظرا لاعتبارات عدة. فمن أوحى بهذه الفتوى؟ ومن هي الجهات التي استفادت منها؟

إن الجديدة ليست مركزا حضريا، فهي مدينة سياحية كبرى، وثاني قطب اقتصادي بعد البيضاء، ومدينة صناعية وجامعية، إذن فهي في حاجة إلى سلطة محلبة قوية تدافع عن مصالح المدينة، ويكون فيها الجميع متساويا أمام القانون، وتكون بعيدة يا. عن الحملات والانتقائية وذلك أضعف الإيمان .

# فسيفساء من وحى التراث في أعمال كاميليا الزرقاني



### شفیق الزکاری 🔹

تفردت تجربة الفنانة كاميليا الزرقاني بأسلوب شخصى يختلف كل الاختلاف عن محاولاتها السابقة، كقفرة نوعية تمكنت من خلالها الوقوف على ملامح حمالية نابعة من إحساسها المرهف بكل ما يجول بمحيطها المعيشي، استنادا إلى مرجعية ثقافية مغريبة أصيلة بكل مظاهرها الإيداعية الممتدة في الزمان والمكان جغرافيا وتاريخيا، مما شكل في ذاكرتها مشاهد التقطتها بعبن متفحصة لكل التفاصيل الراسخة والعالقة في لاشعورها.

يقول الناقد د.أكرم قانصو في مقطع من كتابه الموسوم ب «التصوير الشعبي العربي» عن سلسلة «عالم المعرفة» عدد 203، سنة 1995 في فصله الثالث تحت عنوان «الرسام الشُعبى وأهم مصادره الثقافية ما يلى: «الرسام الشعبي، أحد أفراد المجتمع، يعيش وسط الجماعة، يتأثر بهم، ويحمل ثقافتهم، ويمارس عاداتهم ومعتقداتهم. وهو بدوره يجسد في أعماله الفنية كل المفاهيم الاجتماعية والثقافية الشعبية. لذلك نرى أنه من الضروري أن نفهم دور الرسام قبل الدخول في عالم اللوحة الشعبية. ونفهم أيضا مستواه الثقافي وأهم وسائل نشير تلك الثقافة التي هي بدورها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه

لذلك يمكن اعتبار تجربة الفنانة كاميليا، تصب في ملامح ما جاء في هذا الكتاب، فهي أولاً جزء من المجتمع المغربي برؤية شخصية وبمرجعيات ذاتية استمدتها من واقعها وكيفية نشئاتها فى بلد محافظ يؤمن

جاءت هذه اللوحة بضربات فرشاة متأنية، على إيقاع

نبضات قلب عليل، وقد تم تقديمها للعلن بدون اسم

كأخواتها، لتكون مفتوحة على عدة تأويلات، وتأتى كذلك

لتنضاف إلى سلسلة من الأعمال الفنية المستلهمة من

أشعار غالبا ماتجود بها قريحة مبدعها الشاعر والفنان

برحمة نور الدين حين يكون في عزلة، ولذلك تجدها

مفعمة بالمشاعر، وأحاسيس تختزلها مفردات تتجرد

من الواقعية، ترتكز أساسا على خطوط لونية ، يطغى عليها

تضارب بين السواد و البياض، وهما لونان لا يلتقيان، ولا

يبغيان ، بينهما برزخ يصنع تباينا قائما بذاته، يقلص

من قوة تأثيره أصفر ببعديه الجمالي والزمني ، تنبثق

منه بقع كستنائية وحمراء. بقع لا تأخَّذ مسافات محددة

ولكنها تبدو وكأنها تتمدد تلقائبا للتعبير عن الارادة

والتشبث بالحياة ، وتضيف

الأفق لفضاء بلا خلفية ، تعمد

مبدعنا تقديمها يهذه الصورة

حتى لا تبدو بفضاءين، سيما

وأن هذا العمل يمثل فضاءه

الخاص الذي يشبه قصيدته

التي يلقي فيها تفاعله

وانفعالاته . فالبعض من

أفكاره ونظرته للحياة يتجسد

أمامنا، بعد أن تم بناؤهعلى

تدرجات لونية ورسومات

تتقمص صورا جسدية تخلت

عن أشكالها، مختلفة المنظر

والحجم، ولكنها متشابكة

بربطها ذلك الخيط الرفيع

المتعلق بالوجود، مما يجعل

المتلقى ينظر إليها ككتلة

واحدة ، تقف على ثلاثة أضلع

متعلقة بالشكل واللون والبعد.

فطعم الحياة لا يتأتى عنده

فقط إلا بالفرح ، وإنما بالحزن

والأسى أيضا، واستمراريتها

لا تتوقف عند المصائب. ولقد أشار إلى ذلك بدمج ألوان

فاتحة وألوان غامقة لتأخذ حيزا معتبرا إلى جانب أسود

بعتمته، أراده الفنان أن يكون محدودا حتى لا يرخى سدوله

على فضاء لا يمثل مكانا معينا، يحتضن ما يشبه شخوصا،

تظهر للعيان جوفاء بدون أطراف فالأطراف كما هو معروف

تلعب دورا كبيرا في تجسيد الحركة والمشاعر ، فهي

تبدو كالتماثيل مادامت بدون أرجل وينقصها الإحساس،

طالما تنقصها الأيدي التي تصافح وتقدم الورود للأحبة،

ولكنها تبقى ، على الرغم من ذلك تتأرجح على إيقاع ألوان

الموت والحياة ، كما هو الحال في هذا العالم، حيث طالما

هناك موت، هناك ولادة. وكل هذه التناقضات والتقاطعات

غد الخاضعة للمقايس، لكنها حاءت بمعايد فنية، هـ

بالتقاليد والأعراف ويحافظ عليها، حيث متجلية في كل مناحي الحياة، تتطور وتتحول من جيل لآخر، لذلك كانت جميع استلهمت هذه الوضعية من قولة الفيلسوف أعمال الفنانة كاميليا الزرقاني تصب فيهذا (كارل ماركس) «من لا يعرف التاريخ محكوم الاتجاه، لما راكمته في تجربتها الحياتية عليه أن يعيشه من جديد»، وهي الآن تعيد واستقته من محيطها المحافظ على كل التاريخ برؤية متجددة من خلّال بحثها ما ورثته من تكوينها وثقافتها المتجذرة ومثابرتها للوقوف على ملامح هذا التاريخ لتقديمه للمتلقي بطريقة حداثية تبعث على تاريخيا، بأسلوب عفوي وعجائبي تقنيا التساؤل في خضّم تاريخ الحركة التشكيلية المغربية، تقنيا وموضوعيا. فكان لجل مظاهر الحياة حضور بالقوة

والفعل، من خلال فسيفسائها الشكلية أما ثانيا، ولكي نقف على أهم ملامح هذه بمنحى عن السلطة الأكاديمية التي تحكم التجربة الجنينية، لا بد وأن ننفُذ إلى أُغوار تفاصيلها، لنستطيع الجمع بين شخصية القوانين المنظمة للإبداع التشكيلي الكلاسيكي، مما أعطى لعملها فسحةً الفنانة كميليا الزرقاني ومشروعها الفني وحرية في التعامل مع المكونات والعناصر إن الثقافة الشعبية كانت ولاتزال مرتبطة المؤثثة لتجربتها وبعدا حداثيا لهذا المنجز

بفكر جماعى تحكمه تقاليد وأعراف ممتدة

إن الأشياء الجذابة تجدها في بساطتها،



وهذا ما حاول التعبير عنه الفنان بابلو بيكاسو بقوله ما يلى: «لقد استغرق الأمر منى حياتي بأكملها لأعرف كيفية الرسم مثل الأطفال»، وهذا ما انطبق على تجربة الفنانة كميليا الزرقاني، لبساطة وعفوية بل وعذرية انتقاء مشاهدها، بنظام محدد تحكمت فيه عناصر رمزية مأخوذة مما تداولته وراكمته الحقب عبر تاريخ غني ناتج عن طبيعة الحياة اليومية للشعوب الإفريقية عامة والشعب المغربى على الخصوص، بما فيها الزخرفة بترتبماتها الهندسية وأيقوناتها الروحية كالبد أو (الخميسة) ثم (العين) بدلالاتهما الغيبية، معتمدة على عنصر العين بالتحديد، انطلاقا من مرجعية عقائدية فرعونية،

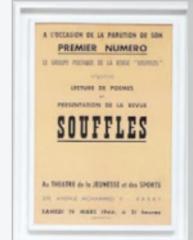
وشعار فرعوني ذي خصائص تميمية، يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن الحيوانات الضارة ومن المرض وهي على شكل قلادة بتزين بها الشخص، وتعبر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أو رع، وتعد رمزاً شمسياً، يجسد النظام والصرامة والوضع المثالي، وهذا ما يشبه في بعده الدلالي استعمال (الخميسة) في الثّقافة الشعبية المغربية. تعتبر الفنانة كميليا الزرقاني مؤرخة للوجه الحضاري المغربي الضارب في التاريخ، برؤية ذاتية خاصة، تتمثل في العادات والتقاليد والموسيقى والأفراح واللباس والطقوس.. من زاوية مسطحة لا تخضع لمنطق الأبعاد Dimensions المتداولة، بما فيها الأسلوب، والأشكال والألوان، حيث اعتمدت على تكوينات أفقية، بملون بني ساخن بتدرجاته الترابية، لتؤكد على أصالةً انتمائها الروحي والديني

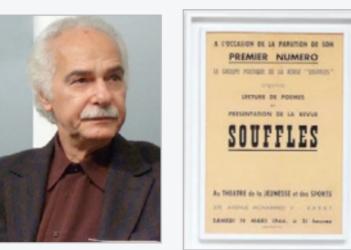
لم تكن المرأة في تجربتها بمنحى عن صلب اهتماماتها، بل احتلت مكانة أساسية ضمن أسئلتها المحورية، باعتبارها امرأة أولا، ثم لإبراز قيمة ومكانة وقوة هذه المرأة في المجتمع المغربي ثانيا، باعتبارها عمود الأسرة بامتداداتها اللاشعورية في وجدان الشعوب وتوازناتها.

والجسدي لطبيعة زمان ومكان مرور

\* تشكيلى/ باحث جمالی

# اللعبي يلتقط «أنفاس» المغرب في معرض بالرباط





يشكل معرض «شاعر يمر» للكاتب والشاعر والرسام المغربي عبد اللطيف اللعبي، والذي تم افتتاحه أول أمس الثلاثاء 9 يناير 2024، بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، دعوة للغوص في العالم الإبداعي لهذا الكاتب والفنان متعدد المشارب.

ويسلط المعرض الضوء على العمل الغني والملتزم لهذه الشخصية البارزة في المشهد الثقافي المغربي التي استطاعت من خلال أعمالها أن تتحدث باسم جيل يبحث عن معنى للوجود باستخدام الفن كوسيلة للتفكير والتأمل.

ويعتبر معرض «شاعر يمر» فرصة لعشاق الشعر والرسم والفن عموما لاكتشاف العالم المتنوع

المعرض يكشف، أيضا، عن إبداع فترة زمنية بأكملها حيث يقدم مجموعة متنوعة من المنشورات الأدبية والوثائق الأرشيفية واللوحات والفيديوهات التي تبرز مختلف الجوانب الإبداعية لهذا الفنان. وأبرز عبد اللطيف اللعبي في ندوة صحفية حول هذا الحدث، أن المعرض يحكي قصة الحركية الثقافي متعددة الأبعاد التي غيرت وجه الساحة الأدبية المغربية، بالإضافة إلى تجارَّب الشخصيات التي شاركت في هذا الحركية.

وَّأَضَافَ الكاتَّبِ «أن المعرض يشكل أيضًا صلة وصل بين تجربته الشخصية وتجربة مجلة (أنفاس) التي تأسست سنة 1966» والتي مكنت من الإسهام في خدمة الثقافة المغربية واستطاعت تلبية الحاجيات الثقافية في تلك المرحلة.

وعن عنوان المعرض «شَاعر يمر»، أوضح الكاتب أنه أراد من خلاله التعبير عن المزج بين تجربة الرواية والشعر والفن التشكيلي التي عاشها بكامل جوارحه، مبرزا أنه يأبى إلا أن يترك بصمة فريدة وخالدة رغم قصر فترة «مُروره» في الحياة بالنسبة للتاريخ البشري.

من جانبه، قال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، مهدي قطبي، إن المؤسسة ارتأت أنه من المهم تكريم عبد اللطيف اللعبي باعتباره شخصية أدبية وفنية بارزة، وذلك للدور التاريخي الذي اضطلع به في تطوير العمل الفني بالمملكة.

وصرح مهدي قطبي أن المتحف يحتفي بحرارة باحتضان معرض لهذه الشخصية التي طبعت المجتمع الثقافي والساحة الفنية بتاريخها الشخصي والأدبي والتشكيلي، مضيفا أن عبد اللطيف اللعبي ينتمي لذلك الجيل من الشخصيات التي حركت ركود الأفكار من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي، ولاسيما من خلال مجلة «أنفاس»..

ويفتتح المعرض بقسم أول مخصص لمجلة «أنفاس» التي أسسها عبد اللطيف اللعبي سنة 1966 رفقة الشعراء مصطفى النيسابوري ومحمد خير الدين والرسامين فريد بلكاهية ومحمد شعبة ومحمد مليحي. كما يحيي هذا الفضاء تكريما لمحمد مليحي، الذي قام بابتكار تصميم للمجلة من خلال لوحات أبدعها الفنان الراحل بمناسبة الذكرى الخمسين لـ "أنفاس". ويخصص القسم الثاني للإنتاح الوفير الذي قام به اللعبي في الشعر والأدب بدءا من مجموعاته وقصصه

# عز الدين بوركة يفتح «نوافذ هنري ماتيس»



عن دار خطوط للنشر والتوزيع، يصد، رقريبا، للكاتب والشاعر عز الدين بوركة، كتاب جديد موسوم ب»: «نوافذ هنري ماتيس.. المغرب شرقا بين الألفة والغرابة».

جاء فِي كلمة التصدير التي أنجزها القاص ساحر ما بعد الحداثة، أنيس الرافعي ..: « وأنَّا أقرأ سطور الكتاب اللَّبيب مُتوقد الحُدوس، ِالذي وضعهُ الناقد الجماليّ عز الدين بوركةٍ

عن هنري ماتيس، لا أدري لم توهّمتُ، في لحظةٍ تجل، بأنهُ يستبطنُ بين فصوله القصار سرديّةُ مغربيّةً مُضمرة، قوامها راو، غريبُ المنبّت و الأَرُومة ، مُتعدّدُ الأصوات و البصائر، يصلَ لتوِّه ، مُتعبا مُثقلا بالحُمّى، إلى مدّينة طنجة، كي يقيم لمدّة سبعة أيام داخل فندق بسيط يقعُ في مواجهة البحر. يعثرُ الأجنبيُّ الغامضَ، بالصدفة ، تحت وسادة سريره على دليل مُصوَّر للوحات ماتيس، فيتلهِّي قُبيل خروجه كل يوم لاكتشاف متاهات طنجة وأسرارها بتصفح الدليل . وعلى امتداد الأيام السبعة لرحلته ، كتبَ في دفتر يوميّاته على طاولة خشبيّة وَقرَ فوقها حوضَ زجاجيّ صغير تسبحُ داخله سمكة « بيرانا» حمراء، عن ريفيِّ ذي أبهة اسمهُ « حميدو « يقف نظير علامة استفهام ؛ عن امرأة صبوحة تدعى « زهرة « تنبثقُ كُنبتة غنباز على شرفة حجريّة ؛ عن مدخل قصبة أندلسيّة عتيقة ؛ عن ضريح للوليّ الصالح «سيدي أحمد البقالي» ؛ عن خليج بحريّ يمتدُّ مثل لسان أزرق نظيف؛ عن مشهد طريق أفعوانيَّة مُتربة مُغبِّرة تلوحُ منْ نافذة فندق آخر يشبه إلى حد بعيد فندق سَكَنِه ؛ وعن مقهى « دالية « التي شرب فيها شايا مغربيًا مُنغُنْعًا...» . من مقدمة الكتاب نقرأ أيضا:

«لقد سمحت الإقامة في طنجة لهنري ماتيس بنقل مشاعره إلى التصوير الصباغي على نحو مكثف بالتلوين الساعى للكشف عن «وحشية» الذات تجاه العالم، ليس بالمعنى الموحش والعنيف، بل بكل ما تتطلبه الرغبة في تبيان ما لا ندركه بالعين ومدركاتها اللونية والضوئية. قدم منزعجًا بفعل أزمة نفسية دفعته إلى مساءلة نفسه باستمرار، وجد ماتيس في هذه المدينة الصفاء والثقة التي كان يفتقر إليها لإعطاء زخم جديد للوحاته وتجربة نابعة من عذوبة الضوء.

وجد ماتيس في كل مكان بطنجة مصدرا للكشف والإلهام. هناك وجد ذاته، واستثمر كل ما راكمه من نظر وما جربه من طرق تصوير متصل بالفن الإسلامي والعربي، والكشف الذي يأتيه من الشرق، ليتمثل في التوفيق المبهر بين بدائع الزخرفة التي سبق أن تقاطع معها في فنون الإسلام وجمالية الذات الإنسانية، الذي تجسد في عملية محو التفاصيل وتخطيط الملامح، حيث نزح صوب تبني شخوص ذاتية لا موضوعية، شنُّوص منصهرة في الفضاء ومفعمة بالشحنات النفسية والعاطفيةً التي ظل راغبا في الكشف عنها في كل مسيره الفني، بما فيه ذلك الذي أنجزه في آخر حياته.»

# شاعرية الألوان في لوحة الفنان التشكك دم اللهد د حملا عبد السلام صديقي

التي تجلب النظر إلى جانب ضوء قار بملا أرجاء القماشية كلها ، يبعث على الأمل ويحيل إلى زمن لا يتغير طالما بقينا أمام هذه اللوحة، وكأننا بالفنان يعيدنا إلى تلك الليلة التي ألهمته عملا فنيا عبارة عن نافذة مفتوحة على الحياة، خاصة وأنه يعشق السهر الذي تعايش معه منذ شبابه حين بدأ مساره المهنى كمدرس للتربية الإسلامية بمنطقة نائية، كانت تغيب فيها أنذاك أبسط الأشبياء اليومية للحياة، فكانت الكتابة والرسم متنفسه، حيث كان يجد فيهما ضالته للتعبير عما كان يجول في خاطره وهو بعيد عن وحدة ، مدينته الأصلية.

إن الحنين لبلدته والشعور بالاغتراب بقيا يلازمانه إلى الآن، حتى وهو مستقر مع أسرته الصغيرة بالقنيطرة ، مما ينعكس على أشعاره وكتاباته النثرية ، وكذلك على أعمال فنية عميقة ترسخ غموض شخصيته بما تختزله من إيحاءات وإشارات تجعله يحرص من خلالها على ألا يطلق العنان لعاطفته المطلقة، فهو لا يقوم بكبت جماحها،



ولكنه يتجنب فتح باب عالمه الخاص على مصراعيه، فهو رجل كتوم بطبعه ، فنادرا ما يعرض أعماله، سيما السطحية منها والواقعية ، لكن تجده في بعض الأحيان لا يبخل بجواب عن سؤال، كما يحصل الآن من خلال قماشة تستمد شاعريتها من إحدى قصائده التي تتجسد أمامنا فضائيا ومكانيا، فأضحت عملا إبداعيا شاملا منفتحا على إيقاعات بصرية جديدة وغير سماعية، تنقل المتلقى من وضع السماع إلى وضع المشاهدة والتأمل والإدراك البصري، مما يحتم التمعن في البنيات والأشكال البصرية للوصول إلى مخرج تلك المتاهة التي تحيل إليها تلك المنعرجات المشكلة بواسطة خطوط متوازية ومتشابكة ، تحيط بما

ليخلق الإثارة بأطرافه المتعددة التي ترمز للأخذ والعطاء والتشبث بالمكان، ويذكر كذلك ببعده العاطفي فالأشخاص الذين ولدوا تحت هذا الطوطم هم أناس أذكياء ومرهفو الإحساس، وهذا الأمر المرتبط منذ القدم عند الهنود الحمر، يطبع شخصية فنان عصامى مثقف ومتزن، يستلهم الرجوع إلى الذات من عزلة المتصوفين والنساك. يبدو جليا أن الأستاذ نور الدين برحمة يسعى إلى تحقيق أسس فنية غير عشوائية، تتسم بالعمق والجمالية، من شانها أن تخلق صلة وصل بينه وبين المتلقى، عمادها توازن بصرى بين الألوان والأشكال في خدمة الموضوع ، ولذلك يلاحظ أن هناك تركيزا كبيرا على اللون بالدرجة الأولى قبل الشكل لما يحمله من أبعاد في حد ذاته ، ومن ثمة تحميله تلك التعبيرات القيمة والأصيلة عن طريق

بدون نقص. فيه بحث و إبداع يستمد متانته وقوته التعبيرية من التضاد والاختلافات، أساسها ألوان بدرجاتها، وبواسطتها تم اكتساح الأرجاء ، وحتى الحواشي، يلاحظ ذلك على الخصوص ، من خلال أصفر باهت، غير مشع ، يستمد ضوءه من نور شمعة في مرحلتها الأخيرة . يحضر هذا اللون بقوة لما له من بعد تعييني وأخر تضميني، ويمنح اللوحة أيضا بعدا جمالياً، سيما و أن مبدعنا هذه المرة آثر التواصل بلغة بصرية عوض لغة سمعية شعرية، لم تأته جزافا، يفعل تمكنه من الرموز التي تقابله في حياته وتفسيرها، تم استخدامها إبداعيا في تواصله مع الآخرين، فُطول الإمعان هو الذي يسهل ذلك التواصل، وإيجاد مخرج للمتاهة تلك. وإذا تم أخذه بمنظور واقعى

تلك الخطوط المنحنية تارة ، والمستقيمة تارة أخرى، يتضح بأنها تحاكى كشوفات طبية قد خضع إليها حتما هذا الرسام العصامي قبل وبعد عمليتين جراحيتين على القلب، ومعارفه على علم بذلك طبعا ، فقد قام إذن بلفظ معاناته مع المرض، وقذفها على قماش جاء لينا وأملس، بفعل مادة الصباغة الزيتية ليمتص الألم ، ويقلل من أثره وتأثيره هذا الألم الذي تحول إلى رسومات معبّرة ، تخفى وراءها أشياء مركبة، يصعب انتهاك خصوصيتها بسهولة ، وتتقمص ألوانا اصطلاحية وأخرى صريحة، دوام تأثيرها يأتي من تجربته مع جرح يحمله معه إلى الآن يلهمه أشعارا وصورا موجعة، تبوح بمحنته الجسدية من خلال تلك الندوب التي تظهر على القماش.

قبضة أخطبوط يحضر هذا الكائن البحري في صورة وشم

عملية التكثيف والتخفيف التي تصنع التنوع اللوني. وما يلفت الانتباه أيضا أن لهذا العمل شخصية تامة

يشبه مخلوقات، يتم تصورها بفعل ذلك أيضا وكأنها في

M jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



# «بامي الفيلم الوثيقة والمغامرة الوثيقة

# نورس البريجة: خالد الخضري

## 1 - فيلم مغامر

عرفت الدورة 12 لمهرجان "الأيام السينمائية لدكالة بالجديدة" التي نُظمت من 12 إلى 15 دجنبر 2023 تحت شعار "السينما والمقاومة" عرض أفلام روائية ووثائقية مغربية طويلة تتعلق بمقاومة المغاربة للاستعمار الفرنسي على رأسها فيلم (بامو) لادريس المريني، (فداء) لإدريس شويكة و(عطش) لسعد الشرايبي. ثم أفلام تخص مقاومة المغاربة للاستعمار الإسباني في أقاليمنا الصحراوية وتشمل: (سيكا) لربيع الجوهري و(لعزيب) لجواد البابلي.

وإذا كان (بامو) لادريس المريني يمثّل أول فيلم مغربي يدشن علاقة السينما بالأدب المغربيين من حيث أقتباسه لرواية مغربية كاملة تحمل نفس العنوان للكاتب الراحل أحمد زياد، فإن ذات الفيلم يعتبرأيضا أول عمل مغربي يقارب موضوع المقاومة المغرسة للستعمار الفرتسى في قالب سينمائي روائي طويل لعبت بطولته نخبة من نجوم الشاشة والخشبة المغربيئن كما الإذاعة.

وبهذا يكون إدريس المريني قد ركب مغامرتين وتحدى الواقع السينمائي الذي كان ما زال يبحث عن نفسه إبداعيا، تقنيا وخصوصا إنتاجيا منذ 40 سنة خلت، إذ أن (بامو) أُنجِز سنة 1983 وهذه بادرة تحسب له بغض النظر عن مستوى الفيلم، فهو على الأقل عرّفنا ولأول مرة بأن هناك رواية مغربية تؤرخ لأحداث جسام في تاريخ المقاومة الوطنية ضد

الاستعمار الفرنسي في قرية ووزيغت بإقليم بني ملال

بطلها مقاوم شهيد يسمى أحمد الحنصالي، وأن كاتبها

هو أحمد زياد الذي تعرفت عليه شخصيا وقرأت الرواية

2 - فيلم مُلهم

كما إن هذا الفيلم بالذات هو الذي ألهمني لاصدار أول

كتاب لى والذي يعتبرأيضا أول مؤلّف خاص بالنقد

السينماتًى المغربى: "موقع الأدب المغربي من السينما

المغربية" سنة 1989، مفردا له 26 صفحة من 126

والمغامرة الثانية التى ركبها المرينى ذات صبغة

إنتاجية، إذ معروف أن الأفلام ذات الخلفية التاريخية

لا سيما النضالية، تتطلب إمكانيات مادية ضخمة

عمادها الخبول والمتفجرات والبنادق والمسدسات

والخناجرالخدع السينمائية المكلفة الشبيئ الذي افتقر

إليه فيلم (يامو) مكرها. لكنه رغم ذلك أيلغ عدة رسائل

أهما التعريف بجزء من كفاح المغاربة ضد الاستعمار

الفرنسى في أربعينيات القرن الماضي وما حبلت

به من أحداث جسام ضمنها تقديم وثيقة المطالبة

بالاستقلال عام 1944 وزيارة الملك الراحل محمد

3 - فيلم وثيقة

كما إن الفيلم يعتبر وثيقة غنية بما حبل به من

ديكورات وملابس ومؤثرات صوتية وأكسسورات

العصر وُظفت إيجابيا ضمنها على سبيل المثال على

مستوى الديكور، خيام الحدادة والمقاهى الشعبية

المُعدة للشاي و الإسفنج مع بقية المأكولات المحلية..

ومنُ الأكسسوارات العربات ذات العجلتين التي تجرها

الدواب، خيام الأسواق، أواني الطبخ والأكل والشرب

من بين أهم الأكسسوارات لتي وظفت بشكل جيد،

جهاز الراديو الكبير الذي كان نادرا في الأربعينيات

كما الحلى التقليدية.

الخامس لطنجة سنة 1947 وغيرها...

إلى 152 ضمنها صور بالأبيض والأسود.

كاملة بفضل هذا الفيلم.

المذكورة إذ قلة هم من كانوا يتوفرون عليه، على رأسهم رجال السلطة من مستعمرين وأعوانهم كما بعض أعيان القبلية ومتعلميهم أو بالأحرى متفقهيهم ضمنهم فقيه الجامع (المرحوم الحاج العربي الدغمي). فمن بين أغنى اللقطات الموظّفة لجهاز المذياع، هى تلك التي يقتحم فيها أعوان الحاكم الفرنسي الجامع حيث يكون الفقيه منشغلا بالإنصات عبره لإذاعة الصوت العرب" من القاهرة التي عرف عليها



،بل إن الفيلم في حد ذاته وثيقة على المستوى البشري لاسيما التَّشنخيصي بضمه لنخبة من ألمع نجوم التمثيل المغربي في المسرح والتلفزيون والسينما كما في الراديو حيث كنا نتابع إنصاتا وبشغف مسلسلاتهم الإذاعية: (سيف دو يزن) - (العنترية) - (رحلة ابن شامة) وغيرها، برع وتميز فيها معظم أبطال هذا الفيلم أمثال محمد حسن الجندي، العربي الدغمي، حبيبة المذكوري، صفية الزياني، بديعة ريان زائد ثريا جبران، محمد الحبشى، محمّد مفتاح و صلاح الدين بنموسى الذي

4 - نجوم الخشبة، الشاشة

والميكروفون

تم تكريمه في هذا المهرجان. وهذه أيضا مغامرة ركبها المخرج لكنها كانت مربوحة حيت احتفظ لنا بوثيقة حية عن هؤلاء الرواد الذين أثثوا الفضاء الدرامي المغربي بأدائهم، سحناتهم كما بأصواتهم.

هذا الطابع الوثائقي نتاج اشتغال إدريس اللاذعة والتلفزيون المغربي حين قضى به سنتين في إطار الخدمة المدنية - وزارة الإعلام - من 1975 إلى 1977وهي السنة التي سيُدمج فيها كموظف مخرج ومنتج في نفس القناة، حيث أخرج عددا من البرامج الوثائقية عن فضاءات تاريخية ومعمارية مثل (شالّة) و (مسجد الحسن الثاني).. وأخرى عن شخصيات وطنية وازنة ضمنها الدكتور المهدي المنجرة في برنامج (وثيقة) الذي أخرج منه تسع حلقات قبل



# المغرب ضيف شرف المهرجان الوطني الـ 12 للفنون والثقافة لفاتيك بالسنغال



يحل المغرب ضيف شرف الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطنى للفنون والثقافة بمنطقة فاتيك (وسط السنغال)،المقام من 8 إلى 12 يناير الجاري.

وبحسب وزارة الثقافة والتراث التاريخي السنغالية فإن هذا الحدث الذي ينظم تحت الرئاسة الفعلية لرئيس الجمهورية السنغالية ،ماكي سال، الذي ينحدر من منطقة فاتيك، تحت شعار: "ماكي، فنون وتراث" "يشكل وسيلة للاحتفال برئيّس الجمهوّرية وإبراز إنجازاته في القطاع الثقافي' وأشار المصدر ذاته إلى أن "الفاعلين والمهنيين في مجال الثقافة والتراث التاريخي يرغبون في تكريم الرئيس ماكى سال من خلال الدورة الثانية عشرة".

ويتضمن برنامج هذه الفعالية الثقافية معرضا وطنيا للكتاب، ومحاضرات حول الثقافة، الي جانب منتدى حول موضوع "السياسات الثقافية في السنغال: الإنجازات والتحديات"، وورشة عمل بعنوان "وجهات نظر متقاطعة حول الأدب والبنّاء المواطن"، فضلا عن لقاءات بين مؤلفين

واستضافت مدينة كفرين الدورة الحادية عشرة للمهرجان الوطني للفنون والثقافة من 21 إلى 28 يناير 2023.

وتأسس المهرجان عام 1996، من خلال توصية قوية لمؤتمر التقارب الثقافي داخل الأمة السنغالية الذي عقد عام 1994 في كاولاك بمبادرة من رئيس الجمهورية السنغالية السابق عبده ضيوف (2000-1981)

وتم تنظيم أول مهرجان وطني للفنون والثقافة في تييس عام 1997. ثم ب دكار (1999)، وزيغينشور (2001 و2003)، وتامباكوندا (2005)، وسانت لويس (2007 و2013) ولوغا (2017 وكولدا (2018).

ويسلط المهرجان الضوء على الثقافات المحلية والتجارب الاثنية الثقافية في أجزاء مختلفة

# فاس والدار البيضاء تختضنان العرض الافتتاحي لفيلم «55»



فهذا الاشتغال في التلفزيون والإذاعة المغربيين جعله قربيا جدا من نجومهما الذبن اعتمدهم أبطالا في فيلمه، وهي ميزة لم يحظ بها فيلم مغربى أنحز في نفس المرحَّلة من حيث ضمه لأكبر عدد منَّ نجوم الإذاعة والتلفزيون المغربيين كما المسرح المغربي

والأفلام الرواية المغربية الطويلة التي أنجزت ما بين 1983 و1984 سائر أبطالها مخرجوها أنفسهم مع بعض أفراد عائلاتهم أو فرقهم المسرحية مثل: (الزفت) للطيب الصديقي- (عنوان مؤقت) لمصطفى الدرقاوي – ( رفاق اليوم) لعبد االله الزروالي و (نهيق الروح) لنبيل لحلو. أو ممثلون غير محترفين و لاحتى معروفين مثل: (حادة) لمحمد ابو الوقار – (ما نثرته الرياح) لأحمد قاسم أكدي و (كابوس) لأحمد ياشفين. أو مطربون مع ممثلين معروفين لا يتجاوز عددهم رؤوس الأصابع الواحدة: (الورطة) لمصطفى الخياط بطولة عمر السيد عضو مجموعة ناس الغيوان ثم (الناعورة) لمحمد عبد الكريم الدرقاوي وإدريس الكتاني بطله العربي باطما عضو نفس المجموعة. فيلم (بامو) لإدريس المريني أنجز بدوره سنة 1983 لكن مخرجه لم يمثل فيه وضم على الأقل 8 أسماء بارزة سبق تعدادهم، في فن التشخيص بالدراما المغربية إذاعيا، تلفزيونيا، مسرحيا

وسينمائيا، وهذا في حد ذاته أيضا تحدي. كما إنه أول فيلم مغربي روائي طويل، يلجأ إلى ملحن مغربي لوضع موسيقى تصويرية مغربية خاصة به دون اللجوء إلى الريبرتوار العالمي أو غيره كما كان يفعل معظم السينمائيين المغاربة آنذاك. وأسند ادريس المريني مهمة الموسيقى التصويرية للفنان المرحوم محمد بلخياط. ومؤخرا تم ترميمه بإيطاليا مع دبلجة حوار الفيلم للغة الأمازيغية بحكم أن أحداثه جرت في منطقة أمازيغية أيضا.

حصل الفيلم على جائزة اعتراف بمهرجان القاهرة



المذياع يستمر مرتفعا حتى بعد جرّ الفقيه مما يجبر أحد الأعوان على العودة إلى المسيد / الجامع

وفي نفس السياق كمؤثر سمعي، استغل المخرج في مشهد المظاهرة الأخيرة، النشيد الوطني التماسي "عيشي دولة المغرب" فهذا المقطع في الفيلم عزف على وتر الوطنية الحساس وألهب الحماس نظرا لطبيعته الجماعية ثم لصدق عاطفته إلى جانب غيره من باقى الأناشيد الوطنية التي تذكرنا بكفاح مناضلينا وشهدائنا من أجل الحرية

مساندة الشعب المغربي في محنته ضد الاستعمار الفرنسى، فتذيع أخبارا يقوم هو بنقلها إلى سكان الدوار، مما يلهب حماسهم الوطني وينمي روح النضال في وجدانهم. ففي هذا اللحظة يلقى أعوان الاستعمار القبض على الفقيه لضبطه متلبسا بجريمة "الاستماع للراديو" ويسوقونه بعنف، لكن صوت

السينمائي الدولي السابع سنة 1985، كما فازت ثريا جبران عن دورها فيه بتنويه خاص في المهرجان الوطنى الثاني للفيلم بالدا البيضاء سنة 1984.

## أحمد سيجلماسي

قبل انطلاق عروضه التجارية بالقاعات السينمائية المغربية التداء من 11 ينابر القادم، بمناسبة ذكرى التوقيع على عريضة المطالبة بالإستقلال، يحتضن المركب السينمائي "ميغاراما لامبير" بفاس، مساء يوم الإثنين 8 يناير في السابعة والنصف، العرض ما قبل الأول للفيلم المغربي الجديد "55" من إخراج عبد الحي العراقي، بحضور ثلة من الفنانين والتقنيين المشاركين فيه، هذا وسيتلوه عرض آخر بمنغاراما الدار البيضاء مساء الأربعاء 10

يناير الجاري ابتداء من السابعة والنصف. ومعلوم أن تصوير هذا الفيلم قد تم بفضاءات فاس العتيقة سنة 2022 بمشاركة فريق تقني وفني بعض عناصره من عين المكان، وتجري أحداثه في فترة حاسمة من تاريخ المغرب المعاصر، وهي الأشهر الأربعة السابقة على عودة الملك محمد بن يوسف من المنفى يوم 16 نونبر 1955، وما شهدته هذه الحقبة التاريخية من توترات بين سلطات الحماية وشرائح من الشعب المغربي ممثلة في رجال ونساء المقاومة الوطنية من صناع تقليديين وتجار وطلبة وعلماء وأطفال وغيرهم.

يحكى الفيلم من منظور الطفل كمال (حوالي 12 سنة)، كشاهد على أهم الأحداث، يوميات المقاومة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي في مواقع مختلفة من فاس العتيقة، من أجل المطالبة باستقلال المغرب وعودة الملك الشرعى للبلاد. فهذا الطفل، الذي يشخص دوره أيمن الدريوي في أول وقوف له أمام كاميرا السينما، يتقاسم بطولة الفيلم مع الشابة عائشة، التي تشخص دورها أميمة بريد، كوجه سينمائي جديد، وإلى جانبهما ثلة من الممثلين والممثلات.

يلعب دور والد الطفل كمال الممثل محمد نعيمان (السي علي)، وتلعب دور والدته الممثلة مونية لمكيمل (الزوهرة)، في حين يشخص الممثل نبيل عاطف (مولاي جعفر) والممثلة مجيدة بنكيران (لالة فاطمة) على التوالي دوري أب وأم عائشية. من الوجوه الفنية الأخرى المشاركة في تشخيص

باقى الأدوار نشير إلى الأسماء التالية: الشعيبية العدراوي، طارق البخاري، محمد عطيف، حسن بوعنان، لالة شامة لمرانى، الخمار المرينى، نبيل لمتيوى، مولاى الحسن العلوى الإسماعيلي، حميد الرضواني، فريد البوزيدي، هشام بنجلون، سعاد روان، فوزیة السامري، زهرة خوجة، بشری شقرون، إلياس خوجة، حسنة التسير، على فهيم، ياسمين الرويحل، عبد الخالق السعيدي، فيصل الغيبة، ربيع الشابي، عثمان لمتغ... ومجموعة من

يحيلنا العنوان الأول "أو ما لولو" لهذا الفيلم الروائي الطويل الرابع لعبد الحي العراقي، بعد 'جناح الهوى" (2010) و"ريح البحر" (2007) و"منى صابر" (2001)، قبل أن يصبح "55" عنوانه الرسمى الحالى، على أغنية مشهورة للمطرب الراحل محمد فويتح (-1928 1996) غناها بمناسبة نفى الملك محمد بن يوسف سنة 1953 واشتهر بها إلى جانب أغاني أخرى من بينها أغنية "مللى مشيتى سيدي وراك جيتي التي غناها سنة 1955 بمناسبة عودة الملك الراحل من المنفى. ولعل هتين الأغنيتين ألهمتا المخرج عبد الحى العراقي في كتابة سيناريو هذا الفيلم مركزا على أحداث الفترة ما بين 1953 و1955، مع تطعيمها بقصة غرامية تجمع بين المقاومة الشابة الفاسية عائشة والمقاوم الشاب الريفي يوسف، ومعطيات من السيرة الذاتية للمخرج باعتباره من مواليد فاس سنة 1949، وقد عاش وسمع منذ كان طفلا الكثير عن أجواء هذه الفترة الحاسمة في تاريخ المغرب. هذا علما بأن السيناريو كان له عنوان سابق عندما تقدم به صاحبه للجنة الدعم سنة 2017 وهو "أولاد الطالعة الكبيرة"، وقد استفاد من تسبيق على المداخيل قيمته المالية 4.200.000 درهم من لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية سنة 2019 برسم الدورة الثالثة.

نتمنى أن يكون إنجاز هذا الفيلم التاريخي في مستوى تطلعات عشاق السينما ببلادنا، فما أحوجنا إلى نبش صناع السينما المغربية في تاريخنا القريب والبعيد وتحويل شخصيات وأحداث هذا التاريخ الطويل والعريض إلى أفلام ومسلسلات وغيرها.









المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

الاشتراكي.

# القيادة الجزائرية . . . عبى سياسي ورعونة ديبلوماسية

الرفض الجزائري، المتوقع، صَيْحة،

من خارج النص، لن تؤثر في حوار

الكيار... وهم يُقطرُون إيصال الحق

الوطني المغربي إلى فضاء الشرعية

الدولية... ستجد الديبلوماسية

الجزائرية نفسَها، ومعَها القيادة

الحِزائرية التي توَجِّهها، في موْقع

الضيّف، الثقيل، في مجلس الأمن،

يتفرُّج في مُعظم الحالات، وفي

حالات قليلة «يُبَرْطم» لزومَ ضرورة

تبرير الحضور في ذلك المُحْفَل

الدولي... وضع ديبلوماسية الجزائر

في مجلس الأمن الدُّوْلي هو امتدادٌ

أو تعبيرٌ عن حقيقتها الفعلية في

«لخبطتها» في تدبير علاقاتها

الدولية جَرّاء عَمَى حقدها، السّاكن

فِيها، ضدّ المغرب... حقيقة أنها لا

تُقنع الأبْعُدين ولا تسرُّ الأقربين...

الخارجية الجزائرية هو فدرالية

روسيا... روسيا تعرف حساسيّة

القيادة الجزائرية تُجاه المغرب، ومع

ذلك تراعى المغربَ وتقيم له اعتبارًا

في علاقاتها معه وفي تماسِّها معه

في المحافل المتعدِّدة الأطراف، مما

يُحُط، عمليا، من اعتبارها للقبادة

الجزائرية... في سنة 2023 لوحْدها

مُعظم القرارات الأممية التي تدافع

عنها الإدارة الأمريكية... بل إن وزير

الخارجية الروسي رسغي الفروف،

في مراكش سيصرح بأن روسيا

تُدعُم الحل السلمي للنزاع حول

الصحراء المغربية على أساس قرار

مجلس الأمن... وتلك القرارات تُميّزت

بخلوها من المفردات الجزائرية من

نوْع «تقرير المصير» و»الاستفتاء»



#### طالع السعود الأطلسي

استلمت الجزائر مُقعدها في مجلس الأمن، بمُنظمة الأمم المتحدة، لسنتين، مع بداية يناير الجاري... وقد استلمته والديبلوماسية الجزائرية في حالة عجْز بنيوية، وأيضا الوضع الدولى يشهد حرائق وَجُد مجلس الأمن فيها نفسه قاصرا الساحة الدُوْلية... وهي حقيقة على إطفائها ... وفي الحالتِيْن ستِكون عَضويَة الجزائر فيه حَمْلا ثقيلا على، الدولة الجزائرية ويضعها في سياق ضمور لا يُنتج لها إلا الفشل... وفي سنة انتخابات رئاسية، يحتاج فيها الرئيس الحالى لمنشطات سياسية وأهم الأقربين في العلاقات تُدعِّم ترشيحه لَكي يُغلُب احتمال أن يكون هو الرئيس التالي... لن يتيح مجلس الأمن للقيادة الجزائرية ما يُفيدها بالمزايدة في القضية الفلسطينية، وهي التي أصلا استنفدت كل مُمكنات الادعاءات الشىعاراتية ببطولات وهمية في «نصرة» الشعب الفلسطيني لم تعترض على قرار مجلس الأمن، وأهمها الزّعم بتحقيق المصالحة وهي التي تشهر حقها بالفيتو على الفلسطينية الفلسطينية، في حين لم تكن شروطها مُتَيَسِّرة، قبل هذا العُدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني... ضدّ كل فصائله وضد كل أرضه... لقد بات واضحا اليوم أن القضية الفلسطينية يتولاها أصحابُها ويساندُهم من العرب القادرون على فعل دولى، بهدوء وصمت، وليس بينهُم قيادة الجزائر... في قضايا العالم الحارقة والباردة الأخرى لا تملك قيادة و»الشبعب الصحراوي»... الدولة الجزائر لا الهَش ولا البَش... في الروسية هي التي رأست في مُراكش

تعلو على اهتمام القيادة الجزائرية بها أيّة قضية أخرى، ليس بمقدور الديبلوماسية الجزائرية إلا التعبير عن رفضها لقرارات مجلس الأمن، ضِدًا على إجماع أعضائه الكبار، المقرّرين، وهم الملتزمون بثوابت قراراتهم السّابقة، والتي أضحت حُلفائها التاريخيين... ثقافة جلية المعنى بمضمون مقترح الحكم الذاتي المغربي... سيكون

الديبلوماسية الجزائرية مثالا على عن مُخاصمتها للمغرب... لم ينجح التي حاولت خرْق تقاليد العمل في مُؤسسات الجامعة العربية، المبْنية فى نفس الاجتماع، احتضان مقر الهيئة العربية للإعلام، بعد إجماع المغرب السياسية والإعلامية على

رئاسة تلك الهيئة... سنة 2023، كانت بحق سنة «حَماقات» ديبلوماسية جزائرية، لم ينفع في وقفها أن يُوضع على رأس وزارة الخارجية السيد أحمد عطاف ليخلف السيد رمطان العمامرة، في شبهر مارس من نفس السنة... وقد واصلت على نفس العداء للمغرب والأنفعال الحاقد ضده، كما رأينًا في المعبأة بالتطلعات المقاطعة الرَّعناء للاجتماع الروسي الإفريقية... لها في كل ذلك المنفعة... قضية الصحراء المغربية، والَّتي لا «مُنتدى الحوار الروسي العربي»، العربي في مراكش، وفي المُشاغُبَةُ وليس سوى المنفعة...

الّذي قاطعته حلىفتُها الحِزائر... في استصغار لقدر تلك الحليفة مُقابِل اعتبار مُعلن، بفخامة، للمغرب ولعلاقاته مع روسيا... إنها علامة واضحة على فشل الديبلوماسية الجزائرية في صراعها ضد المغرب، وحتى في ساحاتها التقليدية ومع

نفس سنة 2023، في آخرها، ستقدم نجاحها في «خدمة» المغرب، من حيث لم يأمُرُها يذلك، ولا هي هدَفَت خدمته... مُمثل الجزائر في اجْتماع مَجلس وَزراء الإعلام العرب، الذي عُقد بالعاصمة الليبية طرابلس، نهاية دجنبر الماضي، اعْترض على إشادة المجلس العربي برئاسة جلالة الملك محمد السادس للجُنة القدس، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وبتنويه المجتمعين بما «أنجزته اللجنة لفائدة المقدسيين ولفائدة المدينة الفلسطينية... المجلس رفض الاعتراض الجزائري وبقى التحفظ الجزائري عزّف منفرد وشاذ ولم تصاحبه فیه حتی سوریا، والتی لم تتردد في مناسبات أخرى من التعبير المندوب الجزائري سؤى في إثبات الإجماع العربي حول المغرب وحول مُلكه... هي فائدة للمغرب نتجَت عن رُعونة الديبلوماسية الجزائرية، على التوافق والإجماع... نفس الطَيْش الديبلوماسي ثبت للمغرب، الأعضاء على ذلك، ضدا على التحفظ الجزائري، وفي ذلك تقدير لجدارة

الأطلسي المغربي-الإفريقي...

مع بداية سنة 2024، بدأ التوتر ويزمْجَرة مَالية ضد الانحشار في مالي... ومن تداعيات ذلك دعا الرئيس الانتقالي لمالي «للحوار المباشر بين الماليين من أجل السلام «التملك الوطني لمسلسل السلام» من متاعب ومن لغم قابل للانفجار فى طريق الديبلوماسية الجزائرية، في حوارها الإفريقي، يُضاف إلى ما تنفَّتُه من أحقاد ضد المغرب منذ حوالي خمسين سنة... تقودها إلى وخاصة منه في إفريقيا، العالم الأمريكية، التي اختارت التعبير عن إبعاد كوريا الجنوبية للبوليساريو من الاجتماع الكوري-الإفريقي، الكوريين لفرض البوليساريو... لدى

عبدہ حقی

واجهت الديمقراطية، التي كثيرا ما

بتم التهليل والترجيب بها باعتبارها

جسرا للحرية والتناوب على الحكم،

نصيبها الوافر من الانتقادات في

السنوات الأخيرة بعد الربيع العربي.

إن فكرة الديمقراطية الهشة والنسبية

باتت تتجاوز الاعتقاد السائد على

نطاق واسع بأن الدول الغربية، التي

كثيراً ما تروج لنفسها باعتبارها

نماذج ديمقراطية، تجسد حقا المبادئ

التي تدافع عنها. فضلا عن ذلك، هناك

وجهات نظر مثيرة للجدل ومناورة في

خلفيتها تشير إلى أن الديمقراطية قد

لا تكون حلا سحريا مناسبا للكثير

من الدول الفقيرة من العالم الثالث

تتمير «نسبية» الممارسة الديمقراطية

فى الدول الغربية بتفاعل معقد بين

الإطارات المؤسساتية والديناميات

الاجتماعية والسياسية. وبينما

تلتزم هذه الدول ظاهريًا بالمبادئ

الديمقراطية، فإنها تكشف عن

اختلافات في أنظمتها، وهياكلها

الحزبية، ومشاركتها المدنية. ففي

الولايات المتحدة على سبيل المثال ،

يثير المجمع الانتخابي والتلاعب في

الدوائر الانتخابية تساؤلات حول

التمثيل الحقيقي لإرادة الناخبين.

ومن ناحية أخرى، تعكس الأنظمة

البرلمانية الأوروبية توجهات مختلفة

في التعامل مع التمثيل النسبي ويناء

التحالفات. فضلا عن ذلك فإن المخاوف

بشئأن تأثير المال في السياسة لا تزال

قائمة في مختلف أنحاء العالم الغربي

إن صعود الحركات الشعبوية قد شكل

تحدياً للمعايير الديمقراطية التقليدية،

الأمر الذي دفع إلى إعادة تقييم التوازن

بين حكم الأغلبية وحقوق الأقليات.

«الديموقراطى».

والعربي بالخصوص.

«الطَّفولية» في مؤتمر طرابلس لوزراء الإعلام العرب... وفي السُّعار الذى أصاب القيادة الجزائرية ضد الاتفاقات المغربية الإماراتية... وفي الغضب من دول الساحل والصحراء الإفريقية التي انخرطت في المعابر المغربية المفتوحة إلى الساحل

الديبلوماسي بين الجزائر ومالي، الجزائري في الصّراعات الداخلية والمصالحة» وبالمناسبة أعلن الذي كانت تؤطره اتفاقية الجزائر لسنة 2015... ويعنى ذلك إبعاد الجزائر من الاتفاقية ومن مالى... ومن مالى في طريق انطفاء النفوذ الجزائري في المنطقة بكاملها... وهذا بعض ما رمت به سنة 2023 إلى القيادة الجزائرية لسنة 2024، نفور ديبلوماسي منها، في العالم العربي وأوروبا، ومؤخرا من الإدارة قلقها من «التضييق على الحريات الدينية في الجزائر»... وستتمثل أسيا أيضا في هذا النفور من خلال ليونيو المقبل... ولا ثقل للجزائر لدى

الكوريين المغرب أهم وأفيد... قيادة الجزائر لن تنفعها عُضوية مجلس الأمن الدولي، إذا لم ترهقها وتكشف مكامن العجز في ديبلوماسيتها... ينفعها أن تتخلص من حقدها على المغرب... وتتجاوَب مع نداءاته الأخوية للتعاون، وتتفاعل مع مشاريعه التنموية،

المثل الديمقراطية العليا والتكيف مع التوقعات المجتمعية المتطورة، مما يسلط الضوء على الطبيعة النسبية للديمقراطية في هذه الدول.

تشترك التنمية الاجتماعية والممارسة الديمقراطية في علاقة تكافلية، مما يعزز النمو الشامل والمشاركة المدندة. ويكمن جوهر الديمقراطية في حرية الأفراد المسؤولة، وضمان مشاركتهم النشطة في عمليات صنع القرار.

في المقابل، ترتقى التنمية الاجتماعية عندما تدعم المبادئ الديمقراطية السياسات العامة ، وتعزز المساواة وتعميم التعليم والرعاية الصحية وغيرهما .

إن الديمقراطية القوية تعزز التماسك الاجتماعي، وتحد من الفوارق الطبقية، وتمكن الفئات المهمشة من خلق وسائل العيش الكريم. كما أن التنمية

الاجتماعية تنشئ مواطنين واعين بحقوقهم ومشاركين أساسيين للحفاظ على ديمقراطية صحية وصحيحة . إن الترابط بين التنمية الاجتماعية والديمقراطية أمر محوري في خلق مجتمع لا يستفيد فيه المواطنون من

التقدم فحسب، بل يساهمون بنشاط وفير في تشكيل مستقبلهم الجماعي. إن مفهومي الديمقراطية الهشَّنة والنسبية يتجاوز الطرح المقبول على نطاق واسع المحيط بالديمقراطيات الغربية، ويحثنا عن إجراء فحص نقدى للتناقضات بين المثل والممارسات الدىمقراطية الغربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطبيعة النسبية للديمقراطية في الدول الغريبة تثبر تساؤلات وثبقة الصلة حول فعالية ونزاهة أنظمتها الديمقراطية. فضلاً عن ذلك فإن الحجج القائلة بأن الديمقراطية قد لا تكون مناسبة للدول الفقيرة تتجاوز وضمن التعامل مع هذه الفوارق بعض المفاهيم المسبقة، وتدفع إلى الدقيقة، تتصارع الديمقراطيات إعادة تقييم العلاقة بين الديمقراطية الغربية مع التوتر بين الحفاظ على والظروف الاقتصادية.

# ما السريد فاع يمن الفارية عبن لا يكن المداوة والبغطا



### محمدإنفي

هناك مغاربة وجدوا أنفسهم تائهين في أوروبا، لا هم مدمجون في المجتمع الأوروبي ولا هم قادرون على العودة إلى بلادهم بسبب ما اقترفوه في حقها من إساءة وأفعال خطيرة عقوبتها ثقيلة. ونظرا لوضعيتهم النفسية والاجتماعية الهشة، سَهُل على المخابرات الجزائرية أن تصطادهم وتجندهم ضد بلادهم من أجل ترويج الإشاعات المغرضة ضد مؤسساتها ورموزها؛ وبالمقابل، يقومون بالدعاية للنظام الجزائري. وقد رأينا تسجيلات لنماذج منهم يتكاشفون ويفضحون بعضهم البعض بعد أن تخاصموا على «الغنيمة»؛ أي عشرات الآلاف من الدولارات التي تسلمها باسمهم من الجزائر المدعو سعيد بارصا، ومن الملاحظ أن النظام الجزائري بقدر ما هو مُقتر

على الشعب الجزائري، بقدر ما هو سخى مع المرتزقة واللّوبيات (جمع لوبي) التي يجنّدها في الخارج من أجل التهجم على المغرب والعمل على النيل من صورته.

لكن هذا ليس موضوعنا. فهذه العينة من المغاربة ليست هي التي تهمني الآن. لذلك لن أتحدث عنهم، ولن أهتم بارتباطاتهم وتحركاتهم في أوروبا وأسفارهم إلى الجزائر وغير ذلك، وإنما سأتحدث عن عينة أخرى من المغاربة يقيمون بيننا ويعيشون من خيرات هذا الوطن، لكن ارتباطاتهم الوجدانية والعقدية والفكرية تجعلهم مجرد مقيمين بالمغرب. ومما يدفعني إلى هذا القول، هو، من جهة، تجاهلهم لما تحققه بلادهم من نجاحات ديبلوماسية وجيو-سياسية وتنموية وغيرها، ومن جهة أخرى، دفاعهم عن النظام العسكري الجزائري الذي يعادي بلادنا منذ أن «استقلت» الجزائر عن فرنسا سنة 1962، وينازعنا في صحرائنا منذ 1975؛ أي منذ ما يقرب من خمسين سنة. وأخطر ما في الأمر، هو أن هؤلاء المدافعين عن الجزائر، رغم أنهم يمثلون توجهات سياسية وفكرية وإيديولوجية متباينة، فإنهم، مع ذلك، متفقون في دفاعهم عن النظام العسكري

الجزائري ومتجاهلون لكل ما يروجه الإعلام الرسمى لهذا النظام من أكاذيب ودعايات مغرضة على بلادنا. وهذا لا يعنى إلا شيئا واحدا، هو تأييدهم لهذا النظام في عدائه للمغرب ولوحدته الترابية؛ إذ لا يمكن تبرير مواقفهم لا بجهل طبيعة الصراع بين المغرب والجزائر، ولا بما استجد في هذا الصراع من أحداث وتطورات كإغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية من

طرف واحد (أي الجزائر)، ولا بالطرح الأخلاقي والعاطفي الذي يختبئ وراءه البعض بالحديث عن حسن الجوار والمشترك بين الشعبين المغربي والجزائري من قبيل اللغة والدين والثقافة والعادات والمصاهرة، إلخ.

ومما يؤكد هذه الحقيقة، هو إصرارهم على الدفاع عن الجزائر رغم كل الأفعال القذرة التي ارتكبتها وترتكبها في حق بلادنا وفي حق مواطنين مغاربة، لا لشيء إلا لأنهم مغاربة. ودون الخوض في خلفيات ودوافع وأهداف هؤلاء المغاربة المعادون للوحدة الوطنية والترابية لبلادهم، نتساءل عن هذا العمى الذي أصاب بصيرتهم حتى يسقطوا في كل هذا التناقض الصارخ مع المنطق التاريخي والعقلي والواقعي. ففي الوقت الذي أصبح فيه المنتظم الدولي مقتنعا بأن الطرف الأساسي في النزاع المفتعل حول الصحراء الغربية المغربية، هو الجزائر وليس جبهة البوليساريو التي لا تتحرك إلا بأوامر النظام الذي يأويها على أرضه (حتى إشعار آخر) ويسلحها بمختلف العتاد العسكري واللوجيستي، وينفق عليها أموال الشعب الجزائري الذي يعانى الأمرين مع الطوابير اللا متناهية من أجل الحصول على شيء من أبسط المواد الأساسية الضرورية للبقاء على قيد الحياة، في هذا الوقت، نرى أن من بيننا من يلقون باللائمة على المغرب ويحملونه مسؤولية القطيعة مع الجزائر؛ وكأنه هو من أغلق الحدود وقطع العلاقات الديبلوماسية ويتحرش بالجزائر ويطرد الجزائريين من المغرب؛ بينما العكس هو الذي حصل ويحصل،

كما يعلم ذلك الجزائريون أنفسهم.فهل نذكر

اقترفها النظام الجزائري في دجنبر 1975 ردا على المسيرة الخضراء ب»المسيرة الكحلة» المتمثلة في طرد يوم عيد الأضحى المبارك مالا يقل عن 350000 مغربي ومغربية (أي ما يوازي 45000 عائلة) والاستيلاء على ممتلكاتهم وكذا تشتيت عائلاتهم بتفريق الأزواج (فإن كان الزوج مغربيا والزوجة جزائرية، يطرد الزوج؛ وإن كان العكس، تطرد الزوجة). وهكذا، تسبب النظام العسكري في مأساة إنسانية حقيقية لا تزال آثارها النفسية والاجتماعية والأخلاقية تتفاعل مجتمعيا وإنسانيا وحقوقيا إلى اليوم، ولن ينساها التاريخ أبدا وحاليا، هناك مغاربة كثر في سجون الجزائر لفقت لهم التهم انتقاما منهم بسبب حقد النظام العسكري على المغرب. وما هذا إلا نزر يسير من مظاهر العداوة والبغضاء التي يكنها النظام الجزائري للمغرب

دولة وشعبا. ومع ذلك، لا يجد المغاربة الذين أشرت إليهم أعلاه (وكلهم محسوبون على النخبة)، حرجا في الدفاع عن النظام العسكري الدموي الذي قتل خلال ما يعرف، في الجزائر، بالعشرية السوداء، أزيد من ربع مليون جزائري. وهذا النظام المريض بمتلازمة «المروك»، لا يخفي عداءه لجاره الغربي؛ بل يعتبره عدوه الكلاسيكي. ولفرط هذا العداء، فقد أفقر الشعب الجزائري من أجل معاكسة مصالح المغرب. فبالرغم من المبالغ الضخمة التي يدرها البترول والغاز على خزينة الدولة الجزائرية، فإن الشعب الجزائري يعيش في الفقر المدقع لأن ثروات بلاده تبذر وتبدد في الإنفاق على البوليساريو

للاعترافات بهذه المنظمة الإرهابية، ناهيك عن التحويلات للحسابات البنكية للجنرالات في

الخارج. ورغم الانتماءات السياسية والفكرية والحقوقية والدعوية المتباينة للأشخاص المشار إليهم، ليس بالاسم وإنما بذكر بعض الصفات فقط، فإنني أقر بأنني لم أصادف يوما لأحدهم مقالا أو تسجيلا (وأنا، هنا، لا أدعى الاطلاع على كل ما ينشر كتابة أو بالصوت والصورة) فيه دفاع عن الشعب الجزائري المقهور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحقوقيا. فلا المحسوبون على اليسار يؤلمهم ما يعيشه الشعب الجزائري من ضنك العيش، ولا المنتسبون إلى التيار الديني أو التوجه الحقوقي يعنيهم ما يعانيه هذا الشعب. فهم مهتمون بالنظام فقط، من جهة، لكونه لا يزال يجتر خطاب الحرب الباردة، ومن جهة أخرى، لكونهم يلتقون معه في المتاجرة بالقضية الفلسطينية. ومن المفارقات العجيبة الغريبة أنهم يعلمون أن النظام العسكري الجزائري منع المظاهرات في الجزائر للتضامن مع الشبعب الفلسطيني، لكنهم مصرون على أن الجزائر تدعم غزة، ما عدا إن كانوا يعتبرون أن الشعارات تقوم مقام السلاح والمال والدواء والطعام، إلخ.

خلاصة القول، لن أصف هؤلاء لا بالطابور الخامس ولا بالخونة، وسوف أترك الحكم للقارئ لما أضع بين يديه عينات من أقوالهم وتصريحاتهم في المقال المقبل بحول االله، كتتمة لهذا المقال.



محمد مزياني

مفوض قضائي

لدى المحكمة الابتدائية

بوجدة

وجدة في: 2023/12/26

محضر تحويل حجز تحفظي على عقار غير

محفظ إلى حجز تنفيذي

مرجع التنفيذ: 2023/269

بناء على طلب تحويل حجز

تحفظي إلى حجز تنفيذي

بناء على النسخة التنفيذية

موضوع الأمر القضائي

الصادر عن السيد رئيس

المملكة المغربية

عمالة اقليم الدربوش

دائرة الدربوش الجنوبية

مكتب الموارد البشرية

وزارة الداخلية

قيادة امطالسة

جماعة امطالسة

مساعد اداري

(b) السلم (b)

قي يوم

الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

الضمان المؤقت محدد في مبلغ :

مديرالنشروالتحرير

عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير

سعيد منتسب

من الندرجة الثانية

المحكمة الابتدائية بوجدة، وجود صعوبة.

تاريخ إجراء أول اختبار كتابي وذالك على النحو التالي:

الاولى السلم (8)

06/02/2024

—اعد افاري مــــن الدرجــــة

www.alittihad.info

السوق الأسبوعي ثلاثاء

الزراردة الكائن بمركز

الزراردة لمدة سنة كاملة

يبدأ سريان مفعولها، من

التاريخ الذي يحدده رئيس

مجلس الجماعة في الأمر

ويمكن سحب ملف طلب

العروض من وكالة المداخيل

تحماعة الزراردة،ويمكن

كذلك تحميله من بوابة

www.marchespublics.

gov.ma

كما حدد مبلغ الضمان

المؤقت في: 10.000,00 درهم

وقد حدد الثمن الافتتاحي

من طرف صاحب المشروع

فى مبلغ مائة وخمسون ألف

درهم (150000.00 درهما).

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل

وصل، بوكالة المداخيل

إما إرسالها عن طريق

البريد المضمون بإفادة

بالاستلام إلى المكتب رئيس

- إما تسليمها مناشرة

لرئيس لجنة طلب العروض

عند بداية الحلسة وقبل

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هى تلك المقررة فى الفقرة 2 من الفصل رقم

المملكة المغريبة

وزارة العدل

محكمة الاستئناف

التجارية بالدار البيضاء

المحكمة التجارية

بالدارالييضاء

ملف تنفيذ عدد: 2023/8515/5 طالب التنفيذ: عبد الفتاح

السباعي الادريسي

منفذ عليه: بوشىعيب عبيد

اعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة

الضبط بالمحكمة التجارية

بالدار البيضاء انه سيقع

بيع قضائى بتاريخ 7 فبراير

2024 على الساعة الواحدة

زوالا بقاعة البيوعات

بالمحكمة التجارية بالدار

لفائدة عبد الفتاح السباعي

الجاعل محل المخابرة معه

بمكتب ذ. الحجوجي خالد

محام بهيئة الدار البيضاء

وذلك لكافة الحقوق بنسبة

2/1 في العقار المسحل

بالمحافظة العقارية سيدي

عثمان - الدارالبيضاء تحت عدد. C/107922

والمعروف باسم دار بقشير

والمشتمل على أرض بها

بناية من سفلى وطابق

اول مساحته 81 سنتيار

والكائن حى مبروكة زنقة 4

رقم 57 سيدي عثمان الدار

الثمن الافتتاحى للبيع

بالمزاد العلنى سينطلق من

الايضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة

التنفيذ المدنى بالمحكمة

ع.س.ن /078/إ.د

التجارية بالدار البيضاء.

مبلغ 488750.00 درهم ومن أراد الزيادة في

البيضاء.

بطلب من عبيد بوشعيب

الادريسي

ع.س.ن/079/إ.د

03 من كناش التحملات.

المجلس الجماعي،

فتح الأظرفة.

ببداية الاستغلال.

الصفقات العمومية:

(عشرة آلاف درهم).

ويمكن للمتنافسين:

الحماعية،



مفتوح وطني - جلسة عمومية -رقم: HZ/2024/02 في يوم 2024/02/07 العاشرة الساعة مكتب صباحا سيتم في والنقل واللوجستيك بالحوز الأظرفة مفتوح عروض أثمان تقليص الفوارق

الابتدائية بوجدة، الجاعل عليه إلى حين إتمام إجراءات سعه بالمزاد العلني. مقر عمله بشارع لخضر وبمضمنه حرر هذا المحضر غيلان عمارة بوطيب الطابق بالتاريخ أعلاه للرجوع إليه عند الحاجة.

M jaridati1@gmail.com

ملف الترشيح

لسودع طلبسات

بمكتسب المسوارد

البشسرية بجماعسة

امطالســـة الــــى

غایـــة 29 يــــاير

اعسسر اجسل

ع.س.ن /074/إد

تاريخ إجراء الاعتبارات

يسوم الخمسيس

2024 ابتساء

مسن السساعة

بسياحا.

على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفى والجهة فتح

درهم أتف وخمسماتة درهم

بيع رافعة مستعملة بميتاء الصويرة

الاختبار الشفوي

يسوم الجمعة 09

2023/11/17 لفائدة: السيد حاجي حسن

وجدة.

ينوب عنه الأستاذ محمد

الكرماط المحامى بهيئة

ضد: السيد عيد المومن

عنوانه: حي الأمل بني درار.

بناء على محضر عدم وجود ما يحجز المنجز بتاريخ

بناء على محضر حجز

تحفظي المنجز بتاريخ

.2023/12/11

تحت عدد 2278 في

ملف عقود مختلفة رقم

والقاضى ب: نأذن للطالب

تحت عهدتها ومسؤوليتها

بإجراء حجز تحفظى على

العقار غير المحفظ المملوك

للمطلوب عبد المومن

قيسى الكائن بحى الأمل

بنی درار قصد ضمان أداء

مبِلَغ 780.000,00درهم في

حدود المسموح به قانونا، 11/21 ب2021.

يعلسن رئسيس جماعـــة امطالســـة عـــن فـــتح وتنظــيم امتحــــان الكفـــاءة المهنيـــة برمـــم مـــنة : 2024 ،وذلـــك بمقــر جماعـــة

امطالىـــة ,ويفــتح الامتحـــان فـــى وجـــه المـــوظفين والأعـــوان المتنسبين لميزانيـــة جماعـــة امطالىــــة والموظفـــون الملحقـــون

لسدى إدارات أخسري المتسوفرين علسي مست مسنوات (06) علسي الأقسل مسن الخدمسة الفعليسة فسي الإطسار الأصسلي إلسي غابسة

مسسارو العناص

المتبارى بشأنها

نتصب واحد

المملكة المغربية

الوكالة الوطنية للمواتئ

مديرية ميناء أسفى والجهة

ميناء الصويرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

59/A00/DRPS-ANP/2023

VENTE D'UNE GRUE REFORMEE AU PORT D'ESSAOUIRA

بجب أن يكون كل من محتوى وتقليم ملفات المتنافسين مطابقين لمفتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد

💠 إما ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريف بوابة الصفقات العمومية 🛚 www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار

الوزير المنتتب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالعيزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 ( 23 يونيو 2023 ) المتعلق بتجريد

ناريد من المطرمات يرجي (20سال بمارية ميناه أسفي والجهة - الهاتفار: 20-24-46-29-03 - 05-24-46-29-03 - القاس (6-28-46-29-03 مناها المقام (6-28-46-29-03 مناها (6-28-

inecteur du Port de Safi et Ré

https://wps03.anp.ma/check

الموقع الالكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الالكتروني: Jaridatil@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

A Safi le 09.01/2024

عمربن جلون

1936

1975 -12- 18

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي

بمكن تحميل ملف طلب العروض الكثرونيا من بوابة الصلقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

1500,00

♦ إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط تمديرية ميناء أسفى والجهة (مديرية ميناء أسفى). أسفى.

شروط وإشكال إبرام صلقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتطقة يتدبيرها ومراقبتها

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إقادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

إن الوثائق المثبئة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من دفتر التحملات.

الاجتماع لأجل زيارة العوقع محدد يومه: 22/01/2024 عن نساعة شعبة عشر سبعاب:

مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية . .

.2278/1103/2023

وطني

السطحية ومعالجة محيط الطريق الاقليمية 2009 من ن.ك 48+000 إلى ن.ك 72+000 على طول 24 كم

www.twitter.com/Alittihad alichtirak

gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة

وزارة الداخلسة عمالة إقليم تازة حماعة الزراردة

إعـــلان عن طلب عروض مفتوح عـدد: 2024/01 (جلسة عمومية)

2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة الزراردة فتح الأظرفة المتعلق بمنح التدبير المفوض لمرافق

www.marchespublics.

5 من نظام الاستشارة ع.س.ن/077/إ.د

المملكة المغربية

فى يوم الجمعة 02 فبراير

(إقليم الحوز) ع.س.ن/073/إ.د المملكة المغربية العمومية:

في مبلغ: خمسة ملايين وثلاثمائة بتحناوت فتح المحالية

وزارة التجهيز والماء المديرية الإقليمية بالحوز gov.ma إعلان عن طلب عروض (80.000.00)درهم)

المتعلقة بطلب (5.340.912,00درهم) مع إتمام أشعفال تجديد الطبقة من المرسوم

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات www.marchespublics. الضمان المؤقت منزوع الصفة المادية محدد في مبلغ: ثمانون ألف درهم كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع

ألف وتسعمائة وإثنا عشر درهما و00 سنتيم احتساب الرسوم. برنامج يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع بالمجال ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و34

بالصفقات العمومية: يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بصيغة الكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية:

الثاني رقم 7 وجدة. نسجل تحويل الحجز التحفظى على العقار غير المحفظ المملوك للمطلوب السيد عبد المومن قيسى الكائن بحى الأمل بني درار مساحته 100 متر مربع، إلى حجز تنفيذي وذلك قصد ضمان مبلغ 780.000,000درهم في حدود المسموح به قانونا. وبالرجوع إلينا في حالة نحن محمد مزياني مفوض وعينا المحجوز عليه السيد قضائى لدى المحكمة عبد المومن قيسى حارسا

المدير الإقليمى للتجهيز والاجتماعية القروي.

> المملكة المغربية وزارة الداخليسة عمالة إقليم إفران جماعة عين اللوح عدد: ...../ج.ع ل

#### إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

ستنظم جماعة عين اللوح يوم الخميس 08 فبراير 2024 ببمقر الجماعة امتحان الأهلية المهنية لولوج درجة مساعد تقتى من الدرجة الأولى يحدد عدد المناصب المعتمن بشأتها في 14°0°

يفتح هذا الامتحان في وجه الموظفين المرتبين في درجة مماعد تقني من الدرجة العاملين بالجماعة والنين قصوا 66 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة

إلى غبانية 31 /2023/12 .

تسرسل طلبات المترشيح إلى رئيس الجماعة قبل يوم الجمعة 26 يناير 2024. ، وهو أخر أجل لقبول النرشيحات. ع.س.ن /075/إد

> وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و الابتكار جامعة الحسن الأول الرئاسة



#### Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche scientifique et de l'Innovation Université Hassan 1" Présidence

# إعلان مفتوح للترشيحات

بناء على القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنقيذه الظهير الشريف رقم 1.02.20 بتاريخ 27 شعبان 1433 (17 يوليوز 2012)؛ وعلى القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 صفر 1421 (19 ماي 2000) ولا سيما للادة 20 منه؛

يعلن رئيس جامعة الحسن الأول بسطات عن فتح الترشيحات أمام أساتذة التعليم العالى (P.E.S) لشغل منصب مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بسطات.

يسحب ملف الترشيح من مقر رئاسة الجامعة (الكتابة العامة) الكائن بالمركب الجامعي، كلم 3 طريق الدار البيضاء، سطات، ابتداء من يوم 29 يناير 2024 إلى غاية يوم 02 فبراير 2024 من الساعة التاسعة والنصف (09:30) صباحا إلى الساعة الثالثة (15:00) بعد الزوال، أو تحميله عير الموقع الالكتروني للحامعة www.uh1.ac.ma

تودع ملفات الترشيح مقابل وصل في ستة (06) نظائو، إضافة إلى نسخة على دعامة إلكترونية (USB) في شكل (Word et PDF)، ابتداء من 04 مارس 2024 إلى غاية 08 مارس 2024،

المركب الجامعي. ص.ب: 539 - سَكَّاكُ القِافَعَة £212.75 - 523 (212) التاكن \$21.7 (212) (212) (212) (212)

www.shl.acma

المكاتب الجهوية

■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة

الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير

الهاتف: 0539.96.15.30

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور

Jaridati1@Gmail.com

الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati 1@Gmail.com

■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني

شُارع الزرقطوني شُارع 10536690903 - الفاكس: 0536710765

■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس

وذلك بالعنوان والتوقيت المشار إليهما أعلاه. Complexe universitaire, B.P.: 539 - Settat - Tel.: (212) 0523 72 12 75/ 76 - Fex.: (242) 4929 72 12 74

ع.س.ن /008/إت

ع.س.ن /076/إد

- إبراهيم العماري - عبد العزيز

- عزيز الساطوري محمد الطالبي - المصطفى

بلبودالي

الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10 Jaridatipub@yahoo.fr

- عبد النبي الموساوي - محمد رامي - جلال كندالي - محمد دهنون - العربي رياض - إدريس البعقيلي

- عماد عادل

الإدريسي - عبد الصمد

### هيئةالتحرير

- حفيظة الفارسى - خديجة مشتري الكباص

- سبهام القرشباوي

#### رقم الايداع القانوني 83 - 14 الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندى توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02 ت . ■ قسم الاشبهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق

■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -

الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة

فاكس التحرير: 0522.62.28.10

الترقيم الدولي: 0581030

#### ■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12 الهاتف11.11 0539.94 الفاكس: 0539.94.31.07 Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59 .Jaridati1@Gmail.com

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث

الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@Gmail.com رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة

توزیع: ع.ح.ي 022 - 05 www.alittihad.info

1

9

3

8

2

1

7

5

4

5

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمي

abousalma10@	gmail.con

باطِنُ العَّدمِ اددسَ	F	إمراًة مُسِنَّة	يَنْدَلَعُ	ضد إجبار <sup>ي</sup> ِّ	كاهِل	7	ُرِثِ <b>ب</b>	7	ثَلْم	مَكشوفُ الرأس	جَيْشٌ جَوِّراس
*			*	*		*	اُلْقَ <u>صَّرْ</u> الشَّنَا		*	*	•
	4	متماثلان		4	ُدُ <i>ن</i> َّ مِلكِي		*			4	الزَّفْت
	4	<u>غ</u> المدار			*		4	نَبا <i>تُ</i> مُعترِش	تَجَواب		يَتُطَايَرُ من الناس
	بوميل	f	لِبَاس رد.ت)		4	جارحت		الْقِرْك	*		-4
	*			41	حركة بحرية قَعَرُ	7		+		قبيلت عربية ينشخُ	ڕۘڹ۠ۼ
دنو <i>ب</i> صغیرة		4	م <i>َصِدرُهُ</i> فهوة	, 36 بوصة	*			+	سیدة نے لندن سابغات	*	4
*	الفُسطَاط		4	للر <i>فض</i> فالدس		بُکاءٌ صاخِب			+	4	من البسار: جَرُادَة
	۴	+	عاتبَ للتمني	+		+	قَوْمُ هُـود			*	فَصْل
	4	نافیت بَخْس	*			4	وَخِيم	مدینت إیرانیة		4	للتمني
عَلَامَۃ		*	,4	إِثْد	نَوَال			*	4	مألوف طِران	عُمْر
*		4	ر و جُنُون	متماثلان	*	* 4	تَمادیٰ بعِنَاد		هَربَ	*	4
:		4	جزع من أيامنا	*	4	أرشدَ بـُـرد	7		*	4	أعُلىٰ الرأس
					4	سَوادُ الْعَـٰين (معرفة)				. 4	ُدو هیئن حسّنۃ

# الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

TENDA: NCE	'	NON TRIBUT	+	SYSTEME		FUSÉE	, <del>,</del>	LA COHUE	LE FIRMAN	f	BROD! QUIN
*		*			4	LA SUIE			*		-
	OR		4	FROID TATOU- AGES			•	GRANDE JARRE		4	PRÉLU DES ARTIC
	*	. 4	BOUSIER	*	4	iDENT- iQUES		,		4	APULT RE
PÉCOCT- ON	٠.	PALAİS	7				4	LE FAON		PERSONNE À CHARGE	GÉNÉR LISATIO
Ý	4	MER CANYON		4		L'ÉTER- NITÉ				*	
		Ÿ				*	LA SCIE	PARCIM- ONIE	,	4	PRÉCÈ UN APPEL
		4	CHAMELLE LES ESPIONS	SEIGNEUR	RANCUNE			*			_
XTIRPÉ	AVEC		Ý	*	*	4	ÉTRAN- GERS		PANADE	L'ANGOI: SSE	L'APIC LTEUR
*	* 4	IDENTI- QUES CHANVRE				4	ROSSIG- NOL GÊNE		Ÿ	*	Ä L'ENVER ROCS
		*	+	PİE	AMBIG- ÜİTÉ		* 4	COMPTA- GE PIQÛRE			
	MER				*	MAUDİT		*		*	USÉ BAR
	*		+	PERNIC- IEUX				4	CAROUBE		

				6	5		4		
			9	4	3		8		سودوكو
			1	2		5	6	7	سملة
2				8	6		9	5	
6	3		5		9		1	4	
9	5		2	1				8	
8	2	1		3	7				
	7		4	5	1				
	4	,	8	9					

3 سودوكو 5 1 8 متوسطة 3 1 7

2

9

5

6	7	9		
8			4	- سودوگو

طعية

أبو سلمي

5 6 2 2 7 3 8 3 3 8 1 5 8 9

6

7

#### حل سودوكو سملة حل سودوكو متوسطة

8	4	3	9	5	2	6	5	4	7	3	9	2	1	8	
5	7	2	3	6	1	2	9	3	1	6	8	7	5	4	
9	1	6	7	8	4	7	1	8	5	2	4	6	3	9	
1	5	4	8	3	6	1	2	6	8	9	3	4	7	5	
3	2	7	5	4	9	4	3	5	6	7	2	9	8	1	
6	9	₿	1	2	7	В	7	9	4	5	1	3	6	2	
4	3	1	6	7	8	5	4	2	3	8	6	1	9	7	
7	8	9	2	1	5	9	6	7	2	1	5	8	4	3	
2	6	5	4	q	4	3	В	1	9	4	7	5	2	6	

# حل سودوكو صعبة

2	1	5	6	9	4	3	7	8
8	6	9	7	5	3	4	2	1
4	3	7	8	2	1	9	6	5
5	2	6	4	3	8	7	1	9
7	8	1	9	6	2	5	4	3
3	9	4	1	7	5	6	8	2
1	4	3	5	8	7	2	9	6
9	7	2	3	1	6	8	5	4
6	5	8	2	4	9	1	3	7

			24.0					1000
	110	13 4	-	30.0	100		100	Read I
	116	16:4	38 - 61	36 1 9	86.7	.74	16	deput
7	116	451.6	29-10	30.0	86-7	.74	17	40
- 14	916	15   4	J# ; 81	3018	8117	A11	18	1999
7	F) B	86.14	39186	JEIR	8517	_	19	+000
	110	471.6	40.00	3019	81.7	- 1	19	rbs.P
3	115	1714	46-61	30:4	41-7	- 1	. It	appeted.
и	110	18.4		2010	MARK THE		-	-
4	116	19.14	41 - 81	7018	4017		- 12	Sept.
4	916	39 4	42 : 81	30 ( 9	4217	-	34	m/F
4	116	39 : 4	42-61	30.9	62-7		18	Series.
В	619.	39:4	42-61	30:8	41-5		26	+0102
4	116	30:4	42:00	A018	40.0	10	. 10	104.72

حصة أوقات العلاة الشهر جمان الثانية لغر 1445 هـ حب توقيق عينة الدار البيضاء

حل الشبكة المزدوج	حل المسهمة

# رئيس مقاطعة عين السبع يشدد الخناق على نادي النجمة الرياضي للكرة الطائرة

### سعيد العلوي

أضحى نادي النجمة الرياضي بعين السبع للكرة الطائرة قريبا من رمي مفاتيح النادي، وبالتالي تعميق جراح الكرة الطائرة الوطنية، جراء ما يتعرض له النادي من مضايقات وحسابات سياسية،

بطلها رئيس مقاطعة عين السبع الذي حرم النادي من القاعة معرضا أكثر من 200 طفل من مدرسة النادي إلى التوقيف عن ممارسة رياضتهم المفضلة، ودفعهم إلى الشارع، الذي قد يجرهم إلى طريق الإنحراف.

مسؤولو نادي النجمة الرياضي عين السبع للكرة الطائرة، الدين ضاقوا ذرعا بممارسات وقرارات

رئيس المقاطعة، الذي أدخل السياسة في الشأن الرياضي، يجدون أنفسهم مضطرين – إذا استمر للذ الحال على هذا المنوال – إلى حل النادي مكرهين، من وفك الارتباط مع براعم وفتيان مدرسة النادي، الد الذي يعد النادي رائدا على هذا المستوى، حيث عايحتضن الآن أكثر من 200 طفل، وهو الأمر الذي لا الن نجده داخل فرق تمارس بالقسم الممتاز لكرة الطائرة.

ويأمل مسؤولو نادي النجمة الرياضي عين السبع للكرة الطائرة أن يصل صوتهم إلى الجهات الوصية من سلطة محلية ووزارة وصية وأيضا الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة، وينتظرون تدخلا عاجلا منها لإيقاف استفزازات رئيس مقاطعة عين السبع، ومواصلة رسالتهم الرياضية النبيلة في احتواء وتأطير أبناء المنطقة.





jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki





# اللاعبون عازمون على إسعاد الجماهير بالكوت ديفوار المُنْتَعْبُ الوطلي پرفع درجة تحضيراته للهائيات أمم إغريقيا



### من تحضيرات العناصر الوطنية ليوم الثلاثاء

### ا – العمارى

رفع المنتخب الوطني من درجة تحضيراته لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي ستنطلق يوم السبت المقبل بالأراضي الإيفوارية، وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل. وبرمج وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني، أمس الأربعاء

حصة تدريبية ثالثة بالكوت ديفوار، بعد حصة ثانية خاضها الأسود أول أمس الثلاثاء بملعب أوغست دنيس بمدينة سان بيدرو، ركز خلالها على عدة جوانب تقنية وتكتيكية.

وشارك جميع اللاعبين في هذه الحصة التدريبية، باستثناء حكيم زياش وغائم سايس، اللذين يواصلان تداريبهما الخاصة، بسبب الإصابة التي يعانيان منها.

وقال لأعب خط وسط ميدان المنتخب الوطني، سفيان أمرابط، إن اللاعبين عازمون على تقديم أقصى ما لديهم في هذا العرس الإفريقي من أجل إسعاد المغاربة، مضيفا في تصريح لقناة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على منصة يوتيوب، أنه سيقاتل داخل الملعب لإسعاد المغاربة وإعادة أفراح مونديال قطر، مشددا على

أن الاستعدادات تسير بشكل جيد، رغم حرارة الطقس، حيث أن جميع اللاعبين واعون بما ينتظرهم، وجاهزون لتقديم أفضل ما لديهم، بغية إدخال الفرحة إلى قلوب الشعب المغربي. ومن جانبه، تحدث الحارس مهدي بنعبيد، عن أجواء معسكر

ومن جانبه، تحدث الحارس مهدي بنعبيد، عن أجواء معسكر المنتخب الوطني في الكوت ديفوار، حيث قال في تصريح مماثل:
" الجميع متحفز وينتظر بفارغ الصبر أولى المباريات، لتقديم مستوى مميز وإسعاد الشعب المغربي".

وتابع بنعبيد: " الشعب المغربي طالما ساند المنتخب ولا يحتاج للدعوة، واتمنى أن يكون خلفنا لتحقيق نتيجة إيجابية في هذه المسابقة كذلك".

ومن المنتظر أن يخوض اللاعبون مباراة تدريبية، يومه الخميس، ويسود تكثم حول طرفها، رغم أن مصادر من داخل معسكر المنتخب الوطني أكدت سابقا أن ستكون ضد منتخب سيراليون.

وسيحاول الناخب الوطني أن يقف في هذه المباراة على كثير من الأمور التقنية والتكتيكية، في أفق تجهيز مجموعته لبداية المشوار، يوم الأربعاء المقبل أمام منتخب تنزانيا. وفي سياق متصل، دعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

لاعبي المنتخب إلى عدم الاختلاط بالجماهير المغربية، التي تحاول يومياً التسلل إلى فندق إقامة الفريق الوطني بسان بيدرو من أجل التقاط صور مع اللاعبين. ومن أجل ضمان إقامة مريحة للاعبين، طلبت الجامعة من

ومن أجل ضمان إقامة مريحة للاعبين، طلبت الجامعة من سلطات مدينة سان بيدرو تعزيز وجود رجال الأمن بمحيط الفندق، من أجل منع تسلل الجماهير المغربية، التي شرعت في التوافد على ساحل العاج، من أجل تشجيع الفريق الوطني في هذه الموعد الكدد.

ويدخل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم غمار منافسات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم بثوب المرشح لتصدر المجموعة السادسة، التي تضم منتخبات الكونغو الديموقراطية وزامبيا وتنانيا.

وتصب العديد من الترشيحات في صالح أسود الأطلس، خصوصا بعد أن بصموا على حضور متميز في مونديال قطر 2022 من خلال تحقيقهم لإنجاز تاريخي تمثل في بلوغهم نصف نهائي كأس العالم الأخير، لكن المهمة لن تكون سهلة، إذ يتعين على زملاء العميد غانم سايس التفوق على منتخبات قوية في مقدمتها زامدا و الكونغو الديموقر اطبة، لتصدر المحموعة والسير

# الوداد يستقبل الماص يومه الخميس بملعب البشير

دارلين يونغوا في الدقيقة 20 من المباراة.

وانتهت بنتيجة التعادل (1 – 1).

استجابت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية لملتمس فريقي الوداد الرياضي والمغرب الفاسي، وقررت تغيير موعد لقاء الفريقين، المؤجل عن الجولة 12 من الدوري الاحترافي. وكانت المواجهة مقررة يوم غد الجمعة على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، لين تقديمها على يومه الخميس، بداية من السادسة مساء.

يهم المنتخب الوطني

زامبيا تتعادل مع الكاميرون وديا

تعادل المنتخب الزامبي مع نظيره الكاميروني، بهدف لمثله

وكان منتخب زامبيا سباقا للتسجيل عن طريق باتسون داكا في الدقيقة 13، قبل أن يعدل الكامرون عن طريق اللاعب

في المباراة التي جمعت الطرفين، أول أمس الثلاثاء، ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2023. فعلى أرضية ملعب الملك عبد االله بمدينة جدة السعودية، جرت المباراة الودية الوحيدة لمنتخب زامبيا، خصم المنتخب الوطنى في المجموعة السادسة، وجمعته بمنتخب الكامرون،

ويأمل الفريق الأحمر تحقيق الفوز في هذه المواجهة، وبالتالي إنهاء حالة الاستعصاء التي رافقته خلال الدورات الأخيرة، لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق الماص، الذي أعاد ترتيب أوراقه في الجولتين الأخيرتين، بعد ست دورات عجاف، جمعها فيها نقطتين فقط.

وبالتأكيد فإن مواجهة اليوم، ستعيدنا إلى أيام الزمن الجميل، حينما كانت لقاءات الوداد والماص تفرز أطباق كروية جميلة، وتجذب الآلاف من المناصرين على مدرجات الملعب. وفي دكة الاحتياط، سيكون طارق السكتيوي في سجال تكتيكي مع شيخ المدربين فوزي البنزرتي، المطالب بإعادة ترتيب أوراق الفريق الأحمر، والذي أبدى استياءه من مردود بعض اللاعبين، لاسيما عقب الخسارة في لقاء الديربي.

# المنتخب المغربي للسباحة يشارك في البطولة العربية بقطر

يشارك المنتخب المغربي للسباحة في البطولة العربية للألعاب المائية، المقرر إجراؤها في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من 10 إلى 15 يناير الجاري.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للسباحة أن المنتخب المغربي المشارك في هذه البطولة، في صنفي السباحة والسباحة في المياه المفتوحة، يتكون من كل من القاسم نسيم، وفلاقي إلياس، وسباطة ياسين، والمالكي محمد، ومنهاج دامية، وركطاوي ندى، ورميساء مويسي، وصبحي يحيى، ومقدار ملاك، ومالكي محمد.

وانطلقت هذه البطولة أمس الأربعاء من خلال منافسات السباحة التي تستمر لغاية يوم السبت المقبل، فيما تبدأ منافسات كرة الماء يومه الخميس وتختتم السبت المقبل أيضا؛ على أن تقام منافسات السباحة في المياه المفتوحة يومى الأحد والاثنين المقبلين.

يشيار إلى أن هذه البطولة ستشكل مناسبة لاختبار جاهزية المنشئات وفرق العمل الخاصة ببطولة العالم للألعاب المائية "الدوحة 2024"، التي ستقام في العاصمة القطرية، خلال الفترة من 2 إلى 18 فبراير المقبل.

# تدريب وطني لمدربي رياضة الصامبو

نظمت الجامعة الملكية المغربية للصامبو و الطاي جيتسو، وفقا لبرنامجها الوطني، يومي السبت 6 يناير والأحد 7 يناير 2024 بالقاعة المتعددة الرياضات بعين الشق بالدار البيضاء، دورة وطنية لمدربي الصامبو.

هذه الدورة، التي عرفت نجاحا باهرا، أدارها الأستاذ محمد أبروزالمدير التقني الوطني، بمساعدة أعضاء اللجنة التقنية محمد عماد، خالد أيت رباي، على ولد جمل، الذين تناوبوا على تقديم دروس غنية جداً في مجال التدريب وفقًا للمساطر التي وضعتها الإدارة التنفيذية المنبثقة عن الاتحاد الدولي

و قدبلغ عدد المشاركين في هذه الدورة أكثر من خمسين متدرباً أبدوا اهتماماً كبيراً بتحسين معلوماتهم مستفيدين من خبرات الأساتذة البارزين المذكورين أعلاه.

من حبرات الاساندة البارزين المذكورين اعلاه. وفي نهاية هذه الدورة تم تسليم الشهادات للمشاركين من قبل رئيس الجامعة بحضور أعضاء المكتب.

بين رئيس الجامعة دليل الصقلي جميع المشاركين على الجدية التي أظهروها، ودعاهم إلى مضاعفة جهودهم للوصول إلى المستويات المنشودة التي تتيح لهم اجتياز الامتحانات اللازمة للحصول على شهادات الكفاءة ذات المستوى العالي.

بمقدار 23 مليون درهم عن السنة التي سبقتها، ليتحول بذلك فائض ميزانية موسم 2021 - 2022 من 34.142.470,76 درهم إلى عجز وصل 45.214.835,52 درهما، ما يعني أن مالية الفريق الرجاء سجلت خسارة كبيرة، بلغت 79.357.306,28 مليون درهم.

وفي سياق متصل، توصل نادي الرجاء برسالة من غرفة النزاعات، التابعة للعصبة الاحترافية لكرة القدم، تتضمن تسعة أحكام، تناهز مليار سنتيم، وسيكون الفريق مطالبا بتسديد عاجل لمبلغ 400 مليون سنتيم من أجل رفع المنع من التعاقدات المفروض عليه، وبالتالي تأهيل صفقاته الجديدة.

وكان رئيس الرجاء قد أعلن في تصريح لموقع الأنصار أنه يدبره أموره المالية بعقلانية، في ظل شح الموارد، خاصة وانه يخوض مبارياته بأعداد قليلة جدا من الحضور الجماهيري، بفعل إغلاق مركب محمد الخامس للإصلاح.

وكشف المسؤول الأول عن الشأن الرجاوي انه كسب نزاعا مع أحدي مستشهريه السابقين، وسيضخ في خزانته مبلغ 450 مليون سنتيم، فضلا عن توقيع عقد إشهاري جديد بقيمة 300 مليون سنتيم، ويناقش بعض الملفات الأخيرة من أجل إنعاش خزينة الفريق.



# الرجاء يسجل خسارة مالية قياسية في فترة البدراوي حمل النقرير المالي لنادي الرجاء الرياضي لكرة بمقدار 23 مليون درهم عن السنة التي سبقتها، التحرير المالي لنادي الرجاء الرياضي لكرة للتحول بذلك فائض ميزانية موسم 2021 - 2022

الرسمية، عجزا ماليا يناهز أربعة ملايير ونصف المليار سنتيم. وهم هذا التقرير المالي موسم 2022 – 2023 إلى حدود 30 يونوي المنصرم، وهي الفترة التي تولى فيها المسؤولية عزيز البدراوي، قبل أن يجبر على ترك السفية بفعل عدم قدرته على تحمل الضغط، ووقوعه في كثير من الأخطاء التدبيرية، بسبب ضعف تجربته، والذي سيناقش حصيلته بالتدقيق يوم غد الجمعة في

جمع عام تكميلي، سينعقد بداية من السادسة مساء. وتضمن التقرير المالي كل التفاصيل المتعلقة بالمداخيل والنفقات، التي قام بها المكتب المديري السابق، سواء على مستوى الفريق الأول أو باقي الفئات، فضلا عن الأمور المادية المتعلقة بأكاديمية النادي، وكذلك مداخيل المستشهرين.

وبلغت مداخيل الفريق الأخضر 111.450.413,61 مليون درهم، وهو رقم لا يرقى إلى نصف ما جناه الفريق خلال موسم 2021 – 2022، حيث سجل مداخيل قياسية بلغت214.487.010,32 درهم.

وقدرت نفقات موسم 2022 – 2023 بـ 156.665.249,13 درهما، مسجلة انخفاضا









# قبل أيام من دخول غمار التنافس

# سايس لا يرشح المنتخب الوطني للظفر بكأس إفريقيا ويشيد بدور الركراكي

### الاتحاد الاشتراكي

عندما يواجه المنتخب الوطني المغربي خصمه التنزاني في أول مبارياته بالنسخة 34 من منافسات أمم إفريقيا 2023، يوم 17 يناير، سيكون قد مر بالضبط 13 شبهرا على نهاية حلمه الجميل ومسيرته التاريخية في كأس العالم 2022، عقب الهزيمة في مباراة الترتيب أمام منتخب كرواتيا، وحلوله رابعا على المستوى العالمي، مسجلا بذلك أفضل إنجاز على الصعيدين القاري والعربي.

وسيدخل المنتخب الوطني هذا الاستحقاق القاري بسعى حثيث من أجل الظفر بلقيه القارى الأول منذ عام 1976، لكن بعد العديد من المحاولات الفاشلة على مدار 48 عاما الماضية، هناك اعتقاد حقيقى بأن عميد الفريق الوطنى رومان غانم سايس يمكنه محاكاة القائد الأسطوري أحمد فرس وإعادة الكأس إلى الرباط.

وفي هذا الصدد قال سايس في حوار مع «بي بي سي أفريقيا»، إنه «عندما نصل إلى مستوى مرتفع حقا، فإننا تعلم أنه يتعينُ علينا الحفاظ على هذا النوع من المعايير. بالطبع لقد تغير شيء ما (فيما يتعلق بالتوقعات). ومن الواضح أنه سيكون من الصعب الوصول إلى الدور نصف النهائي من كل مسابقة، لكن علينا أن نحافظ على هذا المستوى ونساعد كرة القدم في المغرب على مواصلة التطور. لا يبدو الأمر وكأنه ضغط، بل أشبه بالمسؤولية.» ً

ورغم أن المنتخب الوطني أنهي عام 2023 في المركز 13عالميا، إلا أن مدافع ولفرهامبتون السابق سايس يصر على أن وضع الفريق الوطني كأفضل منتخب إفريقي لا يجعله بالضرورة من المتنافسين الرئيسيين للفوز باللقب الإفريقي يوم 11 فبراير. لأن المغرب، الذي سيلعب أيضا مع الكونغو الديمقراطية وزامبيا في  $\ddot{1}-2$  المجموعة السادسة، لم يصل إلى النهائي منذ عام 2004، عندما خسر

ومن وجهة نظر العميد سايس فإن المنتخب الوطنى، «ليس مرشحا للتتويج. أتفهم طموحات الجماهير، لكن لم يكن أي منا نحن اللَّاعبين قد رأى النور خلال المرة الأولى والأخيرة التي فاز فيها المغرب بالبطولة، وكان مدربنا فقط أحد أفراد المجموعة التي بلغت النهائي آخر مرة.

أعتقد أن الكوت ديفوار ستتعرض لضغوط لأنها تلعب على أرضها. كما أن هناك الكثير من الفرق الخطيرة التي تتمتع بخبرة كبيرة أيضًا، مثل السنغال والكاميرون والجزائر ومصر.

والآن أصبحت كل المباريات التي تجرى على المستوى القاري صعبة، لهذا ستكون المنافسة صعبة، وعلينا أن نكون مستعدين ذهنيًا للذهاب إلى أقصى حد ممكن.» مشددا على أن نسخة هذه السنة ستكون واحدة من أصعب الدورات في التاريخ. وبتأهله إلى نصف نهائى كأس العالم، حل المنتخب المغربي محل السنغال كأفضل فريق في إفريقيا، رغم أنه في الذاكرة الحديثة كان أحد أكثر الفرق ذات الأداء الضعيف في كأس الأمم الأفريقية، لأنه فشل في تجاوز دور المجموعات في خمس بطولات بين عامي 2006 و2013، وفي النسخ الثلاث الماضية تم إقصاؤه مرتين من ربع النهائي على يد مصر ومرة واحدة في دور ثمن النهائي على يد بنين.

وقد لعب سايس في كل من تلك المباريات الثلاثة التي خرج فيها من مرحلة خروج المغلوب، ويصر على أن اللاعبين مستعدون بشكل أفضل هذه المرة لطبيعة المنافسة التي لا يمكن التنبؤ بها.

وأضاف سأيس، البالغ من العمر 33 عاماً، والذي يلعب حالياً لنادي الشباب السعودي: «أعتقد أنها كانت نقطة ضعف من قبل، ففي بعض المباريات عندما كان من المفترض أن نكون المرشيحون الأوفر حظاً، كان الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لنا. نعلم أن الجميع ينتظرنا ويريد الفوز علينا، ولكن يمكننا تحقيق أشياء عظيمة. لا تهمنا طبيعة المنافس، لكن المهم بالنسبة لنا هو أن نركز في كل مباراة، وألا نفكر في الدور التالي. سيكون خطَّأ فادحا إذا فعلنا ذلك. إن هدفَّنا الرئيسي في الوقت الحالي هو العبور إلى ثمن النهائي. ويجب أن نكون مستعدين للمعاناة،

بأجسادهم قصد الوصول إلى الدور نصف النهائي». وساهم سايس وخط دفعه بشكل كبير في تحقيق الإنجاز الرائع في مونديال قطر، ويأمل أن تستمر الصلابة الدفاعية الأسود الأطلس في الكأس الإفريقية، حيث قال: «لدي شراكة جيدة مع نايف أكرد، لأننى أعرفه منذ سنوات، ورأيت كيف

لأن الأمر سيكون صعبا. ففي كأس العالم ذهبنا بعيدا لأن جميع اللاعبين ضحوا

يتطور. لدينا علاقة جيدة جدًا خارج كرة القدم، وهذا مهم بالنسبة لي». وأشاد سايس بالدور الذي يقوم به الناخب الوطنى وليد الركراكي،» القريب جدا من اللاعبين، فهو ليس صديقا وإنما هو بمثابة الأخ الأكبر أو العم و يمنحك

إنه صادق حقًا مع اللاعبين، وأعتقد أنه من الصعب جدًّا العثور على هذا في كرة القدم. فهو يجد دائمًا الكلمات الصحيحة لتحفيز الفريق، ويخلق شبيئا مهمًا حقًا بين اللاعبين والجهاز التقني.»





# انطلاق الدوري الدولى الأول لكرة القدم النسوية بالناظور

تحتضن مدينة الناظور من 10 إلى 12 يناير الجاري، النسخة الأولى للدوري الدولي لكرة القدم النسوية «Morocco Gold Cup»، تحت شعار «الرياضة النسوية قاطرة للتنمية».

ويشارك في هذا الدوري، الذي ستنظمه مؤسسة مغاربة العالم بمناسبة ذكريّ تقديم وثبقة الاستقلال، واحتفالا بميلاد سمو الأميرة للا خديجة، أربعة أندية وهي هلال الناظور، ومنتخب عصبة الشرق، واتحاد شراعة بركان، وسيدات «دورتيلويل» فرانكفورت الألماني

وانطلقت منافسات الدوري الدولى الودي أمس خلال لقاءات المربع الذهبي، فيما ستحدد لقاءات يوم 12 يناير بطل الدورة وباقى المراتب. وحسب بلاغ لمؤسسة مغاربة العالم، فإن إطلاق هذا الدوري يعد جرءا من استراتيجية المؤسسة للنهوض بالمجال الرياضي وتعزيز التبادل الثقافي والرياضي والتقارب بين المغرب وألمانيا، وكذا في سياق التعريفُ بالمؤهلاتُ السياحية والاقتصادية للناظور.

وأضاف أن تنظيم هذا الحدث الرياضي يمكن اعتباره خارطة طريق من شأنها المساهمة في بلورة استراتيجية رياضية تسعى إلى تأهيل الموارد البشرية والمادية على الصعيد المحلى والجهوي باستحضار خطط عمل تنهل من التجربة الأوروبية الرائدة في هذا المجال.

# اختتام نهائيات كأس العرش للألعاب الجماعية لرياضة الأشخاص المعاقين

اختتمت، يوم الأحد، نهائيات كأس العرش للألعاب الجماعية لموسم 2022 - 2023 لرياضة الأشخاص في وضعية إعاقة، التي أقيمت بالقاعة المغطاة للمركب الرياضي ابن رشد بالرباط. وشملت هذه النهائيات، المنظمة من طرف الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص في وضعية إعاقة، تنظيم أربع مباريات في أصناف الكرة الطائرة جلوس، وكرة القدم للصم والبكم، وكرة القدم لمبتوري الأطراف، فضلا عن كرة السلة على الكراسي المتحركة.

وهكذا، عاد لقب كأس العرش للكرة الطائرة جلوس لفريق الجمعية الرياضية السلاوية للأشخاص في وضعية إعاقة، بعد تغلبه على فريق حمعية تمارة لرياضة الأشخاص المعاقين.

أما لقب كرة القدم للصم والبكم، فكان من نصيب نادى الاتحاد الرياضي التطواني للصم والبكم، بعد فوزه على النادي الرياضي للصم والبكم - المحمدية، بهدف للاشيء.

وفي كرة القدم لمبتوري الأطراف، ألَّ لقب كأس العرش إلى فريق جمعيةً أبناء فاس لذوي الاحتياجات الخاصة، على حساب الاتحاد الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة - طنجة (2 - 1).

وفي صنف كرة السلة على الكراسي المتحركة تمكن نادي أبناء البوغاز الرياضي للأشخاص في وضعية إعاقة - طنجة من الظفر باللقب، على حساب الجمعية الرياضية للمعاقين سوس - أكادير يتفوقه عليه يحصة 55 – 52.

وتخلل فعاليات كأس العرش للألعاب الجماعية للموسم الرياضي 2023 - 2022، إجراء مقابلة استعراضية لكرة السلة على الكراسي المتحركة (3x 3) لفئة الإناث.



# الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تتوج أفضل رياضيي سنة 2023

احتفت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، في حفلها السنوي الخاص بالإعلان عِن الفائزِينِ بِاسْتَفتاء ۗ «الإِذَاعة ألوطنيَّة» لأحْسن رياضيي السنةُ بَالمغرب، يوْم ألأحد 7 تناير 2024 بالرياط، بنُحبة من الأبطال والنحوم الرياضيين، الذين برزوا وتميروا وطَّنياً وقاريا ودوليا في عدد من المنافسات الرياضية سنة 2023.

وَفَي هذا الصَّدِّد، توجَّت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة السيدة خديجة المرضى، الفائزة بَّالميدالية الذهبِّية لبطولةُ العالَّم في الملَّاكمة وبطولَة إفريقيا للملَّاكمة، بـجائزتُه أحسن رياضية لسنة 2023، فنَّه الإناث، وسفيان البَّقَاليِّ، الْفَائْز بالميدالية الْذَهبيَّة لبطولة العالم في 3000 متر موانع، بجائزة أحسن رياضيّي للسنة ذاتها، فنَّة الذكور. وَّجاء هذا التُّتُوبِج بعد تُصدَّرهُما نُتائجُ الاستفتَاءُ الذي أَنجِزه طاقم قُطاع الرياضَّة التابع لمديرية الأخبار للإذاعة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وسط ممثلي 38 من وسائلٌ الإعلَّام الوطنية السَّمعية البصَّرية، والصَّحفَ المطَّبوعة، والمواقع الإلكترونية؛ وهو الاستفتاء الذي أنجز في دورته رقم 44، إذ يعود تاريخ الشروع في تنظيمه

وشبهد الحفل ذاته تتويج الأبطال الرياضيين الفائزين بالرتب الثانية والثالثة من الْجائزة، ويتُعلق الأمر في فئة الذكور، بعبد العالي جيئًا، الفائز بالميدالية الذهبية لبطولة العالم للفنون القتاليَّة والميداليَّة الذهبية لبطُّولَة إفريقيا، ثاني أحسن رياضتي لسنةٌ 2023، ٰوماتياًس سوديّ، الفّائر بالميدالية البرونزية لبطولة العالم للتجديف المتعرج، ثالث أحسن رياضي خلال السنة ذاتها.

أما فَّى فئة الإناث، فقد عادّت جائزة الرتبة الثانية لأحسن رياضية سنة 2023 إلى السيدة فأطمة الزهراء أبو فارس، الفائزة بالميداليَّة الذهبيَّةُ لبطوَّلة العالم للفنُونَ القتالية، وتلتها سمية ايراوي، الفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة إفريقيا للجيدو،

وسدرا على عادة الأحداث التي تنظمها الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والتي تتمنز على الخصوص باتخاذها مناسبة لتجسيد سياستها للتكريم والاعتراف بالفعاليات التي قدمت خدمات جليلة للإعلام الرياضي العمومي بالمغرب، شهد حفل جاَّئزة الإذَّاعة الوطنية لأحسن رياضيي سنة 2023ً، تكريم المرحوم الإعلامي امحمد عزاوى (1954 - 2023).

ويعد الراحل امحمد عزاوي، من أعلام قطاع الرياضة بالإذاعة الوطنية، إذ كرس حياته للعمل الإعلامي، ونشط بامتياز برنامج الأحد الرياضي، أقدم البرامج الإذاعية الرياضية في المغرب، كما شبغل منصب رئيس مصلحة الرياضة بالإذاعة ابتداء من سنة 1991، قُرئيسا للقسم الرياضي، ثم مديرا للإنتاج والبرمجة للإذاعة إلى تاريخ

وبمناسبة هذا الحفل، أيضا، أفردت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة احتفاء خاصا بنخبة من الرياضيين المغاربة بتتويجهم بجوائز التميز، تقديرا واعترافا بإنجازاتهم المتميزة سنة 2023.

ويتعلق الأمر بعصام الشرعي، مدرب المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة، وسعيد شيبا، مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، وهشام دكيك، مدرب المنتخب الوطنى لكرة القدم داخل القاعة، وغزلان الشباك، عميدة المنتخب الوطنى النسوي، ويحيي عطية الله، لاعب الوداد الرياضي والمنتخب الوطني، ووليد الركرآكي، مدرب المنتخب الوطني الأول.





بعد مسار امتد لأربعين سنة في الكتابة والسياسة

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

# المفكر اللبناني كريم مروة يلتحق بالشيوعيين الخمسة الكبار



🚺 www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki 🔰 jaridati1@gmail.com

في مسيرة حفلت بالمحطات السياسية والحزبية والفكرية والثقافية المتميزة، رحل ، صباح أمس الأربعاء 10 بنابر 2024، عن عالمنا، الكاتب والمفكر اللبناني الكبير كريم مروة عن عمر يناهز الرابعة والتسعين عاما.

www.alittihad.info

قضى مروة عقودا طويلة في مسيرة امتدت لأربعين عاماً، تفرّغ خلالها للكتابة بعد تقاعده من العمل السياسي اليومي الدؤوب، حيث تتميّز كتاباته بالنقد والنقد الذاتي، هو الذي كانت تشغله التحوّلات الكبرى التي يشهدها العالم، والبحث الدائم عن الطريق اللؤدي إلى مستقبل أفضل لبلده لبنان ولسائر البلدان

ويعد كريم مروة وهو احد قادة الحزب الشبوعي اللبناني منذ ستينيات القرن الماضي، وكان قد ولد في العام 1930 في بلدة حاريص العاملية (جنوب لبنان)، وختم القرآن وهو في عمر الثامنة، ثم تابع دراسته على شيوخ قريته، وعندما بلغ السابعة عشر من عمره أي في العام 1947 ميلادي، أرسله والده الشيخ أحمد مروه إلى النجف لمتابعة دراسته فيها مع ابن عمه حسين مروة، الذي كان قد تخلّى عن العمامة وارتدى الثياب الرسمية وأخذ يدرّس هناك بل وانتسب إلى الشيوعية، فتبعه على ذلك «أبو أحمد» أو كريم مروة أحد «صناع» الحزب الشيوعي اللبناني في نسخته الجديدة المنبثقة عن المؤتمر الثاني 1968، كريم مروة الذي يقول عن هذا التحول: «تحولت منذ شبابي الباكر، في ضوء مطالعاتي في مجلة الهلال والرسالة

والكاتب المصري ومجلة الطريق، وفي كتب وكتابات جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وأمين الريحاني وطه حسين وتوفيق الحكيم وجورجي زيدان وعباس محمود العقاد وكثرة من الكتَّاب العرب، تحولت إلى مواطِن لبناني عربي وسميت نفسي قومياً عربياً. وأعطيت لقوميتي صفة مختلفة عما كان سائداً عن الكثيرين من القوميين العرب، صفة ابتعدت فيها عن التمييز والتمايز والقوميات الأخرى».

له ما يزيد على 20 مؤلفا ، منها الحزب الشيوعي اللبناني: سياسته وأهدافه ، كيف نواجه الأزمة في حُركة التحرر الوطني العربية ، ماذا بعد حرب تشرين ،المقاومة أفكار للنقاش، حوارات حول الاشتراكية والديموقراطية والقومية والدين ، جدل الصراع مع إسرائيل وجدل السلام معها ، الوطن الصعب والدولة المستحيلة ، حوار بين كريم مروة وكريم بقرادوني،حوار الإيديولوجيات . كما أبدع مروه، كتاب» الفكر العربي وتحولات العصر» ، و»أزمة النظام العربي وإشكاليات النهضة» ،» الظاهرة العراقية» ، الشيوعيون الأربعة الكبار، البحث عن المستقبل ، نحو نهضة جديدة لليسار في العالم العربي.

وبرحيله، ينضم كريم مروة الذي أصدر كتاب «الشيوعيون الأربعة الكبار في تاريخ لبنان الحديث»، ويقصد فرج االله الحلو، نقولا الشاوي، جورج حاوي، وفؤاد الشمالي، الى الشيوعيين الأربعة الكبار.

# هل يكون 2024 عام تسليم المشتريات بواسطة الطائرات المسيرة؟



التي تضعها سلطات الطيران،

شن هجمات، فضلا عن أن الكثير

النساء غير قادرات على الإنجاب،

التواصل الاجتماعي تكرر تأثير

ستضيع بسبب الآلات.

يشبهد سوق الطائرات المسيرة، لكن عدة عوامل، أبطأت من هذا تطورات كبيرة، تصل إلى حد المجال، وهي الكلفة لتطوير أنظمة التفكير في استخدامها يصورة آلية يمكنها الطيران بالمسرات واسعة، في عمليات توصيل بشكل آمن وبكفاءة. والأمر البضائع إلى المشترين في العام الثاني، الامتثال للقواعد الصارمة

وكان مؤسس أمازون ورئيسها لتجنب الحوادث والأخطاء نتبحة التنفيذي كشف قبل أعوام عن استخدام هذه المسيرات. الطائرة أوكتوكوبتر في المقر وتسود مخاوف من الطائرات العالمي للشركة خلال مقابلة بدون طيار، خاصة في احتمالية

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية من المتسوقين عبر الإنترنت، «بي بي سي»، عن الدكتور بول يميلون إلى رفض استخدامها. مارسيدن، عالم النفس المتخصص ونقلت «بي بي سي» عن الدكتور فى سلوك المستهلك وعضو مارسدن، قوله «إنه جزء من الجمعية قوله إن «الراحة تعد الطبيعة البشرية أن تكون متشككا إحدى أكبر نقاط البيع في مجال بشأن الأفكار الجديدة. ففي العصر التكنولوجيا، وتشير بعض الفيكتوري، كان هناك ذعر أخلاقى تقارير الصناعة إلى أن الأشخاص وطبى من ركوب الدراجات، حيث سيدفعون 10 في المئة أو أكثر إنها قد تصيبك بالمرض وتجعل مقابل تجربة سهلة».

وأصبحت هذه الخدمة حقيقة وعندما تم صنع المرايا الأولى، واقعة، ولكنها بعيدة حتى الأن قال الناس إنه سيكون هناك زيادة عن أن تكون منتشرة على نطاق في النرجسية، والآن لديك وسائل

وقالت شركة الاستشارات الإدارية المراة». ماكنزي أند كومباني، إن هناك وهو يعتقد أن أكبر ما يقلق الناس أكثر من 10 مشغلين رئيسيين هو أن يؤدي تسليم المشتريات من لطائرات التسوق المسيرة في خلال الطائرات بدون طيار، إلى جميع أنحاء العالم، وإنه تم المزيد من الاعتماد على الآلات، تسليم حوالي 874,000 طرد ما يعنى المزيد من الوظائف التي تجاري في عام 2022.

ظلت الأمواج العملاقة بمثابة «أسطورة بحرية « لفترات

واستخدم فريق من العلماء تقنيات الذكاء الإصطناعي لتحليل بيانات ومعلومات تتعلق بحركة الأمواج في البحار والمحيطات على مدار سبعة قرون من أجل فك شفرات الأمواج العملاقة

وفيكتوريا الكندية على الذكاء الاصطناعي لابتكار معادلة يمكنها التنبؤ بفرص حدوث هذه الأمواج، ويؤكدون أن هذا النمط الجديد من المعرفة قد يجعل الملاحة البحرية أكثر سلامة. والموحة المارقة أو أيضا الموجة المتطرفة هي موجة غير طبيعية، كبيرة نسبيا وغير متوقعة، تظهر فجأة على شكل موجة سطحية يمكن أن تكون خطيرة للغاية، حتى على السفن الكبيرة مثل عابرات المحيط. والخطر الكبير الذي تمثله هذه الموجات راجع لعدة أسباب، أبرزها كونها نادرة، ولا يمكن التنبؤ بها، على اعتبار أنها تظهر فجأة دون سابق إنذار

العملاقة منذ قرون، ولكن عندما ضربت موجة بحرية عاتية بارتفاع 26 مترا منصة دراوبنر النفطية في النرويج عام 1995، كانت هناك أجهزة قياس رقمية لرصد هذه الظاهرة البحرية التي ظهرت في بحر الشمال وتوثيقها.

وشكلت هذه الحادثة المرة الأولى التي يتم فيها رصد موجة

واستحوذت الأمواج العملاقة، منذ ذلك الحين، على اهتمام علماء الظواهر البحرية، حتى شرع الفريق البحثي من معهد نيلز بور التابع لجامعة كوبنهاغن في توظيف الذكاء الاصطناعي لابتكار معادلة حسابية لفهم طريقة تكوّن هذه الأمواج وتوقيتات حدوثها.

وعلى مدى ما يقرب من 100 عام، استخدم علماء المناخ وأخصائيو الأرصاد الجوية والمهندسون ومصممو السفن نظاما رياضيا يسمى الدالة الغاوسية (أو النموذج الخطى القياسي) للتنبؤ بارتفاع الموجة. ويفترض هذا النموذج أنّ ارتفاع اللوجات يختلف بطريقة منتظمة حول قيمة متوسطة. وفي الدراسة الحديثة التي نشرتها الدورية العلمية "وقائع الاكاديمية الوطنية للعلوم" (PNAS)، استند الباحثون على كم هائل من البيانات والملاحظات بشأن حركة المحيطات حتى يمكنهم التنبؤ بموعد حدوث هذه الظاهرة البحرية في توقيتات محددة.

وبرى الباحث في جامعة كوبنهاغن، ديون هافنر، وهو كذلك رئيس فريق الدراسة، أن «الأمواج العاتية العملاقة في الأساس هي محض حظ سيء للغاية، لأن هناك عوامل كثيرة لا بد أن تجتمع من أجل حدوث هذه الظاهرة».

وقال هافنر في تصريحات للموقع الإلكتروني «سايتيك ديلي»المتخصص في الأبحاث العلمية، "لقد استعرضنا في إطار الدراسة المتغيرات التي تتسبب في حدوث الأمواج العملاقة، واستخدمنا تقنيات الذكاء الاصطناعي حتى نبلورها البعض لبرهة قصيرة من الوقت. في إطار نموذج حوسبي قادر على احتساب احتمالات تكوّن هذه الأمواج"

الذكاء الاصطناعي يفك شفرة وحش البحار الأسطوري

طويلة، غير أن الإثباتات العلمية تؤكد أن الأمواج العاتية ذات الارتفاعات الضخمة التي تمتد لمسافات عرضية طويلة هي حقيقة دامغة، وأنها بالفعل قادرة على إغراق السفن وتدمير منصات النفط في أعالي البحار.

والتنبؤ بإمكانيات حدوثها. واعتمد الفريق البحثي من جامعتي كوبنهاغن الدنماركية

ويمكنها التأثير بقوة هائلة. ويتداول البحارة القصص والروايات عن الأمواج العاتية

مارقة، وكانت إثباتا غير قابل للدحض أن هذا الوحش الأسطوري له وجود على أرض الواقع.

وجمع الباحثون بيانات على مدار 24 ساعة في اليوم من الأمواج، تتزايد فرص حدوث ارتفاعات وانخفاضات موجبة الفيرياء».



وفي أعالى البحار من أجل جمع معلومات عن حركة الأمواج والتيارات البحرية والتغيرات البحرية المختلفة. وعند تصنيف هذه البيانات، أصبح لدى الباحثين قواعد بيانات تخص أكثر من مليار موجة تضم معلومات عن ارتفاعات وسرعات وحركة الأمواج على امتداد 700 عام.

وقام الباحثون بتحليل هذه البيانات للتوصل إلى أسباب الأمواج العملاقة التي يتم تعريفها بأنها ضعف ارتفاع الأمواج المحيطة بها، وقد يصل ارتفاعها إلى أكثر من عشرين مترا، وقاموا بتغذية كافة هذه المعلومات في منظومة للذكاء الاصطناعي وتحويلها إلى معادلة خوارزمية للتنبؤ بالأمواج. وأشار الباحث يوهانس جيمريتش الذي شارك في إعداد الدراسة، إلى أن التحليلات «قد أظهرت أن الأمواج الخارجة عن المألوف تحدث طوال الوقت"، قائلا "فقد سجلنا مئة ألف موجة في قواعد البيانات يمكن تصنيفها بأنها "موجة مارقة"، وهو ما يوازي موجة عملاقة واحدة تحدث كل يوم في مواقع عشوائية في البحار والمحيطات، غير أنها ليست كلها أمواجا متوحشة بأحجام ضخمة».

واستطاعت المعادلة الخوارزمية، من خلال فحص أكثر من مليار موجة، التوصل إلى أسباب الأمواج المارقة ووضع وصفة لحدوثها. وتوصل الباحثون إلى عامل رئيسي وراء تكون هذه الأمواج أطلقوا عليه اسم «التموضع الخطى الخارق»، ويحدث عندما تلتقى منظومتان مختلفتان للأمواج وتعززان بعضهما

وبوضح هافنر هذه الظاهرة قائلا «إذا ما التقت منظومتان

«أن هذه المعلومة ظلت متداولة منذ 300 عام، ونحن الآن

نحاول أن ندعم صحتها من خلال البيانات العلمية». وتعتبر هذه المعادلة بمثابة خبر سار بالنسبة إلى صناعة الشحن البحري، حيث أن هناك قرابة 50 ألف سفينة شحن تبحر حول العالم في أي وقت في اليوم، وبالتالي من الممكن بفضل هذه المعادلة التنبؤ بالمجموعة «المثالية» من العوامل التي تزيد من مخاطر موجة عملاقة، قد تمثل خطورة على أي سفينة أو منصة بحرية في البحار أو المحيطات، وفق الباحثين. ويقول هافنر «عندما تخطط شركات الشيحن مسارات الإيحار مقدما، فمن الممكن أن تستخدم هذه المعادلة الخوارزمية لإجراء تقييم مخاطر، ومعرفة ما إذا كانت هناك فرصة لمواجهة السفن أمواج عملاقة أثناء إبحارها، وبالتالي اتخاذ مسارات بديلة». ويؤكد أن المعادلة والبحث العلمي الخاص بها متاحان بشكل علنى، وكذلك بيانات الطقس والأمواج التي يستعين بها الباحثون لاستخلاص النتائج بشأن الأمواج العملاقة، وبعكس النماذج الحوسبية الأخرى التي تستخدم الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأمواج، فإن جميع الحسابات الوسيطة التي تم الاستعانة بها لاستخلاص النتائج يتم عرضها بشكل شفاف أمام المهتمين.

وكشف الباحث ماركوس جوكوم الذي شارك في إجراء الدراسة لموقع «سايتيك ديلي» أن «الذكاء الاصطناعي في المعتاد هو صندوق أسود لا يضيف إلى معرفة البشر، ولكن ديون استخدم نماذج حوسبية لتحويل قواعد بيانات ضخمة من الملاحظات الخاصة بالأمواج إلى معادلة جديدة لقياس احتمالات حدوث الأمواج، وهي سهلة الفهم وتتعلق بالأساس بقواعد علم